

نوايا مبيّنة لإحكام القبضة على بعدا

ردّ مرجع سياسي لبناني تخبّط قوى 14 آذار في الاتفاق على قانون انتخابي، إلى التخطيط لإحكام القبضة على مجلس النواب، للتحكم في ما بعد باختيار رئيس للجمهورية، لاسيما أنها تسعى لإيصال سمير جعجع إلى بعدا، وسبق للرئيس سعد الحريري أن أعلن عن ذلك صراحة. ولفت المرجع إلى أن صلة جعجع السياسية والمالية مع المملكة العربية السعودية باتت مباشرة من دون أي وسيط، منذراً بتجربة بشير الجميل في العام 1982، الذي وجد حينها دعماً عربياً (خليجياً تحديداً) ولبنانياً لترشيحه، لافتاً إلى أنه من الممكن حالياً العمل على مفاعيل الأزمة السورية لإعادة هذا الدعم.

جهاز استخبارات عربي يتعمّد زجّ اسم «حزب الله» في أحداث سورية.. والاغتيالات [5]



أميركا.. ومحاولة «اغتيال» الريال الإيراني

ص [16]

6 هل بات دور فريق «لبنان أولاً»
حماية «الجيش الحر لاند»؟

12 39 عاماً على حرب تشرين التحريرية..
الجيش السوري يسيطر أعظم الملاحم

الافتتاحية

فلسطين.. والحراك العربي

مع نهاية النصف الأول من القرن العشرين، أعلنت دولة الكيان الصهيوني، باعتبارها دولي، وصدرت قرارات دولية تقسم فلسطين إلى دولتين: صهيونية وعربية، فقامت ثورات رافعة شعارات تحرير «فلسطين من البحر إلى النهر»، ونشأت أحزاب سياسية ودينية تتزاحم فيما بينها لتحرير فلسطين.

وفي مقدمة هذه الثورات ثورة الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر، التي جعلت فلسطين أولوية الأولويات، والتف الشعب العربي حول هذه الثورة وقائدها. وفي الخامس من حزيران 1967، أو ما عُرف بعام النكسة، خسر العرب سيناء وغزة والجولان والضفة والقدس، ورغم ذلك عقدوا مؤتمراً طارئاً لقمعة عربية في الخرطوم، أصدروا في ختامها بياناً صارخاً تميّز بلاءاته الثلاث: «لا صلح.. لا اعتراف.. لا مفاوضات»، ما أعاد لهذه الأمة بصيصاً من النور في رفض الهزيمة والخضوع للعدو.

ومع أواخر 1973 اندلعت حرب تشرين، التي استطاع كل من الجيشين المصري والسوري أن يحقق إنجازات ولو محدودة، وإبطال نظرية «الجيش الصهيوني الذي لا يقهر».

ومع الأسف الشديد، فبدلاً من أن تكون هذه الحرب حافزاً للعرب للمزيد من القوة والاستمرار، لجأ السادات آنذاك إلى فلسطين المحتلة، ودخل في مفاوضات وأسقط اللاتصالات الثلاث المعلنة، طالباً الاعتراف والصلح والتفاوض، حتى وصل إلى اتفاقية كامب ديفيد التي أسقطت كل الشعارات والأمال والأحلام للأمة العربية.

وأثناء ذلك، تعرضت المقاومة الفلسطينية للمؤامرات، واجتيج لبنان في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات، واحتلت العاصمة اللبنانية بيروت، وأبعدت الفصائل الفلسطينية عبر البحار، وبمؤامرة عربية - أميركية - صهيونية.

في ظل هذا الخنوع العربي والتبعية للإدارة الأميركية، ولدت الثورة الإسلامية في إيران، وسقطت آخر إمبراطورية في الشرق، بقيادة الإمام الخميني رحمه الله، ليعلن بالفم الملآن إقفال سفارة الكيان الصهيوني في طهران، وإعلانها سفارة لفلسطين، مشرعاً الأبواب أمام منظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها وتنظيماتها، وبدلاً من أن تتكاتف الأنظمة العربية مع الثورة الإسلامية لتحقيق الحلم، تأمرت وتكتلت مع نظام صدام حسين، وخاضت حرباً استمرت ثماني سنوات، دفع ثمنها الشعبان الإيراني والعراقي وشعوب الأنظمة العربية الداعمة لهذه الحرب.

ولم تكتف إيران بدعم الثورة الإسلامية، بل دعمت المقاومة الإسلامية بقيادة حزب الله، فأفشل مخططات العدو مع نهاية القرن العشرين عام 2000، وأكد نظرية المقاومة التي لا تقهر، وأن الجيش الصهيوني هو الذي يهزم ويقهر.

كل هذا أقلق الغرب والشرق والكيان الصهيوني، فشنت حرب 2006 على لبنان لإسقاط روح وجذوة المقاومة في الذات العربية والإسلامية والعالمية، ثم كانت حرب 2008 على غزة، والتي فشل فيها العدو؛ حاصداً الخيبة والهزيمة.

وها نحن اليوم أمام حراك عربي في الوطن العربي، تتمخض عنه سقوط أنظمة وقيام حكومات تؤسس لمرحلة جديدة، والتي يتوجب عليها أن تضع نصب أعينها فلسطين ثم فلسطين.. وألا ترسل رسائل الاطمئنان للإدارة الأميركية والكيان الصهيوني، متحصنة بالشارع العربي والإسلامي.

المطلوب اليوم حشد الطاقات على اختلافها، بدلاً من السير في دروب التفرقة والتمزق في تاريخ الخلافات الدينية والمذهبية والعشائرية والقومية.. لتحقيق أهداف أعداء الأمتين العربية والإسلامية.

النائب السابق د. نزيه منصور

«الحريرية الوهابية» وقوى 14 آذار يتمسكون بقانون الستين لإلغاء الآخرين

ورقة التحالف مع «عرب أميركا» عموماً، ونفطية الخليج خصوصاً، من هنا جاء قوله المعروف «ليحكم الإخوان المسلمون في البلدان العربية» عنواناً لمرحلة سياسية جديدة في لبنان، يتم فيها الانخراط الكامل لهذا الحلف في المشاريع الأميركية - الصهيونية، التي تنفذ بتحريض غربي ومال عربي.

الأمر نفسه ينطبق على النائب وليد جنبلاط، الذي يجمع بين العقليتين معاً: تصفية الخصوم جسدياً (وله تاريخ معلوم في ذلك)، واحتكار التمثيل، إذ إنه لا يعترف بوجود غير زعامته المتوارثة في الجبل، ويتكرم، بكثير من الإذلال، بترك مركز نيابي لخصمه التاريخي في منطقة عالية. من هنا نلمس كيف أن المصلحة الشخصية لرموز هذا الحلف «الثلاثي» تضغط عليهم لرفض أفضل صيغة انتخابية تم التوصل إليها في أعرق البلدان الديمقراطية، وهي صيغة النسبية في احتساب الأصوات وتحديد مصير الفائزين في تمثيل الشعب.

واعتماد النسبية بالنسبة إلى حزب «المستقبل» يعني الانتحار السياسي، لأن هذه الصيغة تعطي كل طرف حظه التمثيلي الحقيقي، وهي بالنسبة إلى المستقبل تعني خسارة أعداد كبيرة من النواب المسيحيين أولاً، وفوز القوى الإسلامية السنية الوازنة شعبي والتي تعارض الحرية السياسية بما نسبته 40/35 في المئة من حجم التمثيل النيابي السني.

أما سمير ججع فإنه يفضل تفويت فرصة تحسين حجم ونوع التمثيل المسيحي، مقابل التعلق بحلم الوصول إلى بعبداء، فيما وليد جنبلاط مرتاح إلى وضعه في الجبل؛ زعيماً أوحده يختار نوابه ونواب غيره بنظام أكثر غير عادل، ولا يؤدي إلى تمثيل نيابي صحيح.

لكل ذلك يصح السؤال: كيف يمكن الوصول إلى قانون انتخابات وطني يسمح للبنانيين بأن يمارسوا حقهم في اختيار من يمثلهم في الندوة البرلمانية، في ظل مثل هذه العقلية الاحتكارية الإلغائية؟

عدنان الساحلي

المسلمين السنة، وحلت مكانهم بقوة المال النفطية السعودي، وبزخم التحريض الطائفي والمذهبي الذي ما تزال تضخه أينما حلت، وبإرهاب من يخالفها الرأي بالتهديد بضمه إلى «لائحة» من تتهمهم باغتيال الرئيس رفيق الحريري.. وهكذا احتكر «المستقبل» تمثيل شريحة واسعة من المسلمين اللبنانيين.

هذه «الحريرية السياسية» بعد أن خسرت موقعها السياسي المتقدم في السلطة اللبنانية، بسبب سوء تخطيطها، وقلة خبرتها في إدارتها للشأن السياسي في لبنان، تؤكد يوماً، بأعمالها ومواقفها، أنها مستعدة لإحراق البلد وركوب أي موجة خطيرة من أجل العودة إلى استلام مقاليد السلطة والحكم، وهي ترى في قانون عام 1960 فرصة لتحقيق هذه العودة، لأن القانون المذكور أعيد العمل به خلال فترة ما سمي «الإحباط المسيحي»، فكان أن استولى المسلمون، بكل مذاهبهم ومن دون استثناء، على التمثيل المسيحي، ويات النواب المسيحيون المنتخبون بأصوات مسيحية أقل من ربع العدد المخصص لهم في المجلس النيابي.

هذا الأمر وافق هوى سمير ججع؛ صاحب العقلية المتفوقة في إلغائها على العقلية الحريرية، فالمعروف عن ججع اعتماده أسلوب التصفية الجسدية المباشرة لأخصامه السياسيين، وتحالفه مع «المستقبل» يفتح له آفاق تحقيق أحلامه في الوصول إلى كرسي الرئاسة في بعبداء، من خلال تكرار تجربة بشير الجميل في لعب

لم يعد ممكناً إقفال ملف الانتخابات النيابية في لبنان بعد اليوم، فالسجال فتح على أشده، والمهلة القانونية لإجراء تعديل على القانون السائد أو اعتماد قانون جديد بديل عنه تنتهي في السابع من حزيران المقبل، فيما نوايا القوى السياسية، المعلن منها والمضمّر، تسي بصعوبة وحتى استحالة التوصل إلى صيغة جامعة تقدم مصلحة الوطن على المصالح الفئوية للقوى السياسية والطائفية.

في الواقع، إن العقلية الإلغائية لأطراف قوى 14 آذار تلعب الدور الأبرز في إقفال الأبواب في وجه الحلول التي تعطي لكل ذي حق حقه في التمثيل السياسي الوطني، إذ إن هذه القوى لا تعرف سوى «العزف المنفرد»، ولا تقبل بوجود «الأخر»، فكيف الحال تجاه إعطائه حقه في ممارسة دوره الوطني، وهي تصرّ على احتكار التمثيل السياسي لشرائع وقوى شعبية لا تقبل بطبيعتها وبحكم انتمائها لموزاييك وطني متنوع تعيش داخله وتتفاعل معه، إلا بالتنوع وحرية الرأي واعتدال الموقف؟!

لكن «حزب المستقبل» الحامل للعقلية السعودية «الوهابية» الإلغائية التي تكفر الآخرين، بما يبجح قتلهم وتصفيتهم جسدياً، مُصرّ على استكمال مسيرته التي تربى عليها منذ أن وطأت أقدام «الحريرية السياسية» أرض «الزعامة السنية» في لبنان، إذ إنها عمدت إلى إلغاء طبقة واسعة وجيلاً كاملاً من السياسيين



الرئيس سعد الدين الحريري مستقبلاً سمير ججع في جدة

همسات

قرار قابل للمراجعة

ذكرت معلومات دقيقة أن قرار الوزير محمد الصفدي العزوف عن الترشح للانتخابات النيابية قابل للمراجعة والتغيير، سيما أن الصفدي لم يقرر اعتزال العمل السياسي، ولا يرى أن الأوان قد حان، بعدما استثمر الكثير من قدراته المالية في هذا الشأن.

رأية الحقيبة

أسرت إحدى الشخصيات التي تتردد على قطر أن مسؤولاً أميناً أشرف على عملية تصنيع 400 حقيبة تمت «التوصية» عليها استعداداً لمؤتمر توحيد ما تسمى «المعارضة السورية» في الدوحة. وقالت الشخصية إن التجربة الأنجع في الدفع إلى التنازل، وعلى مستوى الملمة المعارضين، كانت تحت رأية الحقيبة، ولو لم تكن خفاقة.

تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى

قال أحد «مفكري» تيار المستقبل: صحيح أن قوى 14 آذار تتمظهر بأنها موحدة ضد حكومة ميقاتي، لكن الحقيقة المرة أن أسباب الفراق بين مكوناتها أكثر بكثير من عناصر التوحد، خصوصاً ما يتعلق بقانون الانتخاب، الذي يمكن أن يشظي كل مكون بذاته لحظة اختيار مائى الكرسي الموعودة.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

انتخابات 2013.. مسؤولية المسيحيين التاريخية



البطريك بشارة الراعي مترئساً اجتماع لجنة بركري لدراسة قانون الانتخاب

على الرغم من كل المشاكل الأمنية والسياسية الاجتماعية المتراكمة، يتصدر الحديث عن القانون الانتخابي السجال السياسي الدائر في لبنان، في ظل حديث الأطراف السياسية عن أن اتفاق المسيحيين على قانون انتخابي واحد قد يجعله الأرجح للاعتماد.

مما لا شك فيه، يتحسب الفريقان اللبنانيان لانتخابات عام 2013، فهي من ناحية أولى الانتخابات التي سينتخب عنها المجلس النيابي الذي سينتخب رئيس الجمهورية عام 2014، والتي يسوق فريق رئيس الجمهورية أن ذلك العام قد يشهد تمديداً للولاية، على الرغم من أننا لا نعرف ما هي الضروريات الوطنية والظروف القاهرة التي سترتب تمديداً مخالفاً للدستور اللبناني، ولا نعرف ما هي الموجبات التي ستدفع بأحد الفرقاء أو معظمهم إلى استخدام أساليب استخدمها السوريون خلال حكمهم للبنان، إلا أنه يخشى أن يعمد هذا الفريق أو ذلك إلى دفع الأمور للانفجار؛ أملاً في استفادة من تمديد هنا، أو طمعاً في استئثار بالحكم هناك، أو إعادة إحياء أحلام قديمة باجتثاث المقاومة من لبنان.

ومن ناحية أخرى، يتحضر فريق 14 شباط لهذه الانتخابات، ليحقق ما عجز عن تحقيقه في انتخابات 2009، والتي حاول من خلالها أن يحصل على أغلبية الثلثين في المجلس، ليستطيع أن يتحكم بكل مفاصل البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهو إن استطاع اليوم أن يمرر القانون المفصل على قياسه - أي قانون الدوائر الصغرى الخمسين - فستكون مؤشراً لقيام حكم الفريق الواحد المستأثر الذي سيحاول إلغاء خصومه الداخليين، ويجعل النظام اللبناني شبيهاً بنظام دول الخليج العربي، حيث الحريات والأحزاب والقوانين تعد «مكرمة» من الحاكم، يجب أن تقابل بالمدح والشكر والثناء.

وهكذا، وفي تحليل موضوعي لخيارات فريق المستقبل وحلفائه الانتخابية، نجد أنهم يسعون وبشكل حصري إلى أحد قانونين يحاولان تسويتهما:

1- قانون الستين الذي اختبروه في العام 2009 وحقق لهم ما أرادوه، وقد

بات واضحاً للجميع أن قانون الستين، والذي أجريت على أساسه انتخابات 2009، كان قد زوّج الإرادة الشعبية، وأنتج أكثرية نيابية تعاكس حقيقة الأكثرية الشعبية، وقد ساهمت بذلك عوامل عدة، منها المال السياسي، واستقدام المغتربين من الخارج، وتأثير الطائفية والعصبيات الدينية والعرقية، وهو ما حرم المسيحيين من انتخاب فعلي لنصف نوابهم على الأقل، وحرّم مجموعات إسلامية كبرى معارضة لآل الحريري من إمكانية تمثيلها في الندوة البرلمانية، واليوم تبدو بركري محقة برفض هذا القانون الذي ساهم بتهميش فئات كبيرة من المواطنين، وحرّمها من أبسط حقوقها المشروعة.

2- قانون انتخاب أكثرى على أساس الدوائر الصغرى، وهو يتيح من خلال المال الذي يملكون الكثير منه، ومن خلال السيطرة على الإعلام، والقدرة على استثارة الغرائز المذهبية وغيرها، يتيح لهم التحكم بالعملية الانتخابية ونتائجها، والفوز بأغلبية ساحقة في المجلس النيابي.

فعلياً، ترفض قوى 14 شباط قانون الانتخاب النسبي، رغم أنه أكثر عدالة وتمثيلاً، ويسمح بتمثيل معظم القوى

ذات التمثيل الشعبي في البرلمان اللبناني، ما يجعل الصراع السياسي يخرج من الشارع إلى البرلمان، ويخفف من حدة الاحتقان الذي يسببه التهميش والغاء أقاليم كبرى من المعادلة السياسية، ويخفف من قدرة المحادل الانتخابية على سحق الكثير من الأصوات المعارضة، وقد يعود الرفض إلى أسباب ذاتية وسياسية خاصة، أهمها علمهم بأن الأكثرية الشعبية لا تؤيدهم، وأنهم لن يحصلوا على الأكثرية النيابية بقانون يسمح بتمثيل عادل، أما الأسباب الأخرى فتعود إلى أن الدوائر الكبرى تعطل إلى حد بعيد سيطرة المال، وتجعل من الخطاب المذهبي مضرّاً انتخابياً بصاحبه، أكثر مما تفيد، وتكرس بصورة أو بأخرى قرار الأكثرية الشعبية، وهي ليست في صالحهم.

إذا، رمى الأطراف السياسيون الكرة في ملعب المسيحيين، ورغم أن إلقاء الكرة في ملعب المسيحيين هدفه إحراجهم، خصوصاً لعلم مطلقي مقولة «اتفاق المسيحيين، بأنهم لن يتفقوا، إذ لا يمكن لأي مسيحي عاقل أن يقبل بما ذهبت إليه بعض الأطراف المسيحية في قوى 14 شباط من تبعية لتيار المستقبل حين تقدمت بمشروع لا يعطي المسيحيين

القدرة على إيصال أكثر من 18 نائباً، ما يعني عدم قدرة موافقة ممثلي المسيحيين عليه، بالإضافة إلى كونه قانوناً لا يحظى بغطاء لبناني ولا إسلامي عام.

وهكذا، وبغض النظر عن البحث في الصيغ الانتخابية، وتقسيم الدوائر واحتساب أصوات الطوائف، وبغض النظر عن المناورات التي يقوم بها بعض الأطراف، بات من الضروري بمكان أن يتحمل المسيحيون مسؤولية تاريخية في بناء الدولة اللبنانية، فإذا كانت الأطراف السياسية في البلد قد أجمعت تقريباً أنها تقبل بأي قانون يتفق عليه المسيحيون، بات على المسيحيين أن يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وعلى قدر الآمال المعلقة عليهم من قبل الأجيال الجديدة، وأن يقاربوا موضوع قانون الانتخاب من باب النظر إلى المستقبل وإلى غد أفضل، وليس من باب الزواريب الضيقة، والتاريخ المليء بالأحقاد، وأن يختاروا الصيغة النسبية التي تجعل من كل مواطن قيمة بحد ذاته، وتسمح بتمثيل معظم شرائح المجتمع اللبناني، ما يمنع التهميش وتخفيف الاحتقان السياسي والمذهبي.

ليلى نقولا الرحباني

كتاب مفتوح لخادم الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

أسأل الله تعالى أن يصلحكم كتابي هذا وأنتم في أتم الصحة والعافية. إن الأمم والشعوب - كما لا يخفى على جلالتهم - تفتخر أن لها كبيراً يجمع كلمتها، ويوحد صفها، ويسدد رأيها، ويصلح بينها، ويحقن دماءها.. وجلالتهم اليوم هو أكبر العرب عمراً وأعظمهم قدراً.

لقد أصاب أمتنا في هذه الأيام حروب داخلية، وفوضى عارمة، وتخريب للبلاد، وسفك للدماء.. خصوصاً أهلنا في الشام، حتى تأمرت عليها دول خارجية فمزقت البلاد، وخربت الديار، وأفسدت النفوس.. إن لم تبادروا يا جلالة الملك للإصلاح فالأوضاع ستزداد تفاقمًا، وستصل إلى ما لا يحمد عقباه، لتعم المنطقة كلها (لا قدر الله ذلك).

ومن غيركم يا جلالة الملك يكون أهلاً للإغناء لقول الله تبارك وتعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما».

فالله الله نتاشدكم أن تبادروا للإسراع في إيقاف النزف الدموي والتخريب.. فقد عهدتكم الأمة رعاة صادقين ورواداً مصلحين.

أطال الله عمركم، وزادكم شرفاً بخدمة دينه والإصلاح بين عباده.

الشيخ د. عبد الناصر جبيري

قتلى بالجملة

استمر سقوط المزيد من القتلى العرب والأجانب بين صفوف «جبهة النصرة» (التابعة لتنظيم القاعدة) على الأراضي السورية، وقد وزعت «مؤسسة المنارة البيضاء»، ومواقع ليبية معروفة، صوراً لثلاثة من كوادر «الجبهة» سقطوا خلال الساعات القليلة الماضية في محافظة إدلب، ومناطق سورية أخرى، لاسيما في حلب. وأعلن في هذا السياق عن مقتل كل من الفلسطيني محمد سعيد الحوتري، الذي أقيم له عزاء في أحد المخيمات الفلسطينية، وأبو قيس الليبي، والتونسي أبو قسورة.

الاجتيازي، ولم ينتبه «الغطاس» إلى أن الذريعة الأمنية التي أضجروا أنصارهم بها سقطت، الأمر الذي أدى إلى استياء أعلام أحمد الحريري، لتحميله مسؤولية الترهّل من دون أن يسميه.

مرحلة الوقت الضائع

قال ميخائيل روشين؛ الباحث في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، إن الأعمال القتالية في سورية في الفترة الأخيرة أظهرت أن مستوى جهوزية الجيش السوري أعلى مما كان يعتقد البعض. وأكد في حديث له أنه يتعين على الغرب أن يفكر جيداً قبل أن يقرر التدخل في سورية، مرجحاً أن ذلك لن يحدث قبل انتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وأن المنطقة دخلت حالياً في مرحلة «الوقت الضائع».

ذريعة المخدرات

تبار سياسي لبناني، وضمن عمل موجّه وخطّة ممنهجة عبر الهيئة النسائية التابعة له، يقوم بإعداد برامج تربوية خاصة بتلاميذ المدارس، تتمحور حول مخاطر المخدرات، وقد قامت الهيئة المذكورة بتقديم المشروع إلى وزارة التربية والتعليم العالي لإقراره بمرسوم من مجلس الوزراء، ليتسنى لهم الدخول رسمياً إلى الثانويات، ونشر أفكارهم عبر متخصصين.

ترهّل «المستقبل»

قال النائب السابق غطاس خوري إن «تبار المستقبل يعاني من الترهّل»، معتبراً أن لا سبيل إلى استنهاض الفصيل المذكور إلا بعودة الرئيس الحريري من منفاه

دود الخل...

وصف شقيق أحد المسؤولين السابقين الذين تم عزلهم مؤخراً من تيار سياسي لبناني معارض، خلال إحدى جلساته مع أبناء منطقة راس بيروت، الحملة المسعورة ضد شقيقه المسؤول والعميد المتقاعد من الجيش اللبناني، بلعبة استخباراتية تنفذها مجموعة مرتبطة بأحد الأجهزة الأمنية اللبنانية، والتي تعمل منذ شهرين على تشويه صورة العميد واتهامه باختلاس الأموال، محمّساً الجالسين بتحليله أن المقصود من ذلك تغييب دور العاصمة عن المواجهة مع الفريق الآخر، منهياً كلامه بالقول: «لكن حصل خير بأن عينوه مستشاراً في مكتب الرئيس لشؤون الشباب في بيروت».

أحداث الأسبوع

صمود سورية يدل الحسابات الغربية: لماذا تتحالف مع الإرهاب؟

لتوريد الأسلحة إلى هذه المجموعات، لعلها تفلح في تأخير الكأس المرة عن شفاها.

والسؤال هنا: هل تفلح؟

قد يكون الجواب فيما ورد في قناة «فرنسا 24»، التي استضافت قبل فترة المفكر الفرنسي أوليفييه رو، الذي قدم استنتاجات وخلاصات أربكت المحطة، وأربكت فرنسا وقطر والسعودية، والمعارضة السورية التي جعلت من باريس مرتبط خيلها.

فقد أكد هذا المفكر المستشرق الذي يحمل ثلاث شهادات دكتوراه في العلوم السياسية، ويعتبر من أكبر المؤرخين المعاصرين للنزاعات في البلدان الإسلامية، أن العالم سيشهد قريباً انتصار أول زعيم عربي هو بشار الأسد. ويشدد أوليفييه على القول: «أنا على وشك أن أشهد أول انتصار نوعي لزعيم عربي وهو الأسد على زعماء القرار في العالم».

لم يعجب هذا الكلام المذيع الذي يجري المقابلة، فرأى في ذلك مبالغة، لكن أوليفييه يرد بحسم: «أنا شاهد على حدث، ولست في مجال أن أقيم من هو على خطأ ومن هو على صواب».

يتابع: «اجتمع مجلس الأمن ليقر الحرب على أفغانستان في ساعتين، وفشل في إقرار قرار ضد الأسد منذ شهر، وهو ينعد (مجلس الأمن) بدعم من العرب ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ولم يستطع أن يتخذ قرار المواجهة المباشرة مع الأسد، لا بل يتحايل «المتجمع الدولي» على أمل أن يخرج بشيء يعيد لهذه الدول هيبته بعد التحدي الصريح والواضح والعلني من الأسد»، ويحاول المذيع هنا أن يتشاطر، فيسأل أوليفييه: لماذا تتحدث عن مواجهة مع الأسد ولا تقول مواجهة مع سورية؟ يرد بأن الموضوع بات ثاراً «بدوياً» من زعماء الدول العربية، وزعماء العالم لكسر إرادة وكبرياء رجل اسمه بشار الأسد.

أضاف: «أسأل كل هؤلاء: إذا كان الأسد ضعيفاً، كما صرح أوباما وهولاند، وقبله ساركوزي، وكما صرح بيريز وفتنياهو والعرب، لماذا وبعد شهرين ما زال قوياً وممسكاً بقرار القيادة والسيطرة؟».

يتابع: كان حافظ الأسد قاسي الملامح، وردوده هادئة تخرجك عن صوابك، أما بشار فيستوعبك عندما تخرج عن صوابك بملامح وجهه الهادئة والمريحة، مع احتفاظه بكل صفات حافظ الأسد من القوة والقسوة.. ويختم بالقول: الآن بات العالم كله يعرف بشار الأسد، وبالتالي فقد أصبح الشخصية الأكثر نفوذاً وانتشاراً في عقول وأفكار الناس.. وهذه ميزة للأقوياء فقط.



عناصر من الجيش السوري في ريف القصير بمحافظة حمص

مع اتساع المعارك، كان الغرب يجد نفسه، برأي هذا الدبلوماسي، متورطاً أكثر فأكثر مع المجموعات الأصولية المسلحة، حتى أن حلفاء واشنطن والغرب بدأوا يتساءلون إذا ما كانت هذه الأصوليات تُعد لتكوين البدائل عنها، داعياً للتأمل جيداً بصرخة رئيس أفغانستان حامد كرزاي، الذي اتهم واشنطن والحلف الأطلسي بدعم طالبان لتسيطر على بلاده بعد انسحابهم في العام 2014.

مهمة ملحة بعد التورط الغربي - الأميركي في المؤامرة على سورية، وعليه، كانت مرحلة جديدة في اتساع الحرب على الدولة الوطنية السورية، التي بدورها اضطرت إلى رفع وتيرة مواجهاتها ضد العصابات المسلحة، والتي أكدت تميز القوة العسكرية السورية حينما أسقطت دفاعاتها الجوية الطائرة الحربية التركية، من خلال تكليف حلف الناتو أنقرة بجس نبض التصدي السوري، فوق ما لم يكن بحسبان الغرب من خلال السهولة التي أوقعت فيها الدفاعات الجوية السورية المقاتلة التركية.

«النظام في سورية يأخذ شرعيته الوطنية من الهجوم الخارجي عليه.. هكذا يحسمها دبلوماسي أوروبي شرقي مرموق في بيروت، مشدداً على أن الموقف الغربي بدأ يتغير لمصلحة الدولة الوطنية السورية، بناء على نتائج الأعمال العسكرية على الأرض المتمثلة بصمود النظام والدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فصمود الدولة الوطنية السورية غير حسابات الغرب، إذ كان صانعوا السياسة الغربيون يعتقدون بسقوط النظام في البداية خلال أسابيع، لكن حسابات حقلهم لم تطابق حسابات بيارهم، فاندفعوا إلى أوراقهم القديمة - الجديدة للاستعانة بالأصوليات المسلحة التي سبق لهم التعاون والتعامل معها؛ تدريباً وتنظيماً وتنسيقاً، منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي، على أمل استنساخ تجربة انهيار الاتحاد السوفياتي، ولهذا أعيد بندر بن سلطان إلى دائرة القرار السعودي الناقد والفاعل، لأنه «عزب» هذه الأصوليات في الأساس لدى دوائر الاستخبارات الأميركية، بعد أن ثبت عجز حمدي قطر عن توظيف هذه الأصوليات في الحرب على سورية، خصوصاً أن لها موقعها المميز في الحرس الأميري القطري، بالإضافة إلى «موتها» على «الإخوان» من خلال الشيخ القرضاوي، لكن تبين أن هذه الدولة الصغيرة لا تملك سوى تقديم المال الذي أسهم في زيادة الانقسامات بين المعارضات السورية، التي صارت كل فئة أو «زعيم» منها يريد أن يعزز أرسده المالية. العودة إلى السعودية وبندر كانت

الأزمة السورية التركية.. حرب أم شد عضلات؟

هذا المجال يتساءل البعض: لماذا لم تتخذ تركيا ذات الإجراءات العسكرية بحق الكيان «الإسرائيلي» عند قتله عشرة أتراك كانوا على متن سفينة مرمرة؟ وكيف تأكدت الحكومة التركية من أن الجيش السوري هو الذي أطلق القذائف باتجاه تركيا؟ علماً أن صحيفة «يورت» التركية أشارت إلى أن القاذفة التي تم استخدامها لإطلاق قذيفة الهاون على بلدة «اكشاكالا» تستخدم فقط من قبل دول حلف الناتو، وأن حكومة أردوغان هي من أرسلت مدفع الهاون والقذائف لعناصر ما يسمى «الجيش الحر»! إن المخطط المرسوم للمنطقة لا يقل أهمية عن مخطط سايكس - بيكو ووعده بلفور، وستكون نتائجه، لو تحقق، كارثية على العالم أجمع، ومن هنا المنطلق فإن الأطراف الدولية لن تسمح حالياً بأن تتطور الأزمة السورية - التركية إلى حرب، لكن هذا لا يعني عدم خطورة استمرار العمليات العسكرية على الحدود بين الدولتين، خصوصاً أن هذا التطور لن يكون من مصلحة تركيا، التي إن غامرت أكثر في الملف السوري ستجد نفسها وحيدة في الميدان؛ تواجه شعباً معارضاً، وأكراداً لا يرحمون، وجيشاً سورياً باسلاً.

مباشرة مع دمشق، لانعكاساتها السلبية على الداخل، خصوصاً الأكراد والعلويين. إنشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات، وعدم جهوزيتها لخوض حرب تدرك مسبقاً خسارتها، لاسيما بعد فشل كل الخطط الأميركية في إسقاط النظام في سورية. رفض روسيا والصين وإيران أي تدخل عسكري في سورية، انطلاقاً من أن أمن دمشق القومي والمساس به من حلف الناتو هو مساس بأمنهم القومي، ما يستدعي التدخل العسكري. وهنا ينبغي التنبيه إلى أن تطور الأزمة التركية - السورية سيؤدي إلى تدخل قوى كبرى، وبالتالي إلى حرب شاملة تجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة، وهذا ما أكده محمد رضا رحيمي؛ نائب الرئيس الإيراني، لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عندما قال له: «سنجر جميعاً إلى الحرب»، ومن هنا المنطلق أتت دعوة الدول الكبرى ومجلس الأمن للتهدة وحل القضية سلمياً. إن قوى الممانعة تواجه اليوم أعتى وأقسى المؤامرات، وأصبح من الواضح أن الهدف ليس «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان»، بل إن القضية المستهدفة هي القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي، وفي

رافق تطور الأحداث الداخلية السورية وتزايد وتيرة العمليات العسكرية تطور عسكري خطير على الحدود التركية السورية، والذي يُعتبر الأخطر بين البلدين بعد إسقاط المضادات السورية الطائرة العسكرية التركية، ما أثار الرعب والقلق فاستدعى تحركاً دبلوماسياً دولياً لاحتوائه. ومما زاد من الطين بلة، موافقة البرلمان التركي على شن عمليات داخل الأراضي السورية، ما أثار التساؤل حول ما بعد هذا القرار: هل ستندلع حرب سورية - تركية، أم أن القرار التركي يدخل ضمن الإطار «الرياضي» البحث وشد العضلات؟

من الواضح أن تطور الأزمة السورية - التركية إلى حرب، نظرية مستبعدة في الوقت الحالي، وذلك وفقاً للأمر الآتي:

رفض الشارع التركي قرار التدخل العسكري في سورية، وخروج المظاهرات الشعبية العارمة التي جابت البلاد دليل على ذلك، فالداخل التركي المعارض شن هجمة مضادة على حكومة أردوغان، وعنونت صحيفة «جمهوريت»: «التاريخ لن يغفر.. الشعب قال لا»، حتى أن أردوغان نفسه اعتبر أن «الخطوة ليست إعلاناً للحرب»، كما أن تركيا ليست جاهزة لفتح معركة

أحلام تركيا بالحرب تبدها الوقائع

لم تشف كل الدماء السورية المسفوحة على مذبح الحقد التركي - الخليجي الغربي غليل الثلاثي التركي غول - أردوغان - أوغلو، ليس لأنهم باتوا فقط أسرى الحقد المتنامي بعد فشل خطة إسقاط النظام السوري، بل بسبب فقدان الرؤية المستقبلية لما يمكن أن يكون عليه دور تركيا في المنطقة.

في الواقع العملي، ربط المتربوعون حالياً على رأس حزب العدالة والتنمية مصيرهم السياسي بإسقاط النظام في سورية انطلاقاً من اعتقاد وهمي؛ أن المسألة لن تتعدى شهراً واحداً وينبج فجر أميركي - أطلسي للمنطقة، تكون تركيا الرأس غير المريض فيه، سيما مع تجربة حكم يريد أردوغان - أوغلو تعميمها على دول المنطقة، وهو ما جاهر به أردوغان خلال مؤتمر حزبه الأخير بأن النموذج التركي يجب أن يحتذى.

وانطلاقاً من هذا المفهوم غير الواقعي وغير الموضوعي، كانت «الإندارات» التركية للقيادة السورية مع بداية الأزمة، وصولاً إلى يوم إسقاط الطائرة الحربية التركية فوق المياه الإقليمية السورية، الأمر الذي اعتبرته تركيا «الفرصة التاريخية السانحة» لجر حلف شمال الأطلسي (الأب الروحي العسكري والسياسي لها) إلى موقعه تعتقد أن نهايتها ستكون حتماً خيبة الإنقاذ لها، لأن الملف بمفهوم تركيا والمتعلقين بأذياله سينجح في إسقاط النظام عبر الحرب.

إلا أن الحقائق على الأرض، والتي عبرت عنها قيادات الحلف المذكور مع القيادات العسكرية والأمنية الأميركية، والإعلان الروسي بعدم السماح بذلك، أديا إلى غض النظر عن خوض حرب دعت



متظاهرون أتركي في أنقرة ينددون بشن حرب ضد سورية (أ.ف.ب.)

وحكومته إلى «الاعتدال» في التصرف بشأن القذيفة، لكن حكومة أردوغان المضجوعة برد الفعل العالمي لم تكن قادرة على ضبط أعصابها مع شعورها بتحطيم كبرياتها أمام شعبها، وأمام العالم الذي سارع إلى لجمها، فسارعت إلى طلب إجازة من البرلمان بشن حرب، فلم يمنحها سوى عبارة تشن بموجبه عمليات عسكرية خارج الأراضي التركية إذا اقتضى الأمر، مع توضيح صريح من نائب أردوغان؛ أن ذلك لا يعني التفويض بشن حرب، بالتزامن مع نسب معلومات إلى الأمم المتحدة بأن سورية اعتذرت ولن تكرر الأمر.

لكن يبدو أن سورية لم تعتذر، إنما عزت بالضحايا، في وقت كانت تركيا تقول «لا يختبرن أحد عزيمتنا في حماية مواطنينا وحدودنا»، بالتوازي أيضاً مع إعلان التراجع عن نوايا الحرب بالقول: إن كل ما تريده تركيا في المنطقة هو السلام والأمن، ولا ننوي خوض حرب مع سورية.

إلا أن هذا التصريح سرعان ما بددته الروح العدوانية بإعلان الاستعداد للحرب، وذلك نتيجة الإرباك والتخبُّط اللذين وسما الأداء التركي، سيما أن الرد على الاعتداءات من الأراضي التركية استمر بالوتيرة نفسها.

لم يتطع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من تجربتين خاضهما شخصياً، وحاول عبرهما توريث تركيا في حروب مع سورية، عله يتمكن من توريث حلفائه وأسياده في الغرب، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية، بالاشتراف مباشرة في الحرب على سورية.

ما يزال أردوغان ومهندسي سياسته الخارجية أحمد داود أوغلو ومنافسه على الرئاسة عبد الله غول يراهنون على إمكانية الدفع إلى حرب مباشرة مع سورية، ويعقد الثلاثي المتورط في الدم السوري منذ اليوم الأول لاندلاع الأزمة السورية، من خلال تحديد مواعيد مطلوبة من الرئيس الأسد، الأمل على نيل تفويض بالحرب، عبر قوله رداً على الانتقادات والمعارضة الواسعة في تركيا للحرب، إن التفويض يمنح الجيش والحكومة التركية الجاهزية شن أي هجوم خارج حدود البلاد عند تعرضها لأي هجوم في أي وقت، لا سيما في الفترة التي تشهد توترات كبيرة على الحدود، لنكن جاهزين على الأقل.. وليكن معنا تفويض بالحرب، وإذا لزم الأمر خوض الحرب نفعلاً اللازم.

قرع طبول الحرب من جانب أردوغان وفريقه الأثف الذكر لا يبدو إلا أنه سريع التحقق، لكن إذا تحقق الحلم التركي فلن يكون إلا بعد الانتخابات الأميركية، وهذا يعني ببساطة إشعال المنطقة برمتها، لا بل ستمتد الحرب إلى رياح الأرض، ولن يكون بمقدور أحد معرفة نتائجها، وإن كان يرى البعض أن الحرب هي مخرج للجميع من المازق.

وكذلك بالتزامن مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، بحيث اعتقدت تركيا أن حلب ستكون أسيرة الإرهابيين الذين سهلت دخولهم، ليقول أردوغان في ما لو نجحت خطة أسر حلب، إنه اللاعب الأكبر في الساحة السورية، وبالتالي هو من يرسم المرحلة المقبلة.

هذا الفشل المعقوب بسقوط القذيفة أفلتنا العقل من مكانه، بحيث يصعب استعادته، فأرغدت حكومة تركيا وأزبدت بالويل والثبور وعظائم الأمور، لكنها لم تنتج سوى بعض المواقف المتضامنة مع دعوات لضبط النفس من أقرب الحلفاء، وعلى رأسهم الحلف الأطلسي والحليف الأقرب، والأهم ألمانيا التي دعت أردوغان

التورط في حرب، رغم كل محاولات التعبئة والتجيش التي ترتبها حكومة أردوغان.

لقد اعتقدت الحكومة المذكورة أن الفرصة ساحت من جديد لشن الحرب بعد سقوط قذيفة على قرية أدت إلى مقتل خمسة أفراد، عبر توريث الحلفاء والأسبلاء فيها، سيما بعد الفشل الذريع في الاستيلاء على حلب، والذي استجلبت تركيا مرتزقة إرهابيين من كل أصقاع الأرض، وباعتراف أميركي بريطاني أنه وصل إلى نحو ألف إرهابي، خصوصاً أن الفشل المدوي تزامن مع انعقاد مؤتمر «حزب العدالة والتنمية» بحضور مصري - فلسطيني على مستوى رئاسة الدولة وزعامة حركة حماس،

إليها تركيا، بإصرار ودعم «إسرائيلي» واضح، من خلال التصريحات التي واكبت تلك المرحلة، واستبدالها تركيا وكل أعداء سورية بحرب السيارات المفخخة واستهداف الأماكن الرمزية للدولة السورية، بالتوازي مع العمل على إفشال خطة كوي في أنان ذات النقاط الست، مع تحريض الأدوات المسماة بالمعارضة، على رفض تحت أي سقف من السقوف.

لقد ذهب كل الجهود التركية لتتجهيل بالحرب على سورية أدرج الرياح أيضاً، بفعل الإعلام السوري عن الاستعداد لمواجهة أي معتد، والتفريق بين الحكومة التركية الفاقدة للأعصاب والشعب التركي الذي يرفض بغالبية

جهاز استخبارات عربي يتعمد زج اسم «حزب الله» في أحداث سورية.. والاعتقالات

ويلفت المرجع إلى أن صدقية هذه الوثائق هي موضع تشكيك كبير، لأنها بدأت أولاً مع الجانب التركي بالحديث عن «وثائق» تفيد بأن النظام قبض على الطيارين التركيين حين أراد نقلهما إلى «حزب الله»، ثم عمد إلى تصفيتهما ورميهما في مكان سقوط الطائرة، حيث خرجت تركيا علناً لتقول إن هذه الوثائق مزورة، وشكك أحد دبلوماسيها بالرواية التي أوردتها العربية، لأنه من غير الممكن للسوريين وضع الجثث في موقع سقوط الطائرة بالضبط قبل أن تجده الغواصة الأميركية المتخصصة بالبحث في الأماكن العميقة جداً.

ويتساءل المرجع عن سبب زج اسم الحزب في كل صغيرة وكبيرة وصولاً إلى الملف التركي، مشيراً إلى أن ما يحصل هو «سعي مستميت لإحداث الفتنة».

ويوضح المرجع أن ثمة معلومات عن تورط أطراف لبنانية سياسية وأمنية في ملف التركيبات التي يجري طبخها في مكاتب استخبارات دولة عربية، ثم تقدم على المائدة اللبنانية، موضحاً أن من يراقب جداول المغادرين من لبنان إلى تلك الدولة يمكنه أن يعرف متى ستعلن تفاصيل الطبخة التالية.

يتخوف مرجع لبناني بارز من اقتراب الأزمة من تجاوز عتبة «البيت اللبناني» مع الانتكاسات التي يتعرض لها المشروع الدولي - الإقليمي في سورية، والخسائر الميدانية التي يتعرض لها المسلحون هناك.

ويرى المرجع أن التزامن بين الدخول التركي المباشر على خط الأزمة السورية لدعم المقاتلين المتراجعين بقصف مدفعي مباشر ومعلن، وبين التسريبات غير البريئة التي ربطت بين «حزب الله» وسورية وجريمة اغتيال النائب جبران تويني، وتساعد الكلام عن «تورط» حزب الله في سورية، ليس تزامناً بريئاً على الإطلاق، لأن المطلوب - كما يرى المرجع - هو رفع مستوى الضغوط لشد عصب الجماعات المسلحة وإقلاق النظام وحلفائه بإشغال المزيد من الحرائق.

ويتساءل المرجع عما إذا كان مطلوب إحراق لبنان لتأمين «الدفء» لهذه الجماعات في الشتاء البارد، مشيراً إلى أن ثمة في لبنان من يخشى من انتهاء معركة حمص، وانتقال النظام إلى تنظيف بقية المناطق المحاذية للحدود اللبنانية، مما يضعف من تأثير هذه الحدود على الخاصرة السورية.

ويتحدث المرجع عن معلومات يتداولها المعنيون بالملفات الأمنية، تشير إلى تورط جهاز استخبارات عربي في «تدبير» ورسم هذه الملفات لتعزيز الانقسام الداخلي وشد «العصب الطائفي»، من خلال ما تردد أولاً عن سقوط عناصر من المقاومة في سورية، ثم الوثائق المزيفة.

لبنانيات

إبر و عبر

اللي استحو ماتوا

هل أصبح التزوير سمة طبيعية في بعض الإعلام؟ وهل يمكن أن يكذب هذا البعض بلا وجل، وعلى عينك يا تاجر، دون أن يرف له جفن، كذاك الحاكم السابق الذي اعتقد أنه سوف «يشرش»، لذا استخف بالناس الذين طالبوه بنذر من حقوقهم، فاستعان بالمقولة الشهيرة، وبوقاحة، أنه لن يرف له جفن ما دام «جزءاً من الأمن القومي الأميركي»؟! لقد تبرعت فضائية اشتهرت بالأكاذيب، وبأنها تُدار من أجهزة استخباراتية، وليس لها في المهنة ناقة ولا جمل، بحيث تأتيها التقارير جاهزة فيها كل مواصفات الفتنة، وما عليها سوى «بخها»، بتلوين الهواء بالسموم المسببة للصنع في فبارك الاستخبارات غير الأخلاقية والمعادية للأمة.

أما الخبر الفتنوي المدعوم بأوراق عالية التفاهة في التزوير، فهو عبارة عن سيناريو لا يركب على «قوس قزح»، ويتعلق في كيفية إصدار أوامر من جهة سورية لا غتيال شخصيات لبنانية، والحصول على معلومات تقضي بإبقاء التوتر في طرابلس والشمال، ليستخلص التقرير «المبخوخ» عبر شاشة «عربية»، أن ذلك يؤكد «اغتيال» الشيخ أحمد عبد الواحد كان بأمر سوري، وطبعاً دون أن يبين واضع السيناريو الرابط في روايته!

في كل الأحوال فإن الأكاذوبة لمن شاهد التقرير لا تحتاج إلى عقل نير ليكتشف مدى سخافتها، إلا أن السمة التي باتت «لصيقة» بالمحطة كمجرد مروج سموم استخباراتية، طبعت بعض الإعلام المحلي اللبناني، بهدف منح التقرير مصداقية مفقودة، دون أن يكلف أحد محوريه «الأميين»، وما أكثرهم، بالتحقق، فنشرت صحيفتان، غير مقروءتين، التقرير بصيغة موحدة، كتأكيد على أنهما مجرد «وتواتين» لا هم لهما سوى «البخ» مع الأسف.

ذكرت المحطة غير «العربية» الانتماء تقريرها، وكذلك ناقلتها الكفر بحذافيره، عن شخصية لبنانية مشكوك في ولائها الوطني، في ما يتعلق بالحكمة الدولية، لتجري إعادة تدويرها على طريقة النفايات في بعض الوسائل المحلية، لإكساب النفايات رائحة لا علاقة لها بها.

فعلاً.. اللي استحو ماتوا.

يونس

هل بات دور فريق «لبنان أولاً» حماية «الجيش الحر لاند»؟

سورية، وبعد سلسلة الانتصارات التي يحققها الجيش السوري على الإرهابيين، وما انتهاكات المسلحين اليومية للأمن السوري انطلاقاً من الأراضي اللبنانية إلا دليل إلى ذلك، وكان أبرزها قيام إحدى المجموعات المسلحة في منطقة العبودية الحدودية في عكار بإطلاق النار على قوات الأمن السورية المنتشرة على الشطر الثاني من الحدود، على مرئى من الأجهزة الأمنية اللبنانية، التي بدت عاجزة عن مكافحة الانتهاكات المذكورة، لاعتبارات مذهبية صرفة، ما دفع القوات السورية إلى الرد بالمثل، ثم تحصين مواقعها بسواتر إسمنتية.

وفي سياق متصل، يرجح مصدر عسكري استمرار العمليات الأمنية في محافظة حمص، وفي مختلف الأراضي السورية في المدى المنظور، رافضاً تحديد موعد لإنهاء هذه العمليات، مؤكداً أن لا يمكن لأي خبير عسكري تحديد موعد حسم معركة مع مجموعات إرهابية مسلحة تقاوم وفقاً لطريقة «الكر والفر».

بعد عرض هذا الوضع الأمني المقلق في لبنان، هل يشهد هذا البلد تكراراً لتجربة «فتح لاند» جديدة؟ وفي حال تطورت الأمور في سورية سلباً أم إيجاباً لمصلحة الحكم فيها، من هي الجهة القادرة على استئصال مسلحي «المعارضة السورية» الموجودين في لبنان، بمن فيهم عناصر تنظيم «القاعدة»؟ وماذا سيكون الثمن؟ خصوصاً أن تجربة «نهر البارد» ما تزال ماثلة أمام أعين اللبنانيين، وهل بات دور فريق «لبنان أولاً»، خصوصاً الأحزاب المسيحية التي تصدت «لفتح لاند» سابقاً، هو حماية «الجيش السوري الحر لاند» رهنها؟

حسان الحسن

أهم معاقل المسلحين، فقد أحكم الجيش السوري الطوق على المدينة، وأغلق كل المنافذ المؤدية إليها، لقطع الإمداد عنهم، إضافة إلى ملاحقة فلولهم في المناطق المحيطة بها، تمهيداً لتطهيرها من كل ظواهر الإرهاب، وأدى ذلك إلى هروب نحو أكثر من ثلاثمئة مسلح إلى مشاريع القاع في البقاع الشمالي، بعدما ألقوا سلاحهم في الأراضي السورية، بحسب مصادر مطلعة على حيثيات الواقع الميداني على الحدود اللبنانية - السورية.

وتكشف المصادر أن بعض كوادر تيار «المستقبل» في البقاع كان في استقبال المسلحين الفارين، لنقلهم إلى مواقع تدريب، ويرجح أن تكون في منطقة جرود عرسال، وسط صمت رسمي مريب، وذلك انسجاماً مع سياسة «النأي بالنفس» التي تنتهجها الحكومة حيال الأزمة السورية!

وتشير الوقائع الميدانية إلى أن مخطط إقامة «منطقة آمنة» للمسلحين التابعين «للمعارضة السورية» على الأراضي اللبنانية آيل إلى التنفيذ، خصوصاً بعد فشله في

البربرية والوحشية اللتان مارستهما المجموعات الإرهابية المسلحة في مدينة القصور السورية في الأيام القليلة الفائتة لم تشهدهما العصور المظلمة، بعد التقدم الميداني الذي حققه الجيش السوري في المدينة المذكورة، وتمكنه من قتل واعتقال عدد كبير من المسلحين، حيث بلغ عدد القتلى في صفوفهم أكثر من ألف قتيل غالبيتهم من الأجانب، نصفهم تقريباً من جنسيات غير عربية، بحسب مصدر عسكري واسع الاطلاع. ومن أجل إخفاء أدوات المؤامرة التي تتعرض لها سورية، لجأ المسلحون الذين يدعون الإسلام إلى إحراق جثث قتلاهم؛ في ظاهرة مريبة ومنافية لكل الأديان السماوية. أما الأمر الأفظع والأشنع من إحراق الجثث، فهو تقطيع ثم تهشيم رؤوس القتلى الأجانب الذين لم يتمكن المسلحون من إحراقها؛ لإخفاء ملامحها عن القوات السورية.

وبالانتقال إلى تفاصيل الوضع الميداني في «القصور» ومحيطها، والتي تعتبر من



مسلحون أطلقوا النار على الجيش السوري من الجانب اللبناني عند العبودية

// مواقف //

من هنا وهناك

إفلاس قريب

كشف مصدر مقرب من قوى 14 آذار، أن أحد أحزابها، وكان يرأسه نائب سابق، يعاني من أزمات عاصفة على الصعيدين المالي والحزبي الداخلي، ولم ينجح حلفاؤه في مساعدته خلال مؤتمره الأخير، الذي لم تحضره سوى عناصر قليلة انقسمت خلال هذا المؤتمر على أنفسهم، ولا في ضبط المخالفات الكبيرة التي ارتكبها رئيس الحزب وأعوانه، سيما أن نجل رئيس الحزب بدأ مشروعاً تجارياً في الإغتراب، ما سيؤدي إلى انهيار الحزب وإعلان إفلاسه السياسي والمالي قريباً.

حكاية «عين الحلوة»

عادت أجواء التوتر الأمني إلى مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني بين أفراد من تنظيم «فتح الإسلام»، وبعض التنظيمات السلفية التي أدخل عدد كبير منها مؤخراً إلى المخيم. ويعيش سكان المخيم حالة من الحذر الشديد، متخوفين من انفجار أممي كبير لن

يكون داخل المخيم فقط، بل ربما تطال شظاياها مدينة صيدا بأكملها.

تخوف من تكرار التجربة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير نشرته، إن النائب اللبناني محسوباً على تيار سياسي لبناني معارض، هو من يشرف شخصياً على نقل وتوزيع السلاح الممول سعودي وقطرياً على المتمردين السوريين. وكانت مجلة «التايم» أول من كشف عن ذلك في مناسبتين مختلفتين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وبحسب تقرير الصحيفة، فإن السعودية وقطر قلصتا حجم مساعدتهما العسكرية في مجال الأسلحة الثقيلة لهؤلاء، بطلب من الولايات المتحدة الأميركية، التي تخشى من وصول هذه الأسلحة إلى أيدي الإرهابيين، خصوصاً تنظيم القاعدة، لاسيما الصواريخ المضادة للطائرات، والتي تطلق من الكتف، فتقع واشنطن ثانية بما وقعت فيه أفغانستان وباكستان.

• حركة الأمة رأت أن الفبركات الإعلامية المشبوهة التي يبثها بعض الإعلام المغرض عربياً، وتلقفه قوى محلية لبنانية لاستهداف المقاومة، محاولة يائسة وبائسة للنيل من المقاومة التي شرفت الأمة في انتصاراتها الرائجة على العدو «الإسرائيلي»، الذي تجده الآن مرتبكاً ومشوشاً وضائعاً، وما حادثة تحليق طائرة الاستطلاع المجهولة فوق فلسطين المحتلة إلا دليل على الواقع المرتبك للعدو.

• ووجهت الحركة في الذكرى 39 لحرب تشرين التحريرية أسمى آيات التحية والتقدير للجيش العربي السوري، الذي صنع مع جيش مصر أول نصر نوعي في تاريخ الصراع العربي - «الإسرائيلي»، والذي يحطم الآن أمتى مؤامرة تتعرض لها الدولة الوطنية السورية.

• كمال شاتيللا؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، وخلال محاضرة ألقيت في مصر حول «التحديات التي تواجه الأمة العربية»، عرض المشاريع التي طرحت بديلاً عن ثورة يوليو، من الطائفيين ودعاة الرأسمالية الوحشية والعصبية القطرية،

معتبراً أنها فشلت في قضايا سياسية، كالتحرير والتنمية الشاملة، داعياً إلى التمسك بالمشروع القومي العربي المؤمن والمتجدد لمواجهة المخاطر على الأمة، وشارحاً ما قدمه الرئيس جمال عبد الناصر للإسلام والمسلمين بما يتجاوز كل الفئات التي ترفع شعارات إسلامية، التي عليها التزام ما وقعت عليه في المؤتمرات القومية - الإسلامية.

• المحامي أحمد مرعي؛ نائب رئيس حزب الاتحاد؛ وخلال مشاركته في ندوة بعنوان: «حرب تشرين القومية.. الأبعاد الاستراتيجية والوقائع العسكرية والسياسية»، أكد أن حرب تشرين أعادت للإنسان العربي كرامته، وفتحت آفاق التعاون العربي على مصراعيه، وأعدت للأمة وثبتها نحو استعادة حقها في تحرير ما اغتصب من أراض عربية، كما أعطت للجيش العربي في كل من سوريا ومصر ما كانا يتطلعان إليه من تجسيد حلمهما بتخطيط أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر، وكانت أبعد من مواجهة عسكرية تقليدية مع الكيان الغاصب وجيشه المحتل، بل كانت معركة إرادات، ومعركة مع المجتمع الغربي بأكمله.

سعيد يا وطن!

طائرة أبابيل.. فوق «إسرائيل»

تغير الزمن، كانوا يهددون فأصبحنا نهددهم، كانوا يتوعدون فأصبحنا نتوعدهم، كانوا يقصفوننا فقصفناهم.. تغير الزمن، نعم، فبعد أن كانت الطائرات الحربية الصهيونية تجوب أجواء بلدان العرب، وتثير الرعب والخوف، ها قد تغير الزمن، فأصبح هناك طائرات من دون طيار تستطيع الوصول إلى عمق الكيان الصهيوني الغاصب للأراضي العربية.

حلقت طائرة من دون طيار مسافة أكثر من مئة كيلو متر فوق الأراضي المحتلة، دون أن تنجح الرادارات الصهيونية في رصدها إلا بعد نصف ساعة من تحليقها، وبعدها قامت الطائرات الصهيونية بإسقاطها فوق مدينة الخليل المحتلة جنوب الضفة.. نعم، تغير الزمن. وما زاد من وقع صدمتهم، الفشل في معرفة مصدر الطائرة ومكان إقلاعها، وكيفية نجاح طائرة صغيرة من دون طيار في اجتياز الحدود الدولية، وعبور معظم الساحل المحتل من قبلهم، والدخول فوق قطاع غزة باتجاه ديمونة.

رغم كل الأجهزة المتطورة التي يملكونها من رصد ومتابعة، وشاشات الرادار التي تغطي كل السواحل والأراضي العربية ومنظومات التحكم والكشف التابعة لهم، والرادارات الأميركية الصنع، وكلها لتحديد الأهداف التكتيكية في الجو، بما في ذلك الطائرات الشراعية، والطائرات من دون طيار، والطائرات التي تحلق على علو منخفض على مقربة من حدود الدولة والمنشآت الحساسة، نثبت وللعالم أجمع، أنهم لا يملكون إلا الغباء، والمقاومة تملك ما لا يملكون، يملكون «اعتقاداً راسخاً» بوعد من الله أنهم منتصرون.

الطائرة من دون طيار، وفي مهمة استطلاعية، طائرة صغيرة، لكن تحمل رسائل متنوعة، وهي أن المقاومة بالمرصاد، وجاهزة لصد أي اعتداء. الأجواء اللبنانية لم تعد تحت السيطرة الصهيونية، وكذلك أجواء البحر المتوسط لم تعد تحت سيطرتهم، معادلة جديدة رسخت وأدخلت عنصراً لساحة الصراع العربي «الإسرائيلي»: «إن خرقتم أجواءنا، خرقتنا أجواءكم التي احتلتموها، وطائرات المقاومة ستحلق فوق سماء حوض المتوسط».

تغير الزمن، وبقي الجيش الصهيوني على عادته يوجه التهم إلى سورية وإيران، لأنهما الدولتان الداعمتان للمقاومة في فلسطين ولبنان.. طائرة من دون طيار حلقت مسافة أكثر من مئة كيلو متر فوق الأراضي المحتلة، وجهت التهم لسورية وإيران، وتارة لغزة، وأخرى إلى لبنان، وإلى سيناء المصرية، لمعرفة مصدرها ومكان إقلاعها. سيقبضون في الحيرة والارتباك، المهم أن عملاً مقاوماً موعوداً بالنصر أو الشهادة نفذ المهمة الرائعة، أما مكان إقلاعها فاعلموا أنه واحد؛ هو قلب كل إنسان عربي حر وشريف وأبي.

سعيد عيتاني

متى تستجيب الحكومة لحقوق مواطنيها كاستجابتها لتمويل المحكمة؟ القطاع العام يتظاهر: لا مبرر لتقسيم السلسلة وعدم إقرارها



من مظاهرة هيئة التنسيق النقابية

وللمطالبة باستعجال إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي لإقرارها وإصدار قانونها. وإذا كانت البلاد لم تشهد بعد تظهير موازنة العام 2012، كما لم يجر بعد إقرار مشروع موازنة 2013، فإن الحكومة الميقاتية حاولت في اجتماعها الأخير، الذي ترافق مع تظاهرة موظفي القطاع، إحداث صدمة إيجابية، من خلال إصدارها بعض التعيينات الإدارية التي طال انتظارها، وما يزال اللبنانيون ينتظرون المزيد للانتهاء من الشلل الإداري المبلي بالفراغ والشغور الرهيب.. لكن كل ذلك لن يلغي اهتمامات اللبنانيين بشؤون حياتهم اليومية، ويحثهم عن الضوء والنور، وفرصة العمل، وتوفير الحماية الصحية، التي يبدو أن هناك من يريد أن يشغلهم بغيرها، على نحو سيناريو المحكمة الدولية، وآخر فبركات قناة «العربية» السعودية، وتوفير الملاذات الآمنة للمجموعات السورية المسلحة تحت حجة النازحين، والتي ينتظر سعد الحريري وغيره نهايتها كما يشتهون.. لكنهم سيظلون يحملون..

أحمد شحادة

وخارج الحكومة مع «الهيئات الاقتصادية». وإذا كانت هيئة التنسيق النقابية تستغرب هذا الهروب الفاضح من إحقاق الحقوق للقطاع العام، فإنها تنقل عن وزير التربية تأكيده أن لا مبرر لعدم إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي، خصوصاً أن الإيرادات تأمنت.. لكن على ما يبدو فإن «الهيئات الاقتصادية» التي تحركت في كل الاتجاهات لقيت أذناً صاغية، لعدم المس بـ«الستاتيكو» المالي. بيد أن رئيس الحكومة الذي أكد التزامه بتطبيق السلسلة منذ تاريخ الأول من تموز 2012، مع تقسيم المتوجبات على أربع دفعات حتى عام 2015، يربط الأمر بمراعاة التوازن بين الوضع الاقتصادي والمالي، والحد من الآثار التضخمية لتطبيق قانون السلسلة، مع العلم أن التضخم الذي يبدو أنه لن يتراجع، بدأ بالتهام السلسلة التي لن تصل إلى دفعتها الرابعة عام 2015 إلا وتكون قد صارت هباء وبلا قيمة. وبهذا فإن المظاهرة الكبرى لموظفي القطاع العام التي جاءت بالتزامن مع اجتماع الحكومة الأربعاء (10 تشرين الأول) كانت حازمة لجهة رفض التقسيط،

مرة جديدة يتحول الشارع في لبنان إلى مرة تعكس المأزق الكبير الذي يتخبط به البلد وحكومته ومسؤولوه، وحتى كل سياسييه.

فقد نزل أساتذة التعليم الرسمي والخاص، وموظفو القطاع العام إلى الشارع، بناء لدعوة هيئة التنسيق النقابية بالتزامن مع جلسة الحكومة، احتجاجاً على تجاهل حقوقهم ومطالبهم، خصوصاً لجهة سلسلة الرتب والرواتب التي كان قد اتفق عليها، لكن الحكومة ارتأت تقسيطها على مدى خمس سنوات، بحجة توفير التمويل لها، عبر، كما هي العادة، فرض ضرائب جديدة، إضافة إلى تأخر الحكومة في إحالتها إلى المجلس النيابي لإصدارها بقانون، فكان الحل عند الناس بالتظاهر والإضراب لتحقيق المطالب التي يعترف القاضي والداني بمشروعيتها، لكنهم دائماً يتدعون بضالة الموارد، التي تتوافر لأمور أخرى، ولا تجد لها سبباً إذا كانت تتعلق بقضايا الناس الحياتية والمعيشية، فهي مثلاً تتأمن بسهولة للمحكمة الدولية، ودون أي لبس أو إبهام، أو تتوافر للتعويض لشركات خاصة بعض أهل الحكم لهم حصص فيها أو نفوذ.

وإذا كان لافتاً ومثيراً للانتباه تحرك «الهيئات الاقتصادية» رفضاً للسلسلة، فإن حركتها مريبة فعلاً، ذلك لأن هذه الهيئات لا تمثل أكثر من ثلاثة في المئة من اللبنانيين تتمتع بمعظم الثروة القومية في البلاد، ثم إنها هي نفسها استفادت مع بدء المفاوضات حول السلسلة حين رفعت في مصارفها نسبة إفادتها على الديون، لأن أحد بنود تمويل السلسلة فرض ضريبة على الفوائد المصرفية، مع العلم أن تخفيض نقطة واحدة على ديون سندات الخزينة يمكنه أن يمول معظم تكاليف سلسلة الرتب والرواتب.

لقد بات واضحاً أن ما يوقف تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب الآن هو ذلك التحالف السياسي «غير المقدس» من داخل

اللجنة النسائية في حركة الأمة تنظم محاضرة طبية حول علاقة أمراض الفم والأسنان بالصحة العامة

يتجهون إلى أطباء الأسنان لعلاج تسوسات أسنانهم، أو للحفاظ على بياضها، غير أن هناك سبباً آخر أكثر أهمية من ذلك، فإن زيارة طبيب الأسنان قد تساهم في الكشف المبكر عن عدد من الأمراض الخطيرة، أهمها سرطان الفم، الذي يُعدّ ثامن أكثر أنواع السرطان انتشاراً.

وبعد المحاضرة دعت مسؤولة اللجنة النسائية الحضور إلى مائدة الفطور على شرف الدكتور أبو السعد.

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة محاضرة طبية حول علاقة أمراض الفم والأسنان بالصحة العامة. بدأت الندوة بكلمة ترحيبية بالدكتور ناير أبو السعد؛ المحاضر في كلية طب الأسنان في جامعة بيروت العربية، وبحضور.

وقد ألقى الجراح الاختصاصي في أمراض الفم وجراحة اللثة؛ الدكتور أبو السعد محاضرة أشار من خلالها إلى أن غالبية المرضى



الدكتور ناير أبو السعد محاضراً

مقابلة

رأى أن الكرة في ملعب القوات والكتائب سليم عون: هكذا يحصر تأثير المجنسين في زحلة بمقعد واحد

فليبر حزب القوات والكتائب موقفهما من قانون الانتخاب أمام بكركي والرأي العام المسيحي.. الناس ترى بأم العين من يدعم استعادة حقوق المسيحيين ومن يتجاهلها..
النائب السابق سليم عون يتحدث بالتفصيل عن خبايا قانون الانتخاب وتأثيره على الناخب المسيحي في حال طبقت النسبية أو الأكثرية، ويكشف لجريدة «الثبات» آخر تطورات العلاقة بين التيار الوطني الحر والكتلة الشعبية والوزير نقولا فتوش، ولكم الحوار التالي:



يتخوف النائب السابق عن دائرة زحلة سليم عون من تضييع الوقت في دراسة مشاريع القوانين المتعلقة بقانون الانتخاب، يؤكد وجود نوايا مبيتة وغير سليمة، فيقول: «أخشى الاستمرار في المحادثات السياسية لفرض أمر واقع على الجميع والسير بقانون الألفين المعدل في الدوحة، كلامياً وفي المنابر الإعلامية كل الأفرقاء السياسيين يتحدثون عن ضرورة تحسين التمثيل المسيحي، لكن فعلياً وعملياً، هناك فريق صادق يعمل من أجل ذلك، وهو فريق التيار الوطني الحر ومن خلفه حلفاؤه، وهناك فريق آخر بناور، وأعني بذلك تيار المستقبل ومن وراءه حلفاؤه المسيحيون».

وحتى لا يكون اتهام عون سياسياً، يعرض المهندس الزحلاوي خلاصة اتفاق الزعماء الموارنة في بكركي، وتهرب القوات والكتائب من السير بقانون اللقاء الأورثوذكسي أو قانون الدوائر المتوسطة على قاعدة النسبية، يشير إلى أن العماد عون في العلن أكد استعداده السير بخلاف مصالح حلفائه إن تعارض القانون مع مصلحة المسيحيين، وسمعنا تأكيد حلفائنا لدعم حقوق المسيحيين، مشيرين إلى أنهم سيرضون بقرار التيار الوطني الحر حول قانون الانتخاب.. ويتابع عون حديثه لجريدة «الثبات» قائلاً: «لم نسمع تصريحاً واحداً ولو شكلياً من قبل القوات والكتائب يعلنان فيه استعدادهما للسير بمصلحة المسيحيين على حساب تحالفهما السياسي، ولم نسمع من حليفهما تيار المستقبل أنه مستعد لدعم حزبي القوات اللبنانية والكتائب في موضوع قانون الانتخابات إن فضلاً مشروع قانون يعيد للمسيحيين حقوقهم».

يعتبر عون أن الفرق بين التيار وحلفائه وبين القوات والكتائب وحليفهما المستقبل فرق شاسع، في الحالة الأولى هناك استقلالية وندية وحرية في التحرك، وفي الثانية هناك تبعية وذهنية مصلحة ضيقة، «اليوم التكتل يطرح عملياً مشروع قانون الأورثوذكسي، لئبفضل من يدعي أنه حريص على الوجود المسيحي ليدعم هذا القانون المتفق عليه في بكركي، والرئيس نبيه بري مستعد لدعم أي قانون يتفق عليه المسيحيون»، ويوجه سليم عون سؤاله لحزبي القوات والكتائب: «عليهم

للقبول بأي مرشح مشترك تصحيح مسألة التجنيس ونقل النفوس في زحلة، ووقف تعسف بعض القادة الأمنيين، ومع الأسف لم يتم الاتفاق تماماً كما حصل لدى تشكيل الحكومة الحالية، فتم تجاهل مطالبنا المحقة نتيجة تبدل الظروف الخارجية والداخلية، استفهنا من سليم عون عن عدد المجنسين، وعمّا إذا كانت المسألة تقتصر على مجنسين سوريين، أم أن هناك عمليات نقل لنفوس لبنانيين من الطائفة السنية إلى زحلة وقضاها؟ يرد عون: «جميع الحالات متوفرة، الظاهر والضح منها موضوع المجنسين، عددهم كان في العام 1994 حوالي 4000 ناخب، أصبحوا في العام 2009 حوالي 14000 ناخب، وتصور أن المقترعين وصل تعدادهم إلى حدود الـ11000 ناخب.. نحن نواجه «بلوك» مجلس يديره تيار المستقبل، وتلك القضية تؤثر على وجه المنطقة، لأنه من يقرر مصير انتخابات زحلة بمقاعد السبعة هي أصوات المجنسين»، ويضيف عون: «هناك عملية نقل أسماء وتزوير لأخرى غير مضبوطة على الإطلاق، فهل المسألة هي مجرد تزوير أو نقل لنفوس من منطقة إلى أخرى لا يمكن تحديدها من قبلنا..».

عاد سليم عون إلى النسبية من البوابة الزحلاوية ليشرح فائدتها، فيقول: «الاقتراع وفق النسبية تحرر الصوت المسيحي في زحلة بشكل كبير، لأن تأثير التحالفات السياسية يصبح في حينها معدوم، تماماً كتأثير المال السياسي، لأنه وفق التقسيم الحالي أي فريق من الفريقين سيحصل على 3 مقاعد، لتبقى المعركة محتدمة على المقعد السابع، وبذلك سيكون موضوع المجنسين مؤثراً فقط على مقعد واحد بدل أن يكون تأثيره على سبعة مقاعد».

عاد سليم عون إلى النسبية من البوابة الزحلاوية ليشرح فائدتها، فيقول: «الاقتراع وفق النسبية تحرر الصوت المسيحي في زحلة بشكل كبير، لأن تأثير التحالفات السياسية يصبح في حينها معدوم، تماماً كتأثير المال السياسي، لأنه وفق التقسيم الحالي أي فريق من الفريقين سيحصل على 3 مقاعد، لتبقى المعركة محتدمة على المقعد السابع، وبذلك سيكون موضوع المجنسين مؤثراً فقط على مقعد واحد بدل أن يكون تأثيره على سبعة مقاعد».

التيار وسكاف.. وفتوش

وعن وضعية العلاقة بين التيار والوزير السابق إلياس سكاف، يتمنى عون حصول التفاهات والتحالفات اليوم قبل الغد لتكون نتيجتها أفضل وأقوى وأجدي، «حتى الآن لم يحصل الاتفاق النهائي، ولكن الأمور تسير نحو الأفضل، والمؤشرات جيدة، ونأمل أن تكون نتيجتها تفاهماً سياسياً كاملاً»، وماذا عن مغادرة الوزير نقولا فتوش فريق الرابع عشر من آذار، هل تحالف التيار معه حتمي؟ يجيب المهندس عون بإسهاب: «تأثير التحالفات السياسية يقوى ويضعف انطلاقاً من قانون الانتخابات، وفق القانون النسبي تحفظ حقوق الجميع بغض النظر عن مروحة التحالفات السياسية، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، وفي حال لم يحصل أي تفاهم سياسي ينال كل فريق نسبة

ومئة في المئة، أو السير بقانون الدوائر المتوسطة على قاعدة النسبية (سواء كانت 13 دائرة أم 15)، لأنها ترفع من نسبة تحرير إرادة المسيحيين في الانتخابات النيابية».

زحلة والتجنيس.. والمهزلة

سألناه عن اتهام فريقه السياسي خصومه في زحلة بسلب إرادة الزحلاويين عام 2009، من خلال تجنيس آلاف السوريين من طائفة محددة.. فهل بات ما كتب للمدينة أمر واقع؟ يجيب

«وماذا لو طالت المماطلة، هل سيخوض التيار الانتخابات على أساس قانون الدوحة؟ يرد عون: «نحن سنقاتل من أجل تغييره، نحن متمسكون بموقف بكركي الرفض لهذا القانون، ونحن سنخضع لإرادة بكركي في هذا المجال، والأخيرة هي أشد المطالبين بتغييره، وهي التي قالت بصريح العبارة أنه لا انتخابات في ظل القانون الحالي، ومن يماطل ويناور لترى هذا القانون عليه تبرير أفعاله لبكركي وللرأي العام المسيحي».

وحول تفضيل تكتل التغيير والإصلاح والتيار الوطني الحر للقانون الانتخابي الأفضل والأنسب للمسيحيين، يعتبر سليم عون أن السير بالنسبية يحفظ حقوق جميع مكونات الوطن على اختلاف ألوانهم السياسية، يقول: «النسبية تعطي المسيحي حقه في تمثيل صحيح، وتزيل هاجس التلاعب بإرادتهم من خلال تأثير مكونات طوائفية أخرى على رأيهم الانتخابي»، يشرح سليم عون كلامه أكثر، بالإشارة إلى أن إعطاء حقوق المسيحيين كاملة لا تكون بالكلام والشكل فقط دون المضمون، لأنه منذ اتفاق الطائف وحتى يومنا، هناك عملية استقواء على الناخب المسيحي وعملية سلب لإرادته، تصحيح الأمور اليوم تبدأ إما بالسير بالقانون الأورثوذكسي حيث نسبة تحرير الصوت المسيحي فيه كاملة

وراء بكركي

وماذا لو طالت المماطلة، هل سيخوض التيار الانتخابات على أساس قانون الدوحة؟ يرد عون: «نحن سنقاتل من أجل تغييره، نحن متمسكون بموقف بكركي الرفض لهذا القانون، ونحن سنخضع لإرادة بكركي في هذا المجال، والأخيرة هي أشد المطالبين بتغييره، وهي التي قالت بصريح العبارة أنه لا انتخابات في ظل القانون الحالي، ومن يماطل ويناور لترى هذا القانون عليه تبرير أفعاله لبكركي وللرأي العام المسيحي».

وحول تفضيل تكتل التغيير والإصلاح والتيار الوطني الحر للقانون الانتخابي الأفضل والأنسب للمسيحيين، يعتبر سليم عون أن السير بالنسبية يحفظ حقوق جميع مكونات الوطن على اختلاف ألوانهم السياسية، يقول: «النسبية تعطي المسيحي حقه في تمثيل صحيح، وتزيل هاجس التلاعب بإرادتهم من خلال تأثير مكونات طوائفية أخرى على رأيهم الانتخابي»، يشرح سليم عون كلامه أكثر، بالإشارة إلى أن إعطاء حقوق المسيحيين كاملة لا تكون بالكلام والشكل فقط دون المضمون، لأنه منذ اتفاق الطائف وحتى يومنا، هناك عملية استقواء على الناخب المسيحي وعملية سلب لإرادته، تصحيح الأمور اليوم تبدأ إما بالسير بالقانون الأورثوذكسي حيث نسبة تحرير الصوت المسيحي فيه كاملة

تمثيله الذاتي، أما في حال اعتماد القانون الأكثرية، تصبح الانتخابات معركة حياة أو موت، لأنه مهما كانت قوتك الذاتية هامة ومؤثرة بالإمكان بعثرتها بتحالفات سياسية كبيرة، ومادامت لم تحصل على نصف المقترعين زائد واحد تخسر كل هذا التمثيل، وبالتالي نحن نختار في ظل القانون الأكثرية سنسعى لأوسع تحالف سياسي للحفاظ على وجودنا السياسي وللتخفيف من تأثير المجنسين على الناخب الزحلاوي»، يضيف عون: «حالياً الوزير فتوش والتيار الوطني الحر يتشاركان العمل الحكومي معاً، من مصلحة فريقنا السياسي تشكيل أكبر تحالف زحلاوي لكسب المعركة، ويتقديري الشخصي إن الأمور ستتجه لتشكيل تحالف بين التيار والكتلة الشعبية والوزير فتوش وحزب الطاشناق وباقي القوى السياسية في زحلة».

نازحو سورية المسيحيون

وعن هواجس المنطقة في المحيط التي تعج بالوافدين السوريين، يعتبر المهندس عون أن الزحلاوي منذ القدم معروف عنه شجاعته وانفتاحه على الجميع، لكن «ما يحصل في المنطقة يجعل الزحلي متخوفاً من الأصوليات والحركات الإرهابية التكفيرية، لأنه مهما تحلّت بالانفتاح والوعي عندما يقابلك تفكير تكفيري إرهابي ستتجه تلقائياً إلى حماية ذاتك، ومع الأسف المنطقة منذ اجتياح أميركا العراق يتم تفرغ المنطقة من المسيحيين»، يكمل عون حديثه: «أين التقدم في الأفكار الديمقراطية في العراق؟ أين شعارات ومبادئ حقوق الإنسان؟ نحن اليوم أمام عراق جديد خال من المسيحيين، تماماً كاتجاه الخط التبنياني في كل دول المنطقة التي تشهد ربيعاً عربياً، وضع الأقباط في مصر دقيق تماماً كما في سورية، ومن الأفضل تسمية العرب لربيعهم بربيع عربي أو إسرائيلي، لأن الضرر الذي لحق بهم يحتاج لعشرات السنين لبتعالي، هذا بالعموم أما في الحالة السورية، وإن تمت الأمور على خير، هناك بالتأكيد ضرر أصاب المسيحيين سواء في عددهم، فكيف هي الحال لو سيطر التكفيريون على سورية، ففي حينها، حدث ولا حرج عن انعكاسات ذلك على المسيحي السوري وحتى اللبناني».

ينتهي عون كلامه بالإشارة إلى أن الزحلاويين رغم الشدائد، تبقى بوصولهم إيمانهم المسيحي القائمة على الرجاء والأمل، «ومن دون تلك الميزتين، لا وجود ولا معنى للديانة المسيحية، ففي الرجاء المسيحي بإمكاننا تخطي الأزمات مهما اشتدت».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

بيروت

«تكمش»

مخالفات السير



الدولة لتمول خزينتها وتجي رواتب موظفيها، اليوم علينا أن نتعامل مع مجموعة من الشباب الراغبين بالتسوية لبعض الوقت عبر ملصقات لا طائل منها سوى أنها تشوه زجاج السيارات.

وأكد أنه غضب كثيراً عندما وجد المصق على سيارته التي ركنها جانباً، بينما كان يأخذ ابنه من المدرسة بعد انتهاء الدوام، مشيراً إلى أن المرء يضطر إلى المخالفة لأن الدولة غائبة بالفعل ولا تؤمن أي مواقف للسيارات، لا سيما مع تعليق المشاريع التي سبق أن وعدت بها بلدية بيروت، ومنها بناء مواقف سيارات تحت الأرض، أو فرز مواقف خاصة للناس في ظل الازدحام الخانق وغياب المواقف اللازمة وكثرة أعداد السيارات.

وتابع: «ماذا علي أن أفعل لكي أقل ابني من المدرسة؟ حافلات المدارس تحتل كل المواقف أمام المدرسة، والمواقف الخاصة المسبقة الدفع باتت لا تستقبل سياراتنا بداعي أنها محجوزة أو «مفولة»، فهل أحمل سيارتي على رأسي وأمشي بها؟»

في المقابل، عبر عدد كبير من الأشخاص لا سيما منهم السيدات عن ترحيبهن بهذه المبادرة المدنية، التي تعيد بعض القوة الضاغطة إلى المجتمع المدني، وتظهر أن هناك فئات شبابية ناشطة بحق، وتسعى إلى تغيير مجتمعها نحو الأفضل، وبمعالجة المشكلات التي تعاني منها بكل الوسائل المتوفرة، حتى وإن لم تكن كثيرة، بدلاً من الجلوس والتذمر دوماً من أن الحكومة مشلولة والدولة لا تخدم أبناءها.

تقول عبير الملا: «للمرة الأولى تشعر أن هناك من يتحرك جدياً لتغيير واقع سيء، من منا لم يتضايق من زحمة السير الخانقة في العاصمة بيروت، ولم يجلس لساعات في السيارة بسبب المخالفات الكثيرة لقانون السير، ولعل أبرزها ركن السيارات كصف ثان، أو ركنها في شارع ضيق، وغيرها وغيرها من المخالفات، الواقع، إن حملة «كمشتك» جيدة وممتعة وفكرة راقية للغاية، خصوصاً أنها تحاول مقارنة المخالفات بأسلوب فكاهي طفولي محبب، وليس بافتعال المشاكل».

هنا مرتضى

وعين المريسة وقصص في غضون أيام قليلة.

ويؤكد أنه لا تقتصر الحملة على المصق الذي يراه السائق عندما يصعد إلى السيارة وينظر إلى المرأة الأمامية، بل نظم فريق العمل موقفاً خاصاً بالحملة، يحوي خريطة مفصلة لمواقع المخالفات وأنواعها، ورقم السيارة مع صورتها في وضعية الركن المخالفة.

ويؤكد المولى أن «الهدف المباشر لحملة «كمشتك»، هو التوعية في طريقة ركن السيارة التي تزيد أزمة السير، مشدداً على أن «الحملة تهدف أولاً إلى إيصال رسالة للمخالفين، أن هناك من يراقب وينزعج من المخالفات، وأن المحاسبة لا تكون فقط من خلال المحاضر الصادرة عن قوى الأمن الداخلي، بل عن المجتمع المدني، لأن لكل فرد في المجتمع الحق بحماية القانون والتعبير عن انزعاجه من المخالفين، بالإضافة إلى هذا تشكل الحملة دعماً كبيراً للقوى الأمنية». ويكشف المولى أن أحد أسباب الحملة، كان ركن أحد الوزراء سيارته بشكل مخالف في منطقة الجناح.

ويرى المولى أن اكتظاظ بيروت بالسيارات وصعوبة ركنها، والعدد غير الكافي للقوى الأمنية المنظمة للسير، جعل الأمر يتفاقم، ومع ذلك يجب عدم مخالفة القانون ولا عرقلة السير، وهو ينفي أي تعاون مع الوزارات المعنية أو البلديات، مشيراً إلى أن «القوى الأمنية فرضت على الشباب العاملين في الحملة تقديم طلب للحصول على علم وخبر من وزارة الداخلية»، وحول موضوع الخصوصية في نشر الصور عبر الموقع الخاص، يلفت المولى إلى أنه «يمكن التقاط أي صورة عبر الأقمار الصناعية»، مؤكداً أن «ردود فعل المواطنين كانت إيجابية في معظمها». لكن في الواقع، ينقسم المواطنون إلى قسمين في ما خص التعاطي مع هذه الفكرة، ففي حين يضحك البعض ويعتبر أنها مهضومة ولا ضير منها، بل إنها قد تسهم بالفعل من الحد من المخالفات وإن بالحد الأدنى، إلا أن هناك من عبر عن امتعاضه من الملصقات، ومنهم محمد الجبيلي الذي سأل: «ألا يكفينا محاضر الضبط والغرامات التي تفرضها علينا

عام، مع بعض الاستثناءات القليلة. وكانت الحملة قد انطلقت في الأول من تشرين الأول، وسجلت في اليوم الأول 202 مخالفة في محيط بيروت فقط، وهو رقم كبير بالنظر إلى ضالة الأفراد المشاركين في الحملة، الذين لا يتجاوز عددهم 16 شاباً.

وقد قسم الشباب الستة عشر بيروت إلى ستة عشر محوراً ليعملوا كمجموعات فيها، وانطلقوا في تحديد المخالفات ضمن خمس خانقات: الركن على رصيف المشاة، والركن غير الصحيح في وسط الطريق أو في صف ثان، ما يعيق حركة السير ويؤدي إلى زحمة خانقة، والركن في الأماكن المخصصة لذوي الحاجات الخاصة، والركن في مكان غير مسموح بالإضافة إلى خانقات أخرى.

في حديث صحفي، يشير صاحب فكرة «كمشتك»، والممول الأساسي للمشروع ومديره ماهر الحج ديب المولى، إلى أن «العمل في الحملة بدأ مع أول أيام تشرين الأول»، كاشفاً أن عدد المخالفات وصل إلى ألف مخالفة في محاور الحمرا والروشة

الفور وعدت ورأيته ونسيت مكان المخالفة، يمكنك دوماً أن تعود إلى موقع «كمشتك» الإلكتروني لتعلم بالضبط أين ركنت سيارتك بشكل خاطئ ومخالف للقوانين. يواجه فريق «كمشتك» صعوبات كثيرة خلال عمله، نظراً لكم الهائل من السيارات المخالفة، لذلك عليه أن يبذل مجهوداً كبيراً خلال اليوم.

بحسب القيميين على الحملة، فإنها تهدف بالدرجة الأولى إلى التوعية في طريقة ركن السيارات في العاصمة التي تزيد أزمة السير وتفاقمها، وبالتالي فالغرض منها هو محاولة التخفيف من مخالفات السير من خلال التوعية الاجتماعية الحضارية.

ويقول القيميون على الحملة، إنهم وجدوا أنفسهم مضطرين للقيام برصد المخالفات بأنفسهم، بعدما لمسوا أن الدولة غائبة إلا في بعض المناسبات، وأنها لا تقوم بحملات لقمع مخالفات السير، إلا بشكل موسمي، وتحديدًا خلال الأسبوع الأول من شهر أيلول، والأسبوع الأول من شهر أيار من كل

«كمشتك»، عندما ترى هذا المصق على زجاج سيارتك الخلفي، عليك أن تدرك أنك ركنت سيارتك في مكان يمنع الوقوف فيه، وبالتالي خالفت القانون، هذه الملصقات التي ظهرت فجأة في شوارع العاصمة بيروت، لا سيما المنارة والحمراء، حيث يشتد الازدحام المروري الخانق لساعات طويلة خلال النهار، هي نتاج حملة لضبط مخالفات وقوف السيارات، الفكرة شبابية اجتماعية، وليس الهدف منها تغريم المواطنين أو «ابتزازهم» مادياً، بل إنها مجرد فكرة ظريفة لتنبية المخالف إلى خطأه ودفعه إلى عدم تكراره، بأسلوب حضاري وجميل وبكلمة محببة غالباً ما تستخدم على سبيل المزاح.

ويقوم فريق «كمشتك»، المؤلف من مجموعة من الشبان والشابات، الذين غلبتهم الحماسة لتحسين أحوال السير المزرية في العاصمة بيروت، والمزودين بكاميرات عادية وكاميرات هواتفهم الخلوية، بتصوير السيارة وتوثيق المخالفة على موقعهم الإلكتروني، على سبيل المثال، في حال لم تلاحظ المصق على



انتخابات حماس.. ومناورة مشعل

لا منطقة حرة بين غزة ومصر

بعد أخذ ورد حول إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وقطاع غزة، أعلنت مصر عبر وزير المخابرات رفضها لإنشاء المنطقة المذكورة، وبحسب وسائل إعلام فلسطينية ومصرية، فقد استقبل الوزير رأفت شحاتة؛ رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، وفداً من حركة «حماس» برئاسة خالد مشعل. وقالت المصادر الإعلامية «إن شحاتة أبلغ مشعل رفض السلطات المصرية إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وقطاع غزة في سيناء، لخطورة هذا الأمر على الأمن القومي المصري، إضافة إلى أنه لن يكون في صالح الفلسطينيين مستقبلاً». في المقابل، كشفت المصادر أن اللقاء تطرق أيضاً إلى مناقشة التسهيلات التي من الممكن أن تقدمها مصر لقطاع غزة، مقابل عدم الموافقة على مشروع المنطقة الحرة، التي تتمثل في تسهيل أكثر لدخول المواطنين، والسلع، إضافة إلى زيادة كميات الوقود والكهرباء التي تصدرها مصر لقطاع غزة، مقابل معاونة حركة حماس للسلطات المصرية في غلق الأضلاع نهائياً.

وكانت حكومة غزة قد رجحت لإمكان إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وقطاع غزة، بوصفها حلاً لمشكلات القطاع الاقتصادية، وإنهاء فعلياً لحصار غزة، لكن الحكومة المصرية لم تبد حماساً للأمر منذ البداية. ويأتي موقف وزير المخابرات المصرية ليقلل الباب أمام كل التوقعات المتصلة بإقامة المنطقة الحرة المشار إليها.

تعتبر في نظر كثيرين من قيادات الحركة، خصوصاً في قطاع غزة، مرجعية أساسية، وعلى أكثر من صعيد.

الحل المنطقي، وفق ما يراه القيادي الفلسطيني، هو في إيجاد شخصية ملائمة تحظى بتوافق بين مكونات الأقاليم الثلاثة: غزة والضفة والخارج، والمشكلة أن هذه الشخصية ليست موجودة، أو أن من يحظون بهذه المواصفات يحجمون عن الترشح في مواجهة مشعل، وهنا تكتمل الدائرة.

سوف تواجه عملية الانتخاب في هذه الحالة انسداداً كاملاً، وحينها يتم تقديم إعادة ترشيح مشعل، بوصفها صيغة إنقاذية، ويحصل على كل ما أراد: رئيساً لحماس بالإجماع.

يبدو الطريق غير معبد تماماً أمام رئيس المكتب السياسي للوصول بمناورته إلى مرحلتها الأخيرة، ووفق ما يريد ويطمح، لكنه لا يتوقف عن المحاولة، حتى أن مسألة انتخاب رئيس جديد لمكتب حماس السياسي صارت مثار تندر واضح، إذ استغرقت وقتاً أكبر مما تستغرقه أكثر الانتخابات تعقيداً في العالم!

القيادي الفلسطيني يتوقع استمرار الوضع الراهن لوقت ليس بالقصير، ويتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تدخلات من خارج حماس، للوصول إلى صيغة توافقية، وغير مستبعد أن تساعد هذه الوساطات على تحقيق أهداف مناورة مشعل، من خلال الضغط على غزة.

وفي غزة بالذات، والتي أنجزت حصتها الانتخابية في وقت مبكر، بدأت تصدر دعوات للتسريع باختيار رئيس للمكتب السياسي، وعدم إضاعة مزيد من الوقت في المناورات التي باتت مكشوفة، بحسب ما يقول قياديون من حماس في القطاع، الأمر الذي فسره مراقبون كنوع من الضغط على قادة الحركة ممثلة بخالد مشعل، لعدم الاستمرار في التسوية الهادفة إلى إبقائه في موقعه.

عبد الرحمن ناصر



التي فشل أثناءها قياديون تاريخيون في حماس في الوصول إلى عضوية المكتب السياسي للحركة، وأبرز هؤلاء د. موسى أبو مرزوق، وعماد العلمي. في الوضع الراهن، يحوز مشعل على تأييد إقليمي الضفة والخارج، وله تأييد محدود في غزة، التي يطمح معارضو مشعل فيها إلى إيصال قيادي من بينهم ليحل محل رئيس المكتب السياسي، لكن هذا الطموح، بحسب القيادي الفلسطيني، يصطدم بصعوبات فعلية. ففي حال تصويت مؤيدي مشعل ضد المرشح الغزي، فإن مصيره سيكون السقوط، وهو ما يجعل أي مقدم على الترشح مرتجعاً من مواجهة مثل هذه النتيجة.

وثمة خشية من أن يقود تقديم مرشح غير مقبول من غزة، إلى تمرد في القطاع، والتعبير بشكل صاخب عن الرفض، وهو آخر ما تريده «حماس» الحاملة بدور متصاعد لها بعد التغييرات التي وقعت في الإقليم، خصوصاً في مصر، والتي

أعلن خالد مشعل؛ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، عزوفه عن الترشح مجدداً لرئاسة المكتب السياسي للحركة، ولكن حتى هذه اللحظة لا توجد مؤشرات على عملية انتخاب سلسة تجري داخل الحركة الإسلامية، ناهيك عن أن تكون هذه العملية قائمة أصلاً، بصرف النظر عن توصيفها.

تحدث مصادر «حماس» عن اختيار رئيس للمكتب السياسي للحركة بحلول نهاية العام الجاري، لكن قيادياً فلسطينياً متابعاً يشكك في هذه المعطيات، ويشير إلى أن عملية اختيار رئيس لمكتب حماس السياسي تعتبر مخاضاً صعباً جداً، وقد تشهد الحركة، بحسب القيادي الفلسطيني، «وضعاً معقداً يشبه ما هو قائم الآن: رئيس للمكتب السياسي أعلن عزوفه عن الترشح مجدداً، وعجز عن التوافق على رئيس جديد».

في التفاصيل التي تقود إلى الاستنتاج السابق، يلاحظ القيادي الفلسطيني أن خالد مشعل لا يريد في حقيقة الأمر مغادرة موقعه، وهو يريد البقاء فيه إلى الأبد، والمناورة التي يخوضها حالياً قد تعيده إلى رئاسة المكتب السياسي للحركة، باعتباره الخيار الوحيد المتاح، مع تعذر التوافق على انتخاب شخصية أخرى من قيادات الحركة. ووفق رواية القيادي الفلسطيني، فقد اشترط مشعل للموافقة على الترشح مجدداً عدم ترشيح أحد مقابله، أي أن يكون المرشح الوحيد والمجمع عليه من كل أقاليم وأطر «حماس»، ما يجعله زعيماً أوجداً متوجاً للحركة، الأمر الذي تعترض عليه قيادات كثيرة، وترى فيه احتيلاً على اللعبة السياسية داخل «حماس» وأطرها القيادية.

مشعل يستغل في مناورته هذه، ودائماً بحسب المصدر نفسه، ما يمكن وصفه بعملية انسداد تصعب التوافق على رئيس جديد للمكتب السياسي، فخلال رئاسته الطويلة للحركة، بنى مشعل كتلاً مساندة له، لا سيما في إقليم الضفة والخارج، ويمكن التذكير بالانتخابات السابقة

اعتداءات جديدة على المسجد الأقصى

ما تحمله الكلمة من معنى، ونرى أنه كان محاولة للتغطية على قيام شرطة الاحتلال ذاتها بتسهيل الاقتحامات للمسجد. وأضاف الشيخ الخطيب: لقد ثبت أن الاقتحامات الصهيونية للمسجد لا تتسبب إلا بالتوتر بالمنطقة وإذا ما أرادت شرطة الاحتلال فعلاً أن يسود الهدوء، بحسب زعمها، فإن ما عليها سوى أن توقف تسهيلات لها هذه الاقتحامات ذات الطابع الاستفزازي للمسلمين على وجه الأرض.

واعترضت قوات الاحتلال عدداً من المصلين وتوعدت باعتقال عدد آخر في الأيام القادمة إذ قالت الناطقة بلسان الشرطة الصهيونية في بيان لها: «تنوي الشرطة الشروع لاحقاً بموجة اعتقالات لمشتبهين برشق الحجارة، ما يعني أن الشبان الذين تصدوا لقوات الاحتلال باتوا مستهدفين بالاعتقال».

اقتحمت قوات كبيرة من عناصر جيش وشرطة الاحتلال وقواته الخاصة المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، واستخدمت قوات الاحتلال في هجومها على المسجد قنابل الصوت وقنابل الغازات المسيلة للدموع والهرارات، مستهدفة مئات المصلين في ساحات المسجد بداعي قيام شبان برشق هذه القوات بالحجارة. لكن مسؤولين في دائرة الأوقاف الإسلامية أكدوا أن اقتحام قوات الاحتلال للمسجد كان مفتعلاً ومخططاً، في مسعى للتغطية على قيام مئات المستوطنين الصهاينة باقتحام المسجد خلال الأيام القليلة الماضية، لمناسبة «عيد العرش اليهودي».

وقال الشيخ عزام الخطيب؛ مدير عام أوقاف القدس: نستنكر بأشد العبارات اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى، ونعتبره عملاً غير مبرر ومرفوضاً بكل

نادي الأسير: لكشف بنود صفقة شاليط

إنجازاً مشرفاً، ولكونها قضية وطنية عامة، فمن حق المواطن أن يطلع على نص الاتفاق، والثاني: أن سلطات الاحتلال تمكنت خلال تفاوضها من إعداد قانون عسكري جائر (فصل خصيصاً) لمحربي الصفقة، ولكون اتفاقية التبادل تعتبر سياسية أقرتها حكومة الاحتلال، فإن لها الأولوية على أي نص قانوني آخر كون الحكومة تحظى بأغلبية برلمانية.

وأضاف النادي أن «نشر الاتفاقية سيمكنا من تحقيق أمرين مهمين، إبراز الاتفاقية أمام ما يسمى بالقضاء الإسرائيلي»، لأن إبراز وثيقة رسمية موقعة من ممثل رسمي لحكومة الاحتلال يمثل سنداً قوياً، خصوصاً إذا لم تكن الوثيقة تتضمن بنوداً «مقيدة»، كتلك التي تدعيها «إسرائيل» وتستند إليها في محاكمتها وملاحقتها للأسرى المحررين».

جدد نادي الأسير الفلسطيني مطالبته القائمين على اتفاقية صفقة «وفاء الأحرار» التي تمت العام الماضي، بنشر الاتفاق، وإطلاع الجميع عما تضمنه من بنود تسهم في الدفاع عن الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم مؤخراً من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وأكد النادي في بيان صحفي، أن سلطات الاحتلال تواصل انتهاكها للاتفاقية عبر ملاحقة المحررين واعتقال بعضهم والاستجواب، إضافة إلى مدهمة العديد من بيوتهم، وما زالت تحتجز في سجونها ثمانية أسرى تنوي إعادتهم لأحكامهم السابقة. وأوضح النادي أن مطالبه بالكشف عن الاتفاق لسببين، الأول: أن «قضية الأسرى هي قضية عامة تهم كل فلسطيني، وأن الصفقة استوقفت الجميع، ورأينا فيها

الفلسطينيون في لبنان.. والتضييقات على المهنة الصحافية الإعلام كوسيلة مقاومة سلمية

الخمسينيات للعديد من الصحافيين والمحررين الفلسطينيين ممن يحمل الجنسية اللبنانية، وأصله من فلسطين، فهو لبناني قانونياً، وينطبق عليه القانون اللبناني كاملاً، والفلسطيني من لبنان الذي كان يمارس بموجب عقد عمل غير مسجل رسمياً، لذا لم يتمتع بما يناله زميله الصحافي اللبناني في المؤسسة ذاتها، أما الآخر فهو الفلسطيني القادم من خارج لبنان وعمل في الصحافة، ويحمل جنسية البلد القادم منه كمصر والأردن أو إحدى الدول الأوروبية، وهذا ينطبق عليه ما ينطبق على غيره من الصحافيين العرب والأجانب، أي على أساس مبدأ المعاملة بالمثل.

في مرحلة لاحقة (الفترة ما بين 1970-1982) تركزت في بيروت دوائر الإعلام للمنظمات الفلسطينية التي لم تكف بتشغيل وتدريب وإخراج إعلاميين كثيرين من اللاجئين، بل ساهم أيضاً اللبنانيون، بقسط وافر في العمل ضمن هذه الإطارات، لكن في الفترة التي تلت 1982، غاب الصحافي الفلسطيني عن الصحافة اللبنانية لفترة قليلة، لكن عاد تدريجياً، خصوصاً مع انطلاق الانتفاضة الأولى 1987، وتنوعت المساهمات الفلسطينية، لكنها في الصيغة القانونية بقيت في إطار تطبيق القوانين اللبنانية التي أعادت الأمور إلى المرحلة الأولى من الحرمان، ورغم وفرة المواد الإعلامية عن فلسطين ومن إعلاميين فلسطينيين، فإن غالبيتهم من خارج لبنان.

اليوم يلجأ عدد من الفصائل إلى إصدار نشرات صحافية خاصة، تعبر عن توجهات تلك الفصائل والأحزاب، وتعتبر عن الهموم والمشاكل التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في لبنان، داخل المخيمات وقضايا البنية التحتية من كهرباء وماء وطرق، بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية والفقر والبطالة والتسرب المدرسي والخلافات مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، واللجان الشعبية، وخارج المخيمات ومشاكل التملك والتنقل.. إضافة إلى القضايا الصحية، ومشاكل الأوراق الثبوتية، ويحتوي بعض هذه المطبوعات على مقالات سياسية واجتماعية دولية وإقليمية، كما تفرّد جزءاً من صفحاتها للأنشطة الخاصة بالمناسبات الوطنية كذكرى النكبة، ويوم الأرض ذكرى وعد بلفور.. وغير ذلك.

تتدرب الدولة اللبنانية بالخوف من التواطؤ لحرمان الفلسطينيين من حقوقهم في لبنان، لكن، ألا تشكل الصحافة إحدى وسائل المقاومة السلمية للضغط باتجاه إنهاء الاحتلال وتحقيق العودة؟



صحافي يغطي الأخبار من داخل المخيم

ضمانات دستورية وقانونية ومؤسسية لحماية حريتهم، ومنع أي تجاوز حكومي على حقوقهم، وكان لنضالات الصحافيين الأثر الهام في وقوع هذه التطورات التي أدت مرات لإصدار عفو من المشرع، أو لتعديلات في القوانين ألغت ممارسة صلاحية التوقيف الاحتياطي للصحافي، التي كان ينص عليها القانون اللبناني وفقاً للمادة 28 من المرسوم. كما فتحت الصحف أبوابها في

صحافيين فلسطينيون في هذه النهضة الإعلامية في لبنان، خصوصاً في مراحل الستينيات والثمانينات، حيث لمعت عدة أسماء فلسطينية، كما نشر الفلسطينيون وطبعوا وبنوا إعلامهم من لبنان بمنابر وصيغ متعددة.

كما أن مهنة الإعلام والصحافة نظمت قانونياً في لبنان، وأقيمت النقابات لأصحاب الصحف والعاملين المحررين في مجالات الاتصال والإعلام، وتوفرت لهم

مخيمات صور، وعلى الرغم من أن الدولة اللبنانية تتيح بشكل واسع الحدود حرية الإعلام، إلا أنه عملياً هناك الكثير من التضييقات الممارسة على الفلسطينيين، فقد كرس تاريخ الصحافة في لبنان مساراً حراً في إصدار المطبوعات، وتوسعاً في الترخيص للبت الإذاعي والتلفزيوني، كما شكل الإنتاج المسرحي والسينمائي مجالات استثمار لا تتنافس فيها الدولة مع القطاع الخاص، بل تطلق يده بحرية، وقد شارك

واجهت إحدى المؤسسات الإعلامية مشكلة في توظيف عدد من الشباب الفلسطينيين المتخصصين بقضايا الصحافة والإعلام، باعتبار أن القانون اللبناني لا يسمح بذلك، الأمر الذي أدى إلى إلحاق أذى كبير على مستوى حقوق العمل، بعد أن اضطر القائمون عليه قبول عملهم، لكن دون تسجيل في الدوائر المختصة، خصوصاً أن هناك حاجة لمتابعة الشؤون الفلسطينية في فلسطين المحتلة ولبنان وباقي الشتات، وقد ورد في قانون المطبوعات الصادر في 1962/9/14 وتعديلاته حتى 1977/6/30، في المادة العاشرة، اشتراط أن يكون من اتخذ الصحافة مهنة ومورد رزق لبنانياً، والمادة 22 تشترط في البند (أ) أن يكون لبنانياً، قد أكمل الحادية والعشرين من عمره... وبذلك لا يمكن للفلسطيني في لبنان أن يعتبر قانونياً صحافياً.

أما نقابة المحررين، فقد نصت المادة 90 من قانونها الداخلي على منع الانتساب لغير اللبناني إلى النقابة، وأضافت أنه «يجوز للأجنبي أن يمارس التحرير دون الانتساب للنقابة، وله الحق بالبطاقة الصحفية كمحرر صحفي، شرط أن يكون مأذوناً بالإقامة في لبنان وبالعمل فيه، وأن تكون قاعدة المعاملة بالمثل مطبقة بين بلده ولبنان، وبذلك يستحيل على الفلسطيني المسجل في لبنان ذلك.

وقد أحيل أكثر من فلسطيني إلى المحكمة بتهمة جنائية، تتعلق بالمسؤولية عن وجود مؤسسات إعلامية غير مرخصة، كما حصل منذ عدة سنوات في أحد

انتشار الصيدليات في عين الحلوة ممارسة سلبية للمهنة وحاجة صحية ملحة

الشعبية والفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى والشخصيات الفاعلة في المخيم الأكبر في الشتات، والذي يضم نحو سبعين ألف لاجئ، ناهيك عن عدم وجود آلية محاسبية، كذلك الغطاء السياسي من قبل بعض التنظيمات لعدد من أصحاب الصيدليات.

كما يؤثر ضعف الوعي لدى الأهالي بتمادي مثل هذه الظواهر التي دفعت عدداً من الجمعيات الأهلية، إلى وضع برامج لرفع الوعي بهذه الظواهر الخطيرة، وما تخلفه من مشاكل على مختلف المستويات.

كما يشكّل تراجع خدمات الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني، عاملاً إضافياً في تكريس دور الصيدليات، حيث يقوم بعض الأشخاص العاملين في الصيدليات، بأخذ دور الطبيب في تشخيص الأمراض ووصف العلاج، خصوصاً مع عدم سماح الدولة اللبنانية للفلسطينيين بالعمل في المهنة الحرة، ومنها مهنة الصيدلة، مما يشكّل إجحافاً بحق قطاع واسع من الجامعيين، ويترك آثاراً سلبية على مجتمع اللاجئين.

تقدّر أوساط في اللجان الشعبية أن عدد الصيدليات في مخيم عين الحلوة تجاوز المئة، في حين أن عدد الصيدلة لا يتجاوز أصابع اليد، مما يطرح مشكلة تحويل الصيدليات إلى دكاكين تجارية لبيع المنتجات، أكثر من مركز صحي متخصص ببيع الدواء، لكن ما يدفع الناس طبعاً الحاجة وصعوبة التنقل إلى خارج المخيم لشراء الأدوية. وتؤكد تلك الأوساط أن هناك أدوية تصنع محلياً، ولا تتمتع بالشروط الطبية المطلوبة، على سبيل المثال دواء البنادول الذي يصنع محلياً، كما أكد أحد الأطباء، من خلال مزج مادة الطحين مع أحد المواد الكيماوية الطبية.

ولا يتورع معظم أصحاب الصيدليات والعاملين فيها، عن بيع الأدوية المهربة ذات الأرباح العالية والأدوية التي اقترب موعد انتهاء صلاحيتها، مستغلين مستوى ضعف الوعي الصحي، والظروف الاقتصادية الرديئة لمعظم الناس التي تدفعهم إلى شراء الأرخص.

ولا شك أن ما يشجع معظم أصحاب الصيدليات على اتباع سياسة الفوضى، غياب الرقابة داخل المخيم من قبل المعنيين، كاللجان

ملف الأسبوع

39 عاماً على حرب تشرين التحريرية الجيش السوري يسيطر أعظم الملاحم..

جندياً صهيونياً، وجرحت أكثر من ستين، واندحر الآخرون فارين من المعركة.

وتمكنت القوات العربية السورية من اختراق خطوط الدفاع «الإسرائيلية»، لتصبح على مشارف بحيرة طبريا.

مأزق دايان

وإذا ما سجل في هذه الحرب اختراق «إسرائيلي»، فإن القوات السورية بدأت بعملية استنزاف هامة للعدو، الذي كان قد جند كل احتياطاته، فأرسل قسماً كبيراً منها إلى ممرات سيناء، ودفع بكل باقي قواته باتجاه الجبهة السورية.

وهنا وقع للحسابات الصهيونية ما لم تكن تتوقعه، إذ لم تكن تل أبيب تعلن عن اختراق للجبهة السورية، ولم يكده موشيه دايان يبدأ الحديث والتبجح أن جيشه في طريقه إلى دمشق، حتى بدأت نخبة الجيوشين العربي السوري والعراقي بهجوم مضاد أوقعت الصهاينة في مأزق كبير، كما قضت على أعداد كبيرة منهم.

وقدر الخبراء العسكريون يوماً أن التصدي السوري النوعي للهجوم الصهيوني، وبدء الاستعدادات الواسعة مع الجيش العراقي، كان من شأنه أن يغير معادلات المنطقة برمته، إذ كانت الخطة تشير إلى زحف أكثر من مئة ألف جندي سوري وعراقي مع أكثر من ألف دبابة.

حسابات السادات الخاطئة

وهنا حصل ما لم يكن أحداً يتوقعه بهذه السهولة؛ بإعلان السادات قبوله بوقف إطلاق النار، بذريعة الاختراق «الإسرائيلي» على الجبهة المصرية، ويرأي الخبراء العسكريين حينها أن هذا الاختراق لم يكن شيئاً خارقاً، إذ كانت القوات الصهيونية قد تمكنت من اختراق سبعة كيلو مترات من الجبهة المصرية البالغة أكثر من 160 كيلومتراً طويلاً، خصوصاً أن العدو كان قد دفع ثمناً رهيباً لذلك، وهو تدمير ما يزيد عن 400 من دباباته.

كان الجيش المصري الباسل قادراً على حصر الجيش «الإسرائيلي» رغم دباباته الثلاثمائة التي تكدست في

على طول الجبهة السورية (70 كلم)، وتحت حماية رماة المدفعية السورية البواسل، الذي بدأوا القصف المركز والكثيف، والذي استمر نحو 90 دقيقة، من مجدل شمس حتى وادي اليرموك جنوباً، وصاحبه بلسدوزرات والدبابات حاملات الجسور، فكانت الموجة الأولى من الدبابات التي ردمت الخندق العريض المضاد للدبابات، وأقامت عليه المعابر، في إجراء مماثل لعملية إنشاء المعابر على قناة السويس على الجبهة المصرية.

على مشارف بحيرة طبريا

عند الساعة الثالثة من بعد ظهر السادس من تشرين الأول/أكتوبر، كانت الدبابات وناقلات الجنود السورية تجتاز الخندق في نقطتي اختراق رئيسيتين:

الأولى: عند مدينة القنيطرة. والثانية: عند بلدة الرفيد. وفي الوقت نفسه بدأت أربع طائرات هليكوبتر في عملية غارات جوية على قمة جبل الشيخ، على ارتفاع 2814 متراً، في حين هاجمت القوات السورية حامية المرصد «الإسرائيلي» البالغ عدد أفرادها 55 جندياً، فتم الاستيلاء على المرصد، ولم ينج من جنود العدو سوى 11 جندياً لاذوا بالفرار من الموقع، وحاول لواء «إسرائيلي» استرداد المرصد بهجوم مضاد، إلا أن وحدات المشاة المطعمة بجنود مغاربة عند سفوح جبل الشيخ صدت الهجوم، وقتلت أكثر من 30



الرئيس حافظ الأسد يتفقد الخطوط الأمامية لقواته المسلحة

السورية هجومها في اللحظة التي بدأت القوات المسلحة المصرية الهجوم طبقاً للاتفاق بين القيادة العسكرية في البلدين، وعبرت مئة طائرة سورية على ارتفاع منخفض للغاية، خط وقف إطلاق النار، وفتح نحو ألف مدفع دفعة واحدة النيران على المواقع «الإسرائيلية» في هضبة الجولان، لتندفع الموجات الأولى من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة نحو «خط ألون»، وهو خط الدفاع «الإسرائيلي» في الجولان الذي يماثل بارليف على الجبهة المصرية، ويمتد خط ألون

39 عاماً مرت على ذكرى حرب تشرين التحريرية، لكن قيمها ووقائعها ونتائجها ما تزال حاضرة في الوجدان العربي كما في التاريخ العربي، وما فيه من إشراقات، وخبياوات أو نكسات.. وحتى خيانات. في هذه الحرب والانتصارات العظيمة التي سطرها الجندي العربي السوري والمصري والعراقي، الكثير من العبر، ففيها تجسدت وحدة الإنسان العربي بالدم والشهادة والإرادة. ففي السادس من تشرين الأول/أكتوبر 1973 بدأت القوات العربية

بطولة طيار سوري

ثمة دروس وعبر هامة مستقاة من حرب تشرين التحريرية منها: أن طياراً سورياً شاباً تحدى بطائرة ميغ 17 كان يقودها طائرة فانتوم وأسقطها. الطيار نفسه كان يستدرج الطائرات «الإسرائيلية» لتصير في مدار صواريخه فيسقطها.

هذا الطيار رد على ضرب الطيران «الإسرائيلي» لمصفاة حمص، بضرب مصفأة حيفا.

الشعب الرائع

يسجل في يوميات الشعب العربي السوري أثناء حرب تشرين التحريرية، أنه لم يعد هناك أي فوارق بين الناس، فالكل توحد في المعركة القومية، ويروي أحدهم في أيام تلك الحرب أن جارتها ابنها طيار، وخدمتها كان ابنها مجنأ، فجلستا معاً تاكلان معاً وتتابعان الأخبار معاً، وتصليان معاً، للنصر وسلامة المقاتلين.



حرب تشرين تحطم أسطورة التفوق الجوي العسكري «الإسرائيلي»

الجنود المصريون يحتجون على وقف إطلاق النار

وفقاً لما يقوله إبان حرب تشرين أرنو دي بورشجريف؛ المحرر الأول لمجلة «نيوزويك الأميركية»، والصحافي الوحيد الذي اختصه السادات بثلاثة أحاديث خلال نحو سنة، فإن الجنود المصريين غضبوا غضباً شديداً لوقف إطلاق النار، واحتجوا على ذلك بإطلاق نيران بنادقهم الأوتوماتيكية في الهواء عقب إعلان قرار قبول السادات لوقف إطلاق النار. ويقول دي بورشجريف في رسالة بعث بها من القاهرة، ومعها صورته مرتدياً زياً عسكرياً يمثل زي الميدان للضباط المصريين، إن العميد المصري الذي كان معه قال له: «إنهم - أي الجنود - لا يفهمون معنى قبول وقف إطلاق النار، وهم يحتجون».

ويمضي بورشجريف قائلاً إن الضباط بدأوا يتجهون إلى خطوط القتال ليأمرؤا الجنود بالتوقف عن إطلاق النار. وأخيراً، وبعد أن هدد العميد بإطلاق نيران مدافع الهاون على أي موقع يستمر في إطلاق النار، توقف الجنود عن إطلاق النار.

والسادات يخذل شعبه وجيشه



أسبوعاً واحداً على الجبهة السورية منفردة، لعادت مصر إلى الحرب، ولأثمرت ضغوط العسكريين المصريين في إعادة السادات عن قرار إيقاف إطلاق النار..

وقالت الجهات العراقية شبه الرسمية يومها إن عملية إعادة الجيش العراقي إلى العراق كانت عملية لا بد منها من وجهة نظرها، بعد إيقاف القتال إلى أمد غير محدود كما يعتقد.

الجهات العراقية شبه الرسمية يومها قالت إنه كان بالمستطاع إعلان الوحدة والاستمرار بالحرب، بل وإعادة مصر إلى الحرب، لو لم تقف جهات عربية وأجنبية معينة ضد إعلان الوحدة وترمي بأثقالها في الميدان، وتسمي الجهات العراقية الجهة السعودية علانية، بينما تلمح إلى باقي الجهات العربية والأجنبية.

تسارعت حركة اتصالات عربية مع بغداد لثنيها عن موقفها وإعادة القوات العراقية إلى الجبهة، ومن الذين دخلوا في هذه المساعي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، والرئيس الجزائري هواري بومدين، والمفارقة الكبيرة والخطيرة هنا أن الرئيس حافظ الأسد أبلغ عرفات وبومدين أنه يقبل وفوراً بإعلان الوحدة مع سورية، وبرئاسة الرئيس العراقي، لكن الغريب في الأمر أن بغداد اعتذرت عن قبول الوساطة، لتؤكد أن الجيش العراقي سيعود إلى سورية فور عودة إطلاق النار.

مفاجأة بغداد ورد حافظ الأسد

المفاجأة الأخرى هنا تمثلت على الجبهة الشمالية، أي على الجبهة السورية؛ في إنسحاب القوات العراقية من المعركة، إذ بعد إعلان السادات قبوله بوقف إطلاق النار، انسحبت القوات العراقية، حيث رفع حكام بغداد شعار الوحدة مع سورية، كشرط لاستمرار القتال. أما حجة بغداد في ذلك، حسب جهات رسمية عراقية حينها تبريراً لهذا المنطق، إنه لو حدث مثل هذه الوحدة، ولو على الصعيد العسكري فقط، واستمر القتال

لقد عمل السادات بعكس أي منطق عسكري سليم، فكان قراره بوقف إطلاق النار خيانة وطنية، لأنه لم يستشر قياداته العسكرية، وكان قراره خيانة قومية لأنه لم يعلم شريكه في الحرب حافظ الأسد، الذي استمر وحيداً في المعركة.

على هذا فليس من عجب أن راجت الإشاعات، وأن ذكرت بعض الصحف والإذاعات أن مجموعة من القادة العسكريين المصريين لم يجدوا صواباً في قرار وقف النار، وأن هؤلاء القادة ضغطوا على السادات لاستئناف القتال.

لهذا كله لا يمكن تفسير اندفاع قوات شارون من الحيز الضيق الخانق في الدفرسوار، إلى الشريط الرقيق والخطير الذي وصل مداخل السويس.

إلا أنه نتيجة صدمة نفسية للجندي العربي بقرار وقف النار، لا بنتيجة كفاءة دبابات شارون أو فروسية جنوده.

لقد كان الجندي العربي قد أخذ أمراً بإطلاق النار، كما أخذ تعهداً بعدم إيقاف القتال قبل إنجاز مهمة تحرير الأرض.. ثم تغيير الأمر فجأة بإيقاف النار والمعركة في ذروتها، وعلى مشارف حسمها لصالح العرب و«إسرائيل»!

مساحة لا تزيد عن خمسين كيلومتراً مربعاً، من دون أن تتمكن من الخروج منها حتى لحظة إعلان السادات عن قبوله بوقف إطلاق النار.

برأي الخبراء الاستراتيجيين يومها، لو أن أنور السادات أجل قراره المشبوه بالقبول بوقف إطلاق النار، لكان اللواء سعد الدين الشاذلي قد جرف أربيل شارون من أمامه، واندفع بجيوشه المصرية بحيث أنه لن يكن بمقدور «إسرائيل» من صدّه، وبالتالي فإن الاختراق «الإسرائيلي» للجبهة المصرية لم يكن استمراراً عسكرياً بمقدار ما كان استمراراً سياسياً.



خلال المعارك الضارية عند جبهة الجولان



الرئيس الراحل حافظ الأسد خلال جولة تفقدية لرفع معنويات الجنود

احتفال مرسي بذكرى حرب أكتوبر يغطي الارتهان لإرادة الغرب

أسهب الرئيس مرسي في الكلام على مسائل معيشية، تطلق المواطن العادي كتأمين قارورة الغاز والوقود وغلاء أسعار المواد الأساسية، ووضع المسؤولية على عاتق «المفسدين والمهربين» الذين تطاردتهم الحكومة وتحيلهم إلى القضاء، ولكن الأرقام الفعلية تشير إلى أن سعر قارورة الغاز ارتفع من 70 جنيهاً في بداية حكمه إلى ما يقرب 90 جنيهاً، كما تضاعفت عمليات احتكار المادة وتهريب الوقود بشكل خاص إلى قطاع غزة عبر «الأناق»، التي لم يجر تهديمها لغاية في «نفس يعقوب».

وكان مرسي قد عين خيرت الشاطر لرعاية العلاقة مع حماس، وإنشاء منطقة التجارة الحرة لفك الحصار وقنونة التبادل التجاري بشكل رسمي بين البلدين، ولكن المحادثات في هذا الشأن تلاشت في مآهات تضارب المصالح بين مافيا التهريب على جانبي الحدود، وبين طموحات دولة قطر في إدارة وتشغيل السوق الحرة، وبين هذا الطرف وذاك، تدخلت «إسرائيل» لتذكر الجميع أن مسألة غزة هي «شأن إسرائيلي» داخلي، لا يحق للدول الأخرى التدخل فيه من دون موافقتها، ومن هذا المنظار يمكننا فهم خلفيات موقف الرئيس مرسي تجاه غزة وحماس.

لاحظت قوى المعارضة المصرية عدم تعرض الرئيس مرسي في خطابه للمسائل الهامة، مثل الدستور وأزمة الجمعية التأسيسية، وضرورة إعادة تشكيلها لتمثل كل أطياف المجتمع، كما لم يتعرض الرئيس لمطلب المعارضة برفض قرض صندوق النقد الدولي، واكتفى بالرد على ملاحظات السلفيين بأنه ليس ربا، متجاهلاً أن المعارضة ترفضه لأنه استمرار لسياسات نظام مبارك في الاستدانة من الخارج.

تحتشياً لتناول المسائل الهامة، ركز مرسي في خطابه على إنجازات عهده على صعيد تحسين مستوى المعيشة ومنع الجرائم وجمع القمامة من الشوارع في المدن الرئيسية، ولكن حتى في هذه المجالات الثانوية، لا يكفي التفاخر بإحالة بعض المفسدين إلى القضاء، أو بجمع آلاف الأطنان من النفايات في جزء صغير من الأحياء «الراقية» لأسباب سياحية، بينما يستمر تراكمها في الأحياء والبلدات الفقيرة التي لا تتمتع برعاية وزارة السياحة.

إن الوقائع تشير بوضوح إلى أن ظواهر الغلاء والجريمة، وتراكم النفايات والفساد في كل أنحاء الجمهورية، تفوق كل التصورات، وأن ظواهر الفلتان الأمني، وتدهور الحياة الاقتصادية، وتفاقم الأزمة المعيشية، لا تزال على حالها، بل إنها تسير من سيء إلى أسوأ، وما احتفال الرئيس مرسي بذكرى حرب أكتوبر على هذا الشكل، سوى وسيلة لإثارة عواطف المصريين، وتعمية أنظارهم عن حقيقة المسار الذي تسير فيه مصر نحو مزيد من الارتهان لإرادة الغرب، والابتعاد عن تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات المصرية التي تعترض العالمين العربي والإسلامي.



الرئيس المصري مصافحاً جيهان السادات حرم الرئيس الراحل أنور السادات (أ.ف.ب.)

عن الفلتان الأمني في سيناء، ويجدر التذكير هنا بأن الهجمات التي تعرض لها الجيش المصري والشرطة المصرية في مدن قناة السويس وفي سيناء، حصلت عشية إقالة المشير طنطاوي والفريق عنان، كنتيجة لاحقة لابتزاز الجيش والقوى الأمنية الأخرى.

في إغلاق الأنفاق وتشديد الخناق على المواطنين الفلسطينيين بذريعة الأمن، وكان الرئيس مرسي قد طلب من حكومة إسماعيل هنية ضبط الحدود، ومنع تسلل «الجهاديين» إلى سيناء. يتناسى مرسي أنه في بداية حكمه أطلق سراح آلاف «الجهاديين»؛ المسؤولين وحدهم

يتسنى له تمرير تنازلات اقتصادية وأمنية قد تعادل في خطورتها توقيع معاهدة الصلح مع الكيان الصهيوني. في معرض تناوله لقضية فلسطين وعلاقته بقطاع غزة وحماس، تغنى الرئيس مرسي بدعم حكومته غير الحدود، ولكن «بما يضمن أمن مصر»، وهكذا برر خطوته

استغل الرئيس المصري محمد مرسي الاحتفال بالذكرى التاسعة والثلاثين لحرب 6 أكتوبر ليقيم «حساباً للشعب» عن «إنجازات» المئة يوم الأولى من حكمه، في خطاب مطول دام ساعتين، فجاءت كلماته بشكل عام تعبيراً عن جملة المتناقضات والمغالطات التي طبعت عهده القصير على جميع أصعدة الحكم، وركزت على المسائل الثانوية، متجاهلة أبرز القضايا السياسية والاقتصادية والتشريعية التي تشغل الرأي العام المصري خصوصاً والعربي عموماً.

قبل أيام من الاحتفال، كرم مرسي كلاً من الرئيس الراحل أنور السادات، ورئيس أركانه آنذاك الفريق سعد الدين الشاذلي، رغم تباعد الهوة بين هاتين الشخصيتين أثناء الحرب وبعدها، ولكن لم يأت على ذكر اسم السادات أثناء الخطاب، كما لم يحضر الاحتفال المشير محمد حسين طنطاوي والفريق سامي عنان، رغم أنهما من المشاركين في الحرب، ولكن تمثل فيه من اغتال السادات، وهذا مما يدل على مدى جدية مرسي في الحفاظ على دور مؤسسة الجيش وبقائها.

أراد مرسي أن يستميل الجمهور المصري الذي اهتزت ثقته بحكم الإخوان المسلمين، وادعى افتخاره بدور الجيش المصري في حرب أكتوبر 1973، وهو بذلك يمشي على خطى السادات، ومن بعده الرئيس الخلووع حسني مبارك، لتثبيت شرعية حكمه كي

اليمن بين تشريع التدخل الأميركي وتعثر التجديد للنظام الموالي لواشنطن

قدم فيها شعبه وأبناءه ساحة للمحتل الأميركي، معلناً وبكل وقاحة، أنه كان موافقاً على كل الضربات الأميركية.

التطور الرابع: أدى تدهور الوضع الأمني في البلاد، وتفاقم الأزمة الاقتصادية الاجتماعية واستعصاء الحل الناتج عن التدخل الأميركي الخليجي، ومحاولة إعادة تعويم النظام أميركياً وخليجياً مع بعض التغييرات الشكلية في الأشخاص، إلى استعارة الصراع بين السلطة الموالية للغرب من ناحية، وقوى المعارضة الوطنية والشعبية التي تمكنت من فرض إزاحة صالح عن الحكم، لكنها لم تتمكن بعد من تغيير نظامه.

ما تقدم يؤشر كل ذلك إلى الأمور الثلاثة: الأمر الأول: إن محاولة إعادة تشكيل نظام الحكم لا تزال متعثرة بسببين:

1- المعارضة القوية التي تحظى بتأييد شعبي واسع، المعادية للسياسات الأميركية والحكم الموالي لها، والتي تسعى إلى إحداث تغيير جذري في هذه السياسات.

2- تناقضات الطبقة السياسية نفسها وصراعاتها التي تنعكس بانقسام داخل المؤسسات العسكرية والأمنية، وباحتدام الصراع بين القبائل.

الأمر الثاني: عدم تبلور جبهة موحدة للقوى الوطنية التغييرية قادرة على توحيد وتنظيم جهودها وطاقتها لفرض التغيير، وتحقيق الاستقلال الوطني بعيداً عن التدخل الأميركي، وكل أشكال التبعية السياسية والاقتصادية والأمنية للولايات المتحدة، وأنظمة الخليج.

الثاني: تأكيد مصدر أمني في وزارة الداخلية اليمنية، وجود غطاء عسكري لحملة اعتقالات تطال مسلحين في مدينة المنصورة، وفق اتفاق يمني أميركي بتطهير عدن من وجود السلاح، وأماكن تجمعاتهم.

التطور الثاني: تفاق الكشوف عن ارتفاع منسوب التدخل العسكري الأميركي، مع حملة ممنهجة ومبرمجة تتهم إيران بالتدخل في شؤون اليمن، قادها الرئيس منصور هادي الذي عمد إلى اتهام طهران بتقديم الدعم لما أسماه الحراك غير السلمي، ويبدو من الواضح أن مواقف هادي تندرج في سياق:

1- التغطية على التدخل العسكري الأميركي المشرع.

2- التعمية على الأزمة الداخلية، ومحاولة التهرب من الإقرار بوجود معارضة وطنية وشعبية قوية، تعارض سياساته المرتهنة للولايات المتحدة وأنظمة الخليج.

3- تقديم أوراق الاعتماد لواشنطن، لكسب تأييدها إلى جانب سعيه لعزل القيادات الأمنية والعسكرية الموالية لعلي عبدالله صالح، التي يحظى بقاؤها بدعم أميركي لاعتبارات مكافحة الإرهاب والقاعدة.

ويظهر أن هادي قد نجح في ذلك، حيث كشفت مصادر عسكرية يمنية، أن السفير الأميركي بصنعاء جيرالد فاير ستاين، عبر عن تأييد بلاده لأي قرارات رئاسية جديدة سيخضعها الرئيس هادي للهيئة لعملية إعادة هيكلة الجيش.

التطور الثالث: تنامي العداء للسياسة الأميركية إثر نشر مقاطع الفيلم المسمى للرسول الأكرم، والذي تمثل في اقتحام السفارة الأميركية، والذي عزز المعارضة السياسية والشعبية للتدخل العسكري الأميركي في اليمن، ورفضها واستنكارها لتصرحات هادي «التي

رغم مرور حوالي السنة على اتفاق المبادرة الخليجية، الذي أدى إلى تنحية الرئيس علي عبد الله صالح، ومجيء الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتشكيل حكومة باسندورة التوافقية، إلا أن الأزمة اليمنية لم تضع أوزارها بعد، فالصراع لا يزال على أشده بين السلطة الحاكمة المدعومة أميركياً وخليجياً من جهة، وقوى المعارضة الوطنية والشعبية الراديكالية من جهة أخرى، حيث تمكنت المعارضة من تعطيل عملية إعادة تشكيل وتجديد النظام السياسي بما يؤمن استمرار ارتباط اليمن بالسياسات الأميركية اقتصادياً وسياسياً وأمنياً.

على أن هذا الصراع المستمر الذي اتخذ أشكالاً متعددة، سجل تطورات جديدة تؤشر إلى أن اليمن سيشهد في الفترة القادمة مزيداً من التأزم على كل المستويات.

التطور الأول: ازدياد ملحوظ في حجم التدخل العسكري الأميركي في شؤون اليمن الداخلية الذي يحصل تحت غطاء محاربة تنظيم القاعدة والإرهاب، إن كان عبر الغارات المتواصلة للطائرات الأميركية من دون طيار ضد أهداف لتنظيم القاعدة، أو من خلال مشاركة قوات أميركية مع القوات اليمنية في عملية تطهير بعض المدن الجنوبية، ولا سيما عدن، من السلاح، والأخطر أن هذا التدخل أصبح يحظى بغطاء رسمي علني لأول مرة بعد أن كان في السابق مستوراً، ومبطناً.

وتجسد ذلك في واقعيتين:

الأولى: إعلان الرئيس منصور هادي موافقته على الغارات التي تشنها طائرات أميركية من دون طيار.

دولة آل سعود الثالثة على موعد مع ثورات غير مسبوقة

لكنها انهارت بسبب التدخلات الخارجية والخلافات الداخلية على ولاية الحكم، والثانية تأسست في عام 1824، والثالثة هي الدولة الحالية المؤسسة في عام 1932، والثلاث بنيت على تحالف بين أسرة آل سعود وفكر محمد بن عبد الوهاب، ومعلوم أن هذا التحالف شكل عماد تماسك المملكة واستقرارها حتى الوقت الراهن.

الوقائع والأرقام تشير إلى أن المملكة كانت محظوظة في الآونة الأخيرة بقيادات جيدة، لكن الدولة الثالثة لآل سعود على موعد مع مواجهة غير مسبوقة في خلافة العرش، وتقول إن التاريخ غير مشجع أيضاً، فالدولة الثانية انهارت بسبب خلافات على السلطة في أواخر القرن التاسع عشر.

إضافة إلى ذلك، فإنه كلما نجحت الثورات في العالم العربي، اقتربت الثورة أكثر من أبواب آل سعود، لأن السعوديين سيطمحوهم بدورهم إلى حكومة أكثر ديمقراطية.

لكن المراقبين يحذرون من أن هذه الثورة قد تأتي من الأصوليين الغاضبين من التحالف مع الأميركيين، ويقولون إن هناك سيناريوات مختلفة لما يمكن أن يحصل في المملكة. الملكيات المطلقة غير قابلة للإصلاح، لذلك فإنه ما إن يبدأ التغيير في الدكتاتوريات العميقة يصعب السيطرة عليه.

محمد شهاب



مواطنون سعوديون يتظاهرون رفضاً لانتشار البطالة وقمع الحريات

إضافة إلى أهمية الدعم السعودي من أجل احتواء إيران. رغم هذه الأهمية لآل سعود بالنسبة إلى واشنطن، هناك في المقابل مصدر للقلق. الاستخبارات الأوروبية تقول إن أغنياء السعودية ما يزالون الممول الأول للجماعات المتطرفة، ومن ضمنها «طالبان» الأفغانية، و«لاشكر طيبة» الباكستانية، كما أنها ساعدت نظام جارتها الصغيرة (البحرين) على سحق الانتفاضة الديمقراطية في الجزيرة التي تستضيف الأسطول الأميركي الخامس.

ومن الناحية التاريخية، المملكة السعودية هي الدولة الثالثة التي أنشأها آل سعود، الدولة الأولى تأسست عام 1745،

إضافة إلى ذلك، فإن التحالف الأميركي - السعودي هو الأقدم في المنطقة، حيث يعود إلى عام 1945؛ حين التقى الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت مع مؤسس المملكة عبد العزيز بن سعود وأجر معه صفقة النفط مقابل الأمن، أما اليوم، فإن الولايات المتحدة بحاجة إلى السعودية أكثر من أي وقت؛ صادراتها النفطية من المملكة، والتحالف مع مصر «بعد الانتفاضة» بات مشكوكاً فيه، والعراق ينحو باتجاه إيران، والسعوديون هم حلفاء أساسيون للأيرانيين في الحرب على «القاعدة» في اليمن وغيرها، فالاستخبارات السعودية ساعدت في إحباط هجومي على الأقل للتنظيم داخل أميركا منذ 2010،

فأهل الحجاز في الغرب والشيعية في الشرق مستأؤون من أسلوب الحياة الصارم لـ«الوهابية» الذي فرض باسم الدين في صحراء نجد الوسطى.

إضافة إلى ذلك، بات التمييز الجنسي، وهو ضرورة بالمفهوم «الوهابي»، مشكلة متنامية، بعدما أصبحت المرأة السعودية متعلمة ومن دون أمل في الحصول على عمل. 60 في المئة من المتخرجين السعوديين نساء، لكنهن لا يشكلن سوى 12 في المئة من القوى العاملة.

الثورة في السعودية لن تكون مماثلة في أي بلد عربي.. الثورة في السعودية تعني ثورة في ثاني أكبر احتياطي للنفط في العالم، بما أن برميلاً من أصل 4 ينتج هناك.

يؤكد المراقبون لتطورات الأحداث في السعودية، والخلافات الواقعة بين أبناء وأحفاد العائلة المالكة، أن الثورة آتية إلى السعودية لا محالة، وجميع المعطيات والأرقام تشير إلى ذلك، فالفكر الاستبدادي، والفساد، وانعدام المساواة، والتركيبة الاجتماعية، والخلافات المقبلة على الحكم، جميعها عوامل تؤكد أن الثورة التي عمل آل سعود على تأجيلها منذ انتفاضات «الربيع العربي» في طريقها إلى ربوع المملكة، لكن السؤال هو: متى؟ وكيف سيتعامل الرئيس الأميركي المقبل مع التحدي الأكبر عندما ينفذ الوقت ويبدأ انهيار أكبر شركائه الشرق أوسطيين؟

أكثر من 60 في المئة من السعوديين هم دون العشرين، وغالبهم لا تملك الأمل في الحصول على وظيفة، و70 في المئة من السعوديين غير قادرين على تملك منزل، و40 في المئة هم دون خط الفقر.

ويعد أفراد الأسرة المالكة، الأمراء والأميرات، أكثر من 25 ألف فرد، ويملكون غالبية الأراضي والمصالح القيمة، بما أن النظام يقدر لكل منهم راتباً وثروة، وأكثر؛ المملكة لا تأكل مما يزرع أبناءها، ولا تلبس مما يصنعون، فحياة المملكة تقوم على عمل العمال الأجانب، والـ19 مليون سعودي يعتمدون على 5.8 ملايين عامل أجنبي لتسيير الأعمال.

وبحسب المراقبين فإن الاختلافات بين الأقاليم، وحتى «العنصرية الإقليمية»، هي واقع يومي في الحياة السعودية،

دعم سعودي للأردن.. مع إيقاف التنفيذ

ارتفاع نسب الفقر والبطالة في اليمن

تفيد المعلومات أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في اليمن بلغت مرحلة متقدمة جداً ستمم الأزمة السياسية وتفاقمها. ويتجلى هذا التفاقم في الأزمة بارتفاع نسبة الفقر بين السكان إلى 45٪، في حين أفيد أن 40٪ يبحثون عن عمل، ما يجعل مستوى البطالة يبلغ درجة عالية جداً.

ويؤكد الخبراء في الشأن اليمني أنه ما لم يحصل تغيير سياسي في نظام الحكم يقود إلى تغيير في السياسات الاقتصادية والاجتماعية المسببة للأزمة، فلا أمل في الخروج من هذه الأزمة وإيجاد الحلول لها حتى إن حصل اليمن على معونات خارجية، مادامت هذه الطبقة الحاكمة المسؤولة عن الأزمة وسياساتها الاقتصادية الليبرالية والفساد المستشري موجودة في السلطة.

الدولة الأردنية، ثم «تقصيرها» في التدخل بشكل أكبر في الأحداث السورية، يحولان دون تقديم الدعم السعودي المطلوب.

وافادت الاوساط ان بعض القياديين في الاردن قد تضاءلوا بتعيين الامير سلمان بن عبد العزيز ولياً للعهد السعودي، نظراً لعلاقته الحميمة مع الاردن، غير ان الرجل لم يتجاوب كثيراً مع احد الوسطاء الذي حاول حثه على تقديم العون والدعم.

وأكدت هذه الأوساط أن يأس المسؤولين الأردنيين من وصول المساعدات السعودية قد دفعهم، تحت وطأة الحاجة الماسة للتمويل، إلى التوجه للاقتراض من صندوق النقد الدولي،

الذي وافق على إقراض الأردن بملياري دولار بالتقسيط، وصل القسط الأول منها المخصص لهذا العام وقدره 450 مليون دولار.

وقد اشترط الصندوق لجوء الحكومة إلى رفع الدعم تدريجياً عن كل السلع دون استثناء، وعلى رأسها سلعة الكهرباء، التي ستتضاعف أسعارها كثيراً، كما ربط الصندوق بين أقساط القرض ومرحلة إلغاء الدعم الذي يتعين إلغاؤه تماماً عن كل السلع بعد 18 شهراً فقط، الأمر الذي من شأنه إثارة نقمة المواطنين، وتهديد الأمن والاستقرار والسلم الداخلي، ويؤثر على المحيط الإقليمي.

أوساط حكومية أردنية افترضت أن التضامن السعودي مع الأردن سيفضي إلى أن يتحول من السياق اللفظي إلى السياق العملي، لكن هذا الافتراض كان في واد والواقع في واد آخر.

هبة صيداني



الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز مستقبلاً العامل الأردني الملك عبد الله الثاني

رغم أن جواً من التفاؤل ساد لدى بعض المراقبين على صعيد العلاقات الأردنية - السعودية، عبرت عنه مؤشرات إيجابية خلال الشهور القليلة الماضية بعد صدور تصريحات من المسؤولين السعوديين، حثت على دعم الأردن مادياً واقتصادياً، كون ذلك سيؤدي إلى حالة من الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها، وليس فقط على مستوى الحدود الأردنية - السعودية، ما أعطى مؤشرات حيوية فتحت الأبواب على احتمالات مستجدة في طريق الدعم الاقتصادي السعودي للأردن، وظهر ذلك جلياً في وسائل الإعلام الأردنية، إلا أن هذا التفاؤل اصطدم بجدار من اليأس

والإحباط الشديدين الذي يسيطر هذه الأيام على أركان النظام والحكومة الأردنية، بعدما فقدوا الأمل في تلقي مساعدات مالية خليجية عامة، وسعودية بشكل خاص، عقب انقضاء تسعة أشهر من انتظار محصلة الوعود والزيارات والإشارات الكثيرة بهذا الخصوص.

فحسب مصادر سياسية أردنية موثوقة، فإن أقصى ما توصلت إليه الجهود والزيارات الأردنية المتكررة للدول الخليجية على مدار هذا العام، هو تعهد بعض هذه الدول بتمويل عدد من المشاريع التنموية الأردنية البعيدة المدى، لكن ليس تقديم أي دعم مالي مباشر لسد العجز الفادح الذي يأخذ بخناق الموازنة العامة للدولة.

وقالت هذه الأوساط إن كبار المسؤولين السعوديين الذين تعهدوا أكثر من مرة خلال العام الحالي بتقديم العون المالي للأردن، لم ينفذوا أيًا من هذه التعهدات، من دون إبداء الأسباب، عدا ما يتسرب عنهم همساً، عبر بعض الوسطاء، من أن تفشي الفساد في دوائر

موضوع الغلاف

أميركا.. ومحاولة «اغتيال» الريال الإيراني

قامت المخابرات الأميركية بانقلاب على حكومة مصدق في إيران، وأطاحت به في العام 1954، وأعدت الشاه محمد رضا بهلوي، وذلك عقاباً لمصدق لأنه أصدر قراراً بتأميم شركة النفط الإيرانية - الإنكليزية «بريتيش پتروليوم» تحت شعار «النفط الإيراني ملك الشعب»، وسُجن مصدق حتى وفاته، وقد ساندته أبرز رموز المؤسسة الدينية الإيرانية آية الله كاشاني، فأفتى بأن «كل من يعارض تأميم النفط الإيراني هو عدو للإسلام». أميركا تعيد في إيران ما نفذته قبل ستين عاماً، لأن النفط الإيراني خرج من تحت سيطرتها، وبعد العجز الأميركي العسكري والأمني عن إسقاط النظام في إيران، بدءاً من الحرب العراقية - الإيرانية، إلى اغتيال القادة والعلماء، والحصار العسكري، لجأت إلى «الحرب الناعمة» الاقتصادية، أو ما يُعرف بشركات «القتل الاقتصادي»، التي تقوم على فلسفة «خنق العدو» اقتصادياً، أو إجباره على التنازل عن موارده الطبيعية وثرواته النفطية أو المواد الأولية من المناجم عبر القروض وشركات إعادة الإعمار، أو الاستثمارات بالتعاون مع ما يسمى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات التابعة بإدارة خفية من المخابرات الأميركية (السي - اي - اي)، وخطة الغزو الاقتصادي أو القتل الاقتصادي تقوم على ما يلي:

- إفساد الرئيس والحكومة بالرشاوى، وإغراق عائلته وبطانته بالفساد.
- توقيف القروض المشروطة من الصندوق الدولي وغيره.

- فرض هيكليات اقتصادية كشرط لتأمين القروض.
- فرض نظام خصخصة القطاعات الحيوية (المياه والكهرباء..)، ومن ثم شراؤها، أي بيع الدولة وأمنها الغذائي والقومي.
- تغيير النظم التعليمية والقضائية وغيرها، والأمثلة الأميركية كثيرة، ومنها:
- إسقاط مصدق في إيران عام 1954.
- أسقطت الرئيس في غونيمالا عام 1951، لأنه كسر احتكار «شركة الفاكهة الدولية».
- اغتيال رئيس بنما؛ عمر توريخوس، بعدما أُصر على استعادة القناة من الأميركيين عام 1989.

- إسقاط الرئيس الأكوادوري، وإحراق طائرته وتحطيمها ليموت جيم رلدس في عام 1981، لأنه أصدر قانون الهايدروكربون الجديد، المناوئ لمصالح شركات النفط العالمية، وبعد رفضه الرشاوى والإغراءات الأميركية، وإصراره على سياسة النفط والثروة للشعب وليس للشركات.
- في لبنان، شركات القتل الأميركية قبل الحرب الأهلية تمثل بثلاث شركات: شركة «بروتيين» للصيد البحري، والتي استشهد معروف سعد في إحدى المظاهرات المطالبة بإلغائها وحفظ حقوق الصيادين، وشركة التبغ والتبناك (الريجي)، والتي استشهد في إحدى مظاهراتها الشهيد

حسن حايك في النبطية، وشركة كازينو لبنان. وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً تعود أميركا إلى الساحة الإيرانية، وبعد فشل ما يسمى «الثورة الخضراء» عام 2009، عبر التخريب الاقتصادي، والمضاربة في السوق السوداء، وذلك عبر عدة محاور:

المحور الأول: منع تصدير النفط وحصر المصرف المركزي والتحويلات الخارجية، لمنع إيران من قبض أثمان النفط في حال نجاحها بتصديره وتخفيض العملة الصعبة في الداخل الإيراني، حتى صار تصدير السجاد الإيراني عملاً إرهابياً في نظر الإدارة الأميركية والمؤسسات الدولية التي تسيطر عليها.

المحور الثاني: التلاعب، عبر عملائها وشركاتها المتعددة الجنسيات، بسعر صرف الريال الإيراني، حيث هبط من حوالي 24000 ريال مقابل الدولار إلى أكثر من 36000 ريال منذ أسبوعين، في محاولة لتخريب النظام المعيشي والاقتصادي في إيران، لاسيما الطبقات الصغيرة التي تحتضن النظام وتشكل خط الدفاع الأول عنه، وقد استطاعت الحكومة السيطرة على الوضع، ورد الريال إلى حوالي 18500 مقابل الدولار.

المحور الثالث: التضخيم الإعلامي للأحداث، وتسييل الأضواء على هذا الهبوط في الوقت الذي تعاني أوروبا وأميركا من نفس المشكلة، فالاتحاد الأوروبي يعاني من مشكلة الديون والإفلاس والشلل الاقتصادي، بما يهدد بزوال العملة الموحدة (اليورو)، وكذلك في أميركا نفسها، حيث بلغ الدين السيادي الأميركي حوالي 100% من الإنتاج القومي، فديون أميركا بلغت حوالي 1.32 تريليون دولار، والعملة الأميركية (الدولار) مهددة بالانهيار، لأن وزارة الخزانة الأميركية تطبع وتضخ من دون تغطية ذهبية أو اقتصادية حقيقية، ما عدا الوقع المعنوي لأميركا والضغط التي تمارسها على الدول الأخرى، ولغياب سلة عملات بديلة حتى الآن، مع أن بان كي مون حذر من انهيار الدولار، وأعلن أنه لا يشكل ضماناً في المستقبل.

ليس خافياً على أحد ما تتعرض له إيران من حصار اقتصادي وحرب شاملة منذ انتصار الثورة، لكنها انتصرت على الحصار، وحققت الاكتفاء الذاتي لتأمين الاحتياجات المحلية، ولذا فإن هذه الجولة من الحرب الجديدة، وإن كانت ستؤثر على الساحة الإيرانية وتسبب ببعض القلق والإزعاج، فإنها لن تشكل نافذة لتأجيج الحراك الشعبي لإسقاط أو إقلاق النظام لإلتهائه عن مساندة حلفائه، فإيران تعرضت لأقصى ما تتعرض له اليوم، ولديها من الركائز الاقتصادية المتنوعة والمتعددة ما يبقى اقتصادها فوق الخط الأحمر، وفي اللحظة المناسبة تستطيع قلب الطاولة في مضيق هرمز، وقطع النفط عن مستورديه، مما سيرفع الأسعار ويعوض عليها ما خسرت، لترد الصفة لأميركا وحلفائها وتابعيها، ولن تنجح أميركا في ذي ذراع الشعب الإيراني المجاهد.

الشعب الإيراني لن يبادل الكرامة والعزة برغيف خبز معجون بالذلل، ومن جرب أميركا مرة فلن يعيدها ثانية، خصوصاً أن تجربة الشاه ومعاملة أميركا له ما زالت في أذهان الإيرانيين، ولن يكون الشعب عبداً لأميركا، ولن يقدم لها أكثر مما قدمه الشاه، ومع ذلك تخلت عنه، فمصلحتها فوق كل اعتبار.

معركة «الريال» خاسرة.. وإيران منتصرة.

www.alnnsib.com

د. نسيب حطيط



بيع السجاد الإيراني إرهاب بالنسبة إلى واشنطن

هوغو تشافيز رئيساً لولاية ثالثة فنزويلا تخذل واشنطن مجدداً وتجدد ثورتها البوليفارية

كراكاس - الثبات

«من المؤسف أن تشافيز احتفظ بالسلطة في فنزويلا» «الثورة مستمرة.. وأتضرع إلى الله أن يعطيني الحياة والصحة لمواصلة خدمة الشعب الفنزويلي».

موقفان متناقضان تماماً؛

الأول: كان لرئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي إيلينا - روس ليتنين، التي عبرت عن خيبة أمل واشنطن، من فوز تشافيز، بعد أن كانت الولايات المتحدة ضغطت بشتى الوسائل، لتوحيد كل قوى المعارضة والثورة المضادة في فنزويلا، ووفرت لها كل وسائل الدعم الإعلامي والمالي واللوجستي لخوض معركة هزيمة الرئيس الفنزويلي، وانتخب الرئيس هوغو تشافيز لفترة رئاسية

ثالثة تنتهي عام 2018، وبالتالي فشلت جهود الإدارة الأميركية بهزيمة الرئيس البوليفاري. الموقف الثاني، كان للرئيس تشافيز نفسه، الذي أعلنه بعد فرز نحو تسعين في المئة من صناديق الاقتراع، التي كشفت تقدمه واستحالة أن يلحقه المرشح اليميني انريكي كابربليس رادونسكي، وفيه تأكيد متجدد على أنه سيتابع ثورته الاشتراكية الوطنية الديمقراطية، التي استطاعت أن ترفع لشعب فنزويلا، وخصوصاً للفقرات والمهمشين فيه الذين توافرت لهم في ظل ثورته البوليفارية، كل أسباب التعليم والصحة والمسكن اللائق، وفرص العمل اللائقة للإنسان، وهو ما جعل الرئيس تشافيز ينتصر في كل معاركه على قوى الثورة المضادة

المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية وقوى الرأسمالية الكبرى المتوحشة في الداخل الفنزويلي، وخصوصاً في المؤامرة الانقلابية الكبرى التي قادتها واشنطن ضده بعد سنتين من انتخابه عام 2001، وتحديداً في العام 2003، حيث ظنت الإدارة الأميركية بقيادة جورج بوش الابن، بعد الإطاحة بطالبان في أفغانستان، وسقوط صدام حسين في العراق، إنها قادرة على إعادة بسط سلطتها ونفوذها وبطشها في كل مكان، وخصوصاً في فنائها الخلفي في أميركا اللاتينية، لكن الشعب الفنزويلي خيب أمل الولايات المتحدة وعملائها في الداخل، وانتفض على الانقلاب العسكري الأميركي، وأجهضه، بعد أقل من 72 ساعة، ليتابع هوغو تشافيز عملية الثورة البوليفارية،

وبناء فنزويلا الحديثة، وفي ذات الوقت ليلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في انتفاضة عدة دول أميركية على السيد الأميركي، فحملت نتائج الانتخابات في البرازيل والتشيلي والأرجنتين ونيكاراغوا، وبوليفيا، والإكوادور، بالإضافة طبعاً إلى كوبا، قوى اليسار والديمقراطية إلى السلطة، لتبدأ مرحلة جديدة في حياة شعوب القارة الأميركية، قوامها إعادة التوزيع العادل للثروة على شعوبها، ومواجهة الغطرسة الأميركية.

وفي المسيرة المتجددة لهوغو تشافيز، فإن كل شيء يشير إلى أنه سيمضي قدماً بسياسته الاشتراكية البوليفارية، وسيحاول تقوية الثورة، وهو القائل إن فوزه يعني أن الثورة ستعمق مع مرور الزمن.

وتبقى شهباء العرب عصية منيعة

من الاستشراق إلى العولمة

من قفازات حريرية ناعمة الملمس، مقبولة الشكل، تبطن الخبث والدهاء، سموها «استشراقاً»، إلى عائلة أسطورية بفضاظتها، وصلفها، وترساناتها مترافقة مع غياب الوازع الأخلاقي والإنساني، اسمها «العولمة»، مسيرة نحو مئة عام.

انطلق الاستشراق في بداياته من خلفية التفوق، أو الفوقية بالأحرى، زاعماً وجود فارق أساسي، وبون شاسع بين الطبيعتين أو الذهنيتين، الشرقية والغربية، فحين يقف الإنسان، أمام الكلمة المكتوبة، وقفة ذهول وذعر، لا تنبس له شفة، ولا يملك القدرة والجرأة على امتحانها ومنازلتها فكرياً، مكتفياً بحفظها دون مناقشة، واستظهارها ببغائياً، أو محاكاة المراجع، من غير تشريح واستنباط واشتقاق، أو تكوين رأي ذاتي، إنما يكون بذلك يقضي قضاء مبرماً على ملكة التفكير النقدي الإبداعي الخلاق، معتمداً حراك وحركية سواه، ليصبح هو الصدى، بدلاً من الصوت، وردة الفعل بدل أن يكون الفعل عينه..

توصيف، بل تحليل جميل فيه من الدقة والبلاغة ما فيه، لكن ماذا عساه يبطن، ومن أي قناة يغمز، وأي الدساتير والقوانين والأنظمة يقصد؟

إنه عملية تشويه لواقع الشرق والمشرقين، إنه نتاج الفكر الغربي المفظور بطبيعته على النرجسية والتعالي، وبث السم في الدسم، الساعي في الوقت عينه إلى تشييد صرح بنيانه الفكري المتميز «بالجدارة والصدقية، الرافض للتعصب والعدائية» بحسب زعمه، كل ذلك لتدعيم أيديولوجية المتلازمة ومصالحه، وهو لن يعدم الوسيلة أو الوسائل.

في المقابل، لا يسعنا إلا أن نكون واقعيين وجديين وموضوعيين، بأن هذا الغزو ما كان ليتمكن من اختراق مجتمعاتنا وأوطاننا ومقدساتنا، وتحقيق أغراضه وأهدافه وغاياته، لولا بعض الخواء الثقالي الذي يلف بيئتنا وحواضرنا.. فحينما توجد ثقافة فاعلة متحركة تتعامل مع مشكلات عصرها، وتحدياته، وتطوراته، بنجاح معقول، وتتفاعل مع قضاياها الوطنية، الفكرية والعلمية والسياسية والاجتماعية والمطلبية، بصورة خلاقة.. ينكمش تأثير الغزو الثقالي، وتنحسر مضاعفه..

هذا الغزو.. ما عاد ليقتصر على وسائل الإعلام والاتصال وما يحمله من عدمية سلوكية وأخلاقية ومناقبية.. ولا على الإعلان المسيء للحياة العام، الذي «سلع» جسد المرأة، وخذش النظر، بل هو شيء أهم وأخطر، هو ضرب وحدتنا الحياتية، لا بل ضربنا في علة وجودنا.

فالشرق الأوسط الجديد الذي يؤسس له على مستوى التطبيع والمناقفة، وصولاً إلى الأحلاف العسكرية، ما بين الصهيونية وبعض المستعربة والمحقين بقاطرة الغرب من حكام وأنظمة في هذا الشرق، كشف الأهداف الاستعمارية والأطماع والمقاصد السياسية والعسكرية لهذا الغرب اللاهث خلف خدمة الرأسمالية، التي تغالب القدر.. فهي في صراع بقاء أو فناء.

نحن لا نملك سوى التساؤل، متى يتنبه العرب إلى واقعهم المزري هذا؟

نبية الأعرور

لكن هذه المظاهر السلبية والعبثية لا تفسر وحدها سبب المشكلة، لأن من مصلحة المنتفد أن يشبع جشعه بتقديم المزيد من الخدمات حتى تزيد حصته من النهب، إذا لا بد من وجود قوة جامعة تشجع المباحكات والنكيات والتسابق على الفضلات، قوة من مصالحها ومن مهامها أن تفرق المواطنين في حالة من اليأس واليؤس وعدم الإطمئنان إلى المستقبل..

لقد تقلصت مطالبنا المعيشية إلى الحد الأدنى لعيش الكفاف، فبات جهادنا الأكبر والأصغر محصوراً في تأمين حقنا الطبيعي في الحصول على خدمات الكهرباء والماء ونظافة البيئة المحيطة بنا، وأصبحت وعود السياسيين والمسؤولين بإحيائها، مرتبطة بأن «نترلم» لهم ولأحزابهم، أو نتملقهم ونعبد انتخابهم كأننا لم نتعلم شيئاً من ماضيهم الأسود.

السياسية والأمنية؟ وإذا كانت الفوضى هي التي تسبب الأعطال، فلماذا لا تعود الأمور إلى سابق عهدها بعد انفراج الأوضاع العامة؟ إن من أسسط حقوق المواطنة أن تؤمن الخدمات العامة ما دام المواطنون يدفعون الضرائب وفواتير الكهرباء والماء وما إلى ذلك، وما دام المدراء وموظفو القطاع العام، ونواب الأمة ووزراؤها يتقاضون رواتبهم «الخيالية»، بلا انقطاع.

أسئلة تبدو بديهية، ولكن حين يجتهد المسؤولون للإجابة عليها، تطفو إلى السطح الصعوبات التقنية حيناً، وعدم توفر المصادر المالية حيناً آخر، وفي كل الأحيان، نكتشف أن المباحكات السياسية، ومزاجية النكيات بين المسطلين، والتقاتل حتى كسر العظم لتقاسم فئات ما تبقى من خيرات الوطن، كلها عوائق حقيقية أمام تقديم الخدمة المعنية.

محمد أمين الضناوي

يمكن أن يبين معناها، وهو المدينة الخصبة والأرض المكتنزة التراب.

أما العلامة خير الدين الأسيدي فقد عد أن لفظ حلب القديم هو «حلب»، وبالتالي فالاسم مؤلف من لفظتين هما «حل» و«لب»، ثم أزيل التضعيف لتسهيل اللفظ. و«حل» تعني المحل ونزول القوم، أما «لب» فتعني التائب والتجمع والقلب.

لا بد من الإشارة أخيراً إلى أن موقع حلب في طريق الغزوات كان أحد أسباب استمرار هذه المدينة، وقد أكد المؤرخون أهميتها الاستراتيجية والتاريخية منذ القدم.

حماك الله يا حلب من كل سوء ومنع عنك كل أذى، أنت الشهباء المنبعا العصية، كنت وما زلت، على أعدائك كائنات من كانوا، عجزت الأيام والليالي عن طي صفحة من صفحات تاريخك المجيد يا حاضرة سيف الدولة الحمداني، فلن يقدر عليك الإرهاب ولا الإرهابيون، محمية أنت ومصان تاريخك من التشويه.

يصف خير الدين الأسيدي جوف المغاور في حلب، وكان قد نزل إليها وجال فيها، ويقول: إن المغاور في حلب هي الموقع الأول لسكنى الإنسان، ليؤكد أنها من أقدم مدن العالم.

أما بالنسبة إلى اسمها، فقد اقترن اسمها بالشهباء لأنها كانت منيعة عن الغزاة، فكلمة الشهباء تعني الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح.

ويقول ابن شداد: إن حلب وصفت بالشهباء لأن حجارتها كلسية بيضاء، فالشهباء هو البياض يصدمه سواد، وسمى المطارنة المسيحيون حلب «باروا»، أما اليهود فأطلقوا عليها اسم «متا محسيا»، وهذا يعني مدينة ملجأ الله، وينقل الطباخ عن الدر المنتخب: أن الصابئة سموها حلب «مابوغ»، لكن الأبحاث دحضت هذا الرأي.

أما أصل كلمة حلب فيرى الأب «أنستانس الكرملي»: أن أصل كلمة (ح ل ب) هو (ل ب) باعتبار أن جميع الألفاظ الثلاثية السامية هي ثنائية التركيب في أصلها الأول، وبالعودة إلى أصلها الثنائي «لب» والاهتداء بمعنى اللب في العربية

حظيت مدينة حلب باهتمام المؤرخين والباحثين عبر تاريخها، وألفت حول نشأتها وأصل تسميتها كتب عديدة، تعددت الآراء حول النشأة الأولى لمدينة حلب، سنورد أهمها:

يقول ابن العديم: إن «بلوكوش» أحد ملوك آشور هو الذي بنى حلب، ويستند في ذلك إلى البيروني في كتاب القانون للمسعودي، وما يؤكد ذلك، كتابة يونانية على القنطرة التي على باب إنطاكية من مدينة حلب تقول: «بناها صاحب الموصل»، وصاحب الموصل هو «بلوكوش».

يشير د. «بيتشوف» إلى أن العملاقة هم الذين بنوا هذه المدينة، وهذه الرواية تدعم الرواية السابقة، لأن الذي نفذ أمر البناء، هو حلب بن مهر؛ أحد بني الخاب بن مكيف من العملاقة وكان والياً من قبل «بلوكوش».

ينفرد ابن العبري بالقول: إن الآثوريين هم الذين بنوا حلب بأمر من «بتحوس» ملك «آشور»، يميل محمد كرد علي إلى أن الحثيين هم بناة حلب بدليل الكتابة «الهيروغليفية» الموجودة في جامع القيقان، كذلك فإن الطباخ يقول: إن الحثيين تملكو على سورية الشمالية وأبقوا آثاراً جليلة من ملكهم.

يقول أبو النصر يحيى بن جرير الطيب التكريتي النصراني: إن «سلوقس» اليوناني جدد بناء المدينة بعد تخريبها، وهو بنى القلعة على التل المشهور، وأمر اليهود أن يترددوا إلى هذه المدينة للتجارة، لذا سميت مدينة الأحيار.

ينقل ابن العديم عن بعض المؤرخين المسيحيين: أن «بطليموس» اختار بناء مدينة يكون فيها ماء، فبنى حلب، وعين فيها ابنته «أشمونيت»، لكن «إنطاخوس» هدم حلب حتى ارتحل الناس منها.

يعدد «سوفاجيه» ثلاث مراحل حضارية وثقافية مرت على حلب: الحضارة الفابرة - الحضارة «الهيلينستية» - الإسلام، ويعيد «سوفاجيه» إلى المرحلة الثانية النصب الأوفى في تشكيل المدينة، لأنه يعد أن هذا العهد هو الذي أوصل حلب إلى الوظيفة المدنية بجدارة.

العرب

أتعجب ممن لا يستمزمهم تعثر قطاع الخدمات العامة وتدهورها في بعض البلدان الفقيرة، فتراهم يتعاضون مع انقطاع التيار الكهربائي، وندرة مياه الخدمة والشفة، وتراكم القمامة في زوايا الأحياء وعلى الطرقات الرئيسية، وكان المسألة هي إحدى مصائب الدنيا، أو قدر لا يمكن رده، بل حتى لا يسأل أصحاب الشأن اللطف فيه.

بالأمس، من الرئيس المصري محمد مرسي على مواطنيه بأن حكومته جمعت أطناناً من النفايات، ونظفت بعض شوارع المدن الهامة، وفي تونس، سقطت العشرات جرحى في مواجهة مع الشرطة، احتجاجاً على إحياء «مكب» للقمامة، كان الأهالي قد أزالوه بعد أن أزعجتهم رائحته الكريهة، وتهدد الحي بانتشار الأوبئة والأمراض.

وفي لبنان، تبتز الشركات الخاصة الأموال العامة «مكافأة» لها على معالجة النفايات، فتصنعها في معاملها، وتنتج الأسمدة العضوية، وتعيد تدوير موادها غير العضوية، فتجني الأرباح الخيالية، ثم تترك خلفها جبلاً من القمامة، فتلوث الأنهار والشواطئ، وتصبح القصة مثل حكاية إبريق الزيت.

والملاحظ أن مثل هذه المشاكل لا تستعصي على الحل، إلا في البلدان التي تدخل في أزمة سياسية، أو تشهد حرباً أهلية، أو تهب عليها نوائم «الربيع العربي»، فتنتهي الأزمات، أو تكاد، وتتوقف الحروب الأهلية، ويظهر «الربيع» براعم سلطات جديدة «ثورية»، على النمط الأميركي المتمدن، ولكن أزمة الخدمات العامة تظل على حالها، بل تزداد سوءاً وتفاقماً مع مرور الوقت. فما هو سر ارتباط تدهور الخدمات بالمشاكل

بيروتيات

مرفأ بيروت.. بوابة العالم نحو بر الشام [3/3]

المرفأ لخدمة المدينة والمدينة لخدمة شركة المرفأ

18.50 قرشاً، في حين أن الدوائر الرسمية كانت تقبضه بقيمة 19 قرشاً. وأكثر من ذلك، فإن الشركة ومن ورائها جريدة «البشير»، كانت تطالب بلزوم فتح طريق من الدباغة إلى البرج، في حين أن الأهالي كانوا يطالبون بفتح الشارع الجديد أي طريق الفشخة - شارع ويغان - وقد أرسل «شارل ردرر»؛ مدير عام شركة المرفأ والليمان والحواصل العثمانية، رسالة توضح أن الشركة ليست متعدهة شفاهاً ولا خطأ تجاه البلدية بشيء لأجل عمل طرقات، وأنه مفضوض بالمساعدة عندما تفتح الطريق من سراي الحكومة إلى المرفأ، فرد الشيخ القباني بأن المجلس البلدي كان تداول بلزوم فتح طريقين ولم يكن الطريق التي أشار إليها المدير من ضمنها.

عن «بيروتنا»
أحمد

علب من الورق - الكرتون - وزنه بما فيه حمولته 78 أقة (حوالي 100 كلغ) دون إنزال وزن الصناديق، في حين أن إدارة الجمرك كانت تستوي رسوم الأشياء دون الأخشاب والكرتون. كما احتكرت الشركة أرباح التحميل في جمرك بيروت فجنت أرباحاً طائلة، فاضطرت الحكومة سنة 1894 بضغط الوالي إلى منعها من ذلك، وكانت الشركة قد سمت هذا الاحتكار «تدبير البضاعة»، وتعني تحميل البضاعة استلامها من الأرصفة وتسليمها عند باب الجمرك وبالعكس، وكان عرض حال الأهالي يتضمن أنه ليس لهم كسب من زراعة أو صناعة، بل معاشهم الوحيد إنما هو من مزاوله الأعمال التجارية، وقد بدأ الاقتصاد يضعف منذ أن كثرت الرسوم على صادرات السلع وأخذت التجارة بالتأخر وتحولت الأشغال إلى غيرها من الأشكال.

ومن جهة ثانية، فإن شركة المرفأ قررت أن لا تقبض في صناديقها الريال المجيدي بقيمة

مناصرة للشركة، إذ أشار القباني إلى أن شركة المرفأ كانت تقيم سقيفة معقودة بالأحجار فوق البحر، وفوق السقيفة المذكورة دائرة شركة المرفأ، بحيث يمكن للزوارق والفلك أن تدخل ضمن السقيفة المشار إليها، وأن لها مصعداً من ضمن الدائرة المذكورة، وأشار إلى عدم جواز إخراج أغراض الشركة إلا من ضمن الجمرك، أثر ذلك خف الكثيرون لمشاهدة السقيفة المذكورة، فتبين أنها مبنية على شكل مغارة فوق البحر يعلوها قسم من بناية إدارة الشركة.

شركة المرفأ ومنشار الصقالة :

كان الاعتقاد عند الأهالي أن شركة المرفأ ستأتي بالخير العميم، فلما بدأت بممارسة عملها، بدأت الشكوى من الشركة ومأموريها وتعديهم الحدود في استيفاء الرسوم فوق المقرر لها بموجب التعرفة، فقد ألزمت الشركة التجار بدفع 45 قرشاً على صندوق ضمنه

لم تباشر الشركة الفرنسية عملها فعلاً إلا سنة 1893، فاتخذت كل ما كانت تراه مناسباً لمصالحها، مما أدى إلى تدمير الأهالي واعتراضهم على بعض أعمالها، فقد حصل أن بعثت الشركة عمالها في نيسان 1894 لجرف قسم من جبانة الخارجة - خلف الريفولي - من جهتها الشمالية، فاتصل خبر هذا الاعتداء بمفتي المدينة في حينه الشيخ عبد الباسط فاخوري، وراجع الوالي عبد الخالق نصوحي بك بذلك، فأصدر هذا الأخير قراراً بتأليف لجنة من المفتي والحاج وإبراهيم أفندي الطيارة - من أعضاء المجلس البلدي - والحاج عبد اللطيف أفندي حماده محاسبه في الأوقاف - ومهندس الولاية ومهندس البلدية، للنظر بعمل الشركة، وبعد الكشف أصدر الوالي أمره بمنع التعدي المشار إليه، وقد نشأت في حينه معركة صحفية ضد أعمال الشركة، قادها الشيخ عبد القادر القباني؛ صاحب «ثمرات الفنون» ضد جريدة «البشير» التي كانت

في ذكرى حرب تشرين

حمدان يقدم درع الوفاء إلى أبطال الجيشين المصري والسوري

لجيش سطر أروع الملاحم البطولية في التاريخ العسكري الحديث. وتابع: على الجبهة السورية أخذ الجيش السوري مواقعه على نسقين واحتياط، وعلى السفح الشرقي من جبل الشيخ تتمركز قوات العدو الإسرائيلي. ومن ثم شرح العميد زيتوني تفاصيل الحرب والعمليات العسكرية والوقائع التي جرت بين الجيش العربي السوري وبين العدو «الإسرائيلي»، وتطرق إلى بعض الاستنتاجات من الحرب على الجبهة السورية، أهمها كان الإرادة المبنية على أسس عقائدية، واستخدام أسلحة في حرب واسعة لم تجرب من قبل إلى على المستوى النظري، ومنع «إسرائيل» من تطبيق نظرية القتال على الجبهة الداخلية، من خلال الهجوم على جبهتين، وسقوط مبدأ الدفاع الساكن والتحول إلى الدفاع المتحرك، وإجبار «إسرائيل» على أخذ وضعية الدفاع الاستراتيجي بدلاً من الهجوم الاستراتيجي.

وفي الختام رأى زيتوني أن ما يحدث في سورية اليوم ليس إلا محاولة لكسر هذه الإرادة من جديد، وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، مشيراً إلى أن اللحمة بين القيادة والجيش والشعب ستستعيد عز حرب تشرين وكرامة جيش تشرين. وفي الختام قدم العميد مصطفى حمدان درع الوفاء إلى حماة الديار العربية، تسلمه السفير علي عبد الكريم علي.



مقدمة الحضور

ومعه الشعب المصري الذي كان يطالب بهذه الحرب من أجل كرامته، ولبي له جيشه الطلب، لكن مع الأسف الشديد لم يكن القرار السياسي على مستوى التضحيات ولا الآمال، وأقله ما حدث في الثغرة، وما تلاه بعد الحرب من أداء سياسي أغرق مصر والحرب في متاهات أوصلتنا إلى هذه الحالة التعيسة التي نعيشها اليوم.

بدوره قال العميد وليد زيتوني: أخذ عبور قناة السويس في حرب تشرين التحريرية إعلامياً حقه كحدث عظيم، إلا أن عبوراً آخر كان يتزامن مع عبور الأول على الجبهة السورية، هو عبور الإرادة إلى مواقع العزة والكرامة

المصرية في تشرين 73، وقال: 39 سنة مضت على هذه الحرب، وما تزال حية في الذاكرة العسكرية أنها حرب مصر وسورية، وحرب العرب جميعاً، ومهما حاول العدو وحلفاؤه أن ينسونا أمجادنا، ستظل حرب تشرين نبراساً لأجيالنا. وخلص العميد فرحات إلى أن حرب تشرين كانت تتميز بالسرية المطلقة، وخداع الضباط المصريين بتسريح عدد من العسكريين المصريين قبل الحرب بثلاثة أسابيع، ما يوحي للمراقب أن لا نية لمصر بشن حرب، وإلا لماذا سرحت العسكريين! وفي الختام قال فرحات: إنها حرب أثبت فيها الجيش المصري كفاءة وبراعة وتضحية وتصميماً أذهل العالم،

الفريق بشار الأسد والجيش العربي السوري، وشعب سورية الحبيب، كما قدم درع الوفاء إلى رجال العروبة والعبور إلى الأبطال في القوات المسلحة المصرية، وتسلمه المستشار السياسي لسفارة جمهورية مصر العربية: د. خالد أنيس.

أما النائب السابق إيلي الفرزلي فقال: لقد تعودنا أن ننظم القصاص احتفالاً بحرب تشرين، إلا أننا نرى أنه لزاماً علينا بموضوعية أن نقرأ حرب تشرين في سياق علمي موضوعي للمخططات الصهيونية التي تستهدف هذه الأمة منذ بدأ المؤامرة الصهيونية حتى يومنا هذا. من جهته، العميد وليد فرحات تحدث عن المعركة العسكرية على الجبهة

إحياءً لذكرى حرب أكتوبر، وتحت عنوان «حرب تشرين القومية 1973 - 2012.. الأبعاد الاستراتيجية والوقائع العسكرية والسياسية»، نظمت حركة الناصريين المستقلين - المرابطون لقاء جماهيرياً في قصر الأونيسكو، شارك فيه نواب ووزراء حاليون وسابقون، وممثلون عن العديد من السياسيين والسفراء وقادة الأحزاب، وسفير الجمهورية العربية السورية علي عبد الكريم علي، والمستشار السياسي لسفارة جمهورية مصر العربية، وسفير دولة فلسطين الأستاذ أشرف دبور، والملحق الثقافي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد محمد حسين رئيس زاده، وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية، والفصائل والمنظمات الفلسطينية، وقوى التحالف الفلسطينية.

أمين الهيئة القيادية في المرابطون؛ العميد مصطفى حمدان، قال في كلمة ألقاها: يشرفنا نحن «المرابطون» أننا قاتلنا واستشهدنا إلى جانب أبطال الجيش العربي السوري في بيروت في العام 82، دفاعاً عن الثورة الفلسطينية، ودفاعاً عن شرف العروبة في سيدة العواصم بيروت العربية، فباسم القابضين على جمر العروبة في لبنان أقدم درع الوفاء إلى حماة الديار العربية، وأنتم يا سعادة السفير المقاوم علي عبد الكريم علي خير من يمثل إباء وعزة وكرامة الرئيس

الوحدة الإسلامية في منطلقاتها القرآنية

كما كان عليه اليهود والنصارى والعرب في عصرهم الجاهلي قبل الإسلام، والذين لم يشعروا بالسعادة قط لأنهم كانوا في نزاع دائم فيما بينهم.

ونصف عند قوله تعالى «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» استخدم الله تبارك وتعالى هنا صيغة النهي لكي يقول إن الاختلاف ينتزع القوة والافتقار من المسلمين، وذكر العلامة الطباطبائي أن اختلاف الآراء يخل بالوحدة ويوهن القوة.

وكتب المرحوم سيد قطب: لقد جاءت «أطيعوا» بصيغة الأمر، والجمع دليل على أنه أمر صادر إلى الجميع بالطاعة وتطبيق أوامر الله والرسول عليه الصلاة والسلام، وفي الحقيقة فإن القرآن الكريم يريد أن يقول أنه لو وجدت إطاعة الله ورسوله بين المسلمين، فإن الاختلاف سوف يزول وسترجع عظمة وسمعة وجلالة المسلمين وتابع يقول: فإذا استسلم الناس لله ورسوله انتفى السبب الأول الرئيس للنزاع بينهم.

في أية حال فإن الله سبحانه وتعالى يأمر الناس في هذه الآية بتجنب الفرقة والنزاع، لأنهما تؤديان إلى ضعفهم وهزيمتهم أمام الأعداء، ويصبحوا غير مقتدرين «فتفشلوا وتذهب ريحكم»، وقد اورد المفسرون عدة معانٍ للريح، منها القوة والدولة والعزة والكرامة والنصر وغيرها.

ولكي يركز الله المتعالي على مسألة الوحدة أكثر فأكثر في أذهان المسلمين، ولكي ينهاهم عن الفرقة قال عز من قائل: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء».

ويقول الشيخ الطبرسي: المراد هو ألا تكونوا مشركين كالذين أوفعوا في دينهم الخلاف وصاروا ذوي أديان مختلفة، فالقرآن الكريم دعا المسلمين مراراً إلى الوحدة، ودعاهم إلى تجنب التفرق والتشتت، وأعطى أهمية فائقة لرفع الاختلافات، وأصدر أوامره بالإصلاح «فأصلحوا بين أخويكم»، فهذه الآية الكريمة أوضحت بداية أن العلاقة بين المؤمنين علاقة أخوة، وهكذا يجب أن تسود الصلة بينهم، وأن الإصلاح فرض إلهي عند الاختلافات، وأن مصاديق الدعوة إلى الوحدة جلية بشكل تام وعام. أنهى مداخلتي هذه بقول محمد فريد وجدي: «إن الدين الإسلامي دين توحيد في العقائد لا دين تفرق في قواعد، العقل من أشد أعوانه، والنقل من أقوى أركانه وما وراء ذلك فنزعات شياطين أو شهوات سلاطين، والقرآن الكريم شاهد على كل بعمله قاض عليه في صوابه وخطأه». والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ورقة بحثية

للشيخ د. عبدالناصر جبيري

في مؤتمر «دور القرآن في بناء نهضة الأمة ووحدتها»



قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً»، في هذه الآية الكريمة يدعو الله تبارك وتعالى إلى جوهر العقيدة التي تتمثل في الاتحاد على طريق الله القويم، واعتبر الاعتصام بحبل الله والاتصاف بحوله الطريق الأمثل للوصول إلى الاتحاد، وفي الحديث الشريف: «كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض».

ويذكر الشيخ محمد عبده عند هذه الآية أن الاستعارة التمثيلية، حيث التمسك بكتاب الله واتحاد المسلمين ونصرتهم لبعضهم قد شبهت بالتمسك بحبل ثابت ويعطى الأمان وعدم السقوط من المكان المرتفع، وكلمة الاعتصام هنا لتشير إلى العصمة بسبب الاتحاد على النهج الإلهي القويم، واعتصموا: مقابل الفتن التي أشعلها اليهود بهدف تفريق صفوف المسلمين، وقد ذكر الموضوع قبل هذه الآية الكريمة واعتبر العلامة علي بن إبراهيم القمي أن الحبل هو التوحيد والولاية، واعتبر الشيخ الطوسي أن الحبل هو التمسك بعهد الله.

وذكر الشيخ النسفي في تفسيره: ينبغي على المسلمين أن لا يقفوا في التفرق والتشتت، حيث يؤثر سلباً على الاتحاد والاتفاق بينهم، ولأنه مع ظهور الاختلاف يتم الانحراف عن طريق الحق

توليفي للجمع بين الشعوب الإسلامية، ولا شك أن التوحيد سعي لفعل الوحدة بتأثير وانفعال وقوة، ومن هنا كان التوحيد عملاً يحتاج إلى منهج وآليات، في حين أن الوحدة لها وجود في الأساس، وبما أن المسلمين هم بحاجة إلى إعادة الوحدة بينهم، فإن عملية التوحيد شملت فرزاً ذهنياً لتصفية العقل من شراكة الأفكار الأخرى، وبالتالي فإن العمل على ترسيخ فكر الوحدة جعله محور السلوك العام، كما هو الحال بالنسبة إلى الإيمان، فالمسألة تحتاج إلى بيان ودال ودليل يستطيع من خلال دعاة الوحدة أن يحققوا فعل التوحيد.

حقيقة الوحدة

الأمة الإسلامية حقيقة لا وهم، وقابليتها للوحدة يقره منطق الدين ومنطق التاريخ ومنطق الجغرافيا ومنطق الواقع ومنطق الآخرين باتجاهها، ومنطق المصلحة المشتركة، والفقه هو الذي يقود الدورة الحضارية للأمة، ويضبط إيقاعها على موازين الكتاب والسنة، ويقترح الحلول لمشكلاتها في ضوء أحكام الشرع المخررة مهنيًا بما قرره علماء الأمة بأن الفتوى لها تأثير بتغير الزمان والمكان والعرف والحال.. فمشروع الوحدة والعمل لها يعترف بالواقع ويعرفه، لكن لا يستسلم له بل يعمل على التطوير والتغيير وفقاً لأهداف المشروع الوحدوي، وهو امتداد لما نادى به الأفغاني والكواكبي ومحمد عبده، وغيرهم من دعاة الجامعة الإسلامية قبل قرن من الزمن، وفي أواخر القرن الماضي حول الإمام الخميني (رحمه الله تعالى) الفكر الوحدوي إلى ممارسة بعد نجاح الثورة، وتطورت الفكرة في عهد آية الله العظمى السيد الخامني (دام الله ظله) قدر التجاوب والتعاون معها.

أعود إلى عنوان بحثي: «الوحدة الإسلامية في منطلقاتها القرآنية»، حيث نهى الله سبحانه وتعالى عن الفرقة والمزق، فقال سبحانه: «ولا

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فالسيد رئيس الجلسة المحترم، العلماء والمفكرون والحضور الكريم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التوحيد

التوحيد هو مفهوم عقدي يعني أفراد المعبود بالعبادة وإثبات ذات وصفات وأفعال له، غير مشبهة ولا معطلة، قال الله تعالى: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»، وهو الإيمان بأنه الواحد، وهو مصدر تماسك العلم ووحدته وحركته وغايته ومرجعته النهائية، وركيزته الأساسية، وهو خالق البشر الذي يحاكمهم ويمنحهم المعنى، ويزودهم بالغاية، لكنه مع هذا الفارق لهم لا يحل فيهم أو في أي من مخلوقاته، ولا يتوحد معهم، وهو ما يعني أن النظم التوحيدية تولد ثنائية أساسية تبدأ بثنائية الخالق والمخلوق التي يتردد صداها في ثنائية الإنسان والطبيعة، ثم كل الثنائيات الأخرى في الكون. فالعقائد التوحيدية لا تسقط في الواحدي، لكنها في كليتها وتفاعلها تولد المعنى الذي يمكن الوصول إليه من خلال الاجتهاد.

التجربة الإنسانية تجربة حركية، والتواصل بين الإنسان وأخيه الإنسان يأخذ شكلاً حلزونياً، رغم الشعور بالانتماء إلى منطقة أو عرق أو لغة أو غير ذلك.. فإذا كان الجذر للوحدة والتوحيد واحد، فإن معنى التوحيد ورد في أفراد الله عز وجل بالربوبية والألوهية لا معبود بحق إلا هو والمعنى واضح فوحده توحيداً، فهو واحد وذلك بإجماع القوى العقلية والنفسية والروحية والذهنية في اليقين بواحدية الله والإيمان به وحده لا شريك له، سواء كان مادياً أو معنوياً.

أما الوحدة فهي شيء اندماجي، وإن كان فيها دلالة على التفرق، فهي مشروع

من أجل صحة تحقق التغيير

صدر عن دار المحجة البيضاء كتاب من «أجل صحة تحقق التغيير»، للكاتب ريمون ميشال هنود، يتحدث فيه بشكل عام عن الكوارث التي لحقت بلبنان، جراء سيطرة الطائفية والمذهبية والمناطقية على مداميكه منذ حقبة الإماراتين المعنية والشهابية، مروراً بأحداث 1840 و1860 ومرحلتى المنصرفية والقائميتين، حتى ولادة دولة لبنان الكبير، وتحقيق الاستقلال عام 1943، وصولاً إلى أحداث العام 1958، والتي مهدت لانفجار الحرب الأهلية عام 1975، ومرحلة ما بعد العام 2005.

ويتحدث الكاتب عن موقفه من الأحداث الدموية في سورية، وأسباب اندلاعها، مؤكداً أن المقاومة ستعود إلى حلتها التعددية، وستبقى مسلحة حتى لو انسحبت «إسرائيل» من مزارع شبعا والقرى السبع. وفي القسم الثاني من الكتاب يتحدث الكاتب عن معاناة الوطن من الأوضاع المعيشية الصعبة، ومن البطالة وغياب فرص العمل، داعياً المواطن للتغلب على صمته والانتفاض لاسترجاع لقمة عيشه المخطوفة والمأسورة في زنازين الفساد والإفساد.



خطوات تضمن لك النجاح.. والوصول إلى القمة

من خلال عرض نماذج إيجابية للمرأة العاملة، ومساعدتها في عرض رسائل إيجابية للمجتمع.

ثالثاً: التوعية في المدرسة، عن طريق التربية الميدانية، فعلى أن نطرح موضوعات اجتماعية، وذلك من خلال الندوات في المدارس والجامعات أيضاً، وذلك لتعليم أفراد الأسرة كيفية مؤازرة المرأة ودعمها، أياً كان موقعها في الأسرة، سواء كانت أمماً أو أختاً، أو حتى ابنة، وتعليم الفتاة كيفية إدارة الوقت، وبهذا تخرج تدريجياً للمجتمع فتاة قادرة نفسياً على القيام بأدوار كثيرة من دون خوف أو قلق يمكن أن يحد من إنجازاتها.

جودة الحياة

وعن موضوع التغيير الذاتي، يقول استشاريو تنمية الموارد البشرية وإدارة التغيير، إن التغيير أمر طبيعي وسنة كونية، والتغيير الذاتي أمر ضروري لتحسين جودة الحياة، وأقصد بهذا التغيير المقصود المحدد بهدف، وليس التغيير الذي يفرض على الشخص بحكم الظروف أو طبيعة الأمور.

وكل تغيير مقصود يقابله مقاومة تزيد من الجهد اللازم للتغيير، بل وأحياناً تضاعفه، ولتقليل الإحساس بهذه المقاومة هناك بعض الاستراتيجيات التي تساعد المرأة على إحداث ما ترغب به من تغيير في حياتها.

1- ارسى صورة ذهنية لحياتك عند وصولك إلى هدفك، وإن استطعت قومي بعمل صورة حقيقية لهذه الصورة، وإن رسمتها بيدك أو باستخدام برامج الحاسوب.

اطبعي هذه الصورة وضعيها في مكان، بحيث تقع عينك عليها حوالي 5-7 مرات في اليوم، وبذلك تحفز نفسك للاستمرار ببذل الجهد وصولاً إلى هدفك. 2- ارسى خارطة طريق أو خطة عمل للوصول إلى التغيير المطلوب، ثم قسمي خارطة الطريق أو خطة العمل هذه إلى مراحل أو محطات.

3- استعيني بصديقة تثقين بها لمعاونتك، فإن لم يكن فكوني أنت ذلك الشخص وحدي نفسك عن إنجازاتك في رحلة التغيير.

4- استمتعي بالرحلة واعلمي أن التغيير يتطلب وقتاً، فلا تستعجلي فتصابي بالإحباط.

5- دوّني إنجازاتك في هذا الصدد بصورة منتظمة، ولتكن يومياً أو أسبوعياً، بحسب هدفك.

6- كافئي نفسك عند الوصول إلى كل محطة، واحتفلي بمميزات التغيير.

إذا، إبدئي الآن ولا تتوقفي حتى تصلي إلى هدفك، واعلمي أنك تستطيعين هذا، بل إنك تستحقينه.

لا يبقى إلا أن نشير إلى قول مهم لفيلسوف إبيكتور أي فرانكل هو: «عندما نفجز عن تغيير موقف ما، يكون التحدي هو أن نغير نفسنا».

ريم الخياط



طريق النجاح ليس ممهداً دائماً، لكنه طريق طويل يحتاج إلى جهد مميز ومستمر ومتواصل، ورغم عورة الطريق، لكن النجاح أمل ليس بعيداً، وتحقيقه مرهون بمدى ثابرتك واجتهادك، ولأن التغيير سنة الكون، فاجعلي التغيير بيدك وليس مفروضاً عليك، لأنك تملكين الإمكانيات اللازمة لتحقيق هذا التغيير، فكلما كنت مقتنعة بهدفك شعرت بالقوة، وكل ما عليك هو أن تبدئي في التحرك والبدائية تكون بسؤال هو: ماذا أريد؟ وما هو نوع التغيير الذي أحجاجة للوصول إليه؟

لكل مشكلة حل يسير

أحياناً تقابلك مشكلة «عويصة» تعتقدين أنه لا يوجد لها حل، ربما تكون الأزمة ليست في استحالة الوصول إلى حل، لكن الأزمة أنك بحاجة إلى نوع من التغيير، هذا التغيير يجعلك تنظرين إلى المشكلة من زاوية جديدة، ويكون بالطبع الوصول إلى حل للمشكلة أسير وأسهل.

تعالى تتفق عموماً على أنك في حاجة إلى تغيير، والتغيير المطلوب قد يتراوح بين تغيير بسيط في أحد جوانب حياتك إلى تغيير يشمل جوانب حياتك كلها، المهم أن تعريفي الذي تريدينه لتستطعي تحديد الطريق الذي يصل بك إلى هناك، فاخترى التغيير بشكل عام هو في الواقع اختيارك الواعي المسؤول لتحسين حياتك بشكل عام.

إذا، فما هي الأسباب وراء عدم ميلك للتغيير؟ وما الذي يمنعك؟ أو السؤال الذي يمكن طرحه هو على النحو التالي: لماذا يمكنك إحداث تغييرات في بعض نواحي الحياة، وتعجزين عن التغيير في نواحي أخرى؟

طبيعة وقيم

يوضح علماء الاجتماع أن بداية التغيير عند المرأة مرتبطة بجانبين: أولاً: طبيعة المرأة، وهي جزء أساسي في شخصيتها، أي أنها لا تتغير بسهولة. ثانياً: القيم والعادات في البيئة المحيطة في الوطن العربي.

فهناك ستة أشياء تؤثر في تغيير المرأة: 1- عدم حب المغامرة والخوف منها، لأن المغامرة مرتبطة بفقد السمعة والمكانة الاجتماعية والشخصية. 2- طبيعة التنشئة الاجتماعية، لأن المرأة تعامل على أنها مخلوق من الدرجة الثانية، وأن الذكور هم الأهم، وبالتالي تركز على عدم التغيير، وعدم بذل أي جهد.

3- الخوف: بمعنى أن المرأة تخاف مما يقابلها، فتوصم به، وبذلك توصف بأنها امرأة متحررة أو ضد القانون أو العرف. 4- الدين: طبيعة الأديان تحافظ على المرأة، فعدم الفهم الصحيح للدين يجعل هناك شيئاً من التطرف في التعامل مع المرأة. 5- الإطار الثقافي للمجتمع، فهناك نسبة كبيرة من العوامل الثقافية المحيطة بالمرأة، خصوصاً الفقر، فالفقر دائماً لا يدفع للتغيير.

6- الإعلام دائماً لا يعطي مساحة أو نماذج لعنى التغيير، فهو دائماً، وحتى عندما تكون المرأة ضحية، يتبع سياسة الهجوم عليها، لا مساعدتها، أما في الدراما فهو يظهرها غالباً في إطار الصورة السلبية للمرأة.

إعلام مكبل

المهم أن الإعلام لا يساعد المرأة على الحصول على امرأة متحررة ومتغيرة، لكن المرأة كلاسيكية، وتبحث دائماً عن حلول قديمة لمشاكل جديدة، فهي بصفة عامة تقليدية، خصوصاً في المجتمع الشرقي، وهي لا تحب المخاطرة، إنما تفضل دائماً أن تكون في منطقة الأمان والارتياح.

أما الخطوات التي يجب أن يتبني لها المجتمع حتى تساعد المرأة على أن تكون أكثر إيجابية فهي:

أولاً: الإيمان بدور المرأة كعامل محرك وقدرتها على المساهمة في تطوير كافة المجالات، بما فيها المجالات الاقتصادية، وقدرتها على حل الأزمات من هذا النوع. ثانياً: التوعية الجيدة في الإعلام، من خلال الدراما، فيجب أن تعطى صورة صحيحة للمرأة التي تعمل، وذلك

أنت وطفلك

أسباب وعلاج النزلات المعوية

الرثوي؛ حيث تتسبب في النزلات المعوية. - انسداد الأمعاء نتيجة تأخر اكتشاف اختلاط الإسهال بدم كالدوسنتاريا. - سوء الهضم، خصوصاً إذا كان نتاج خطأ في تحضير رضعة الطفل بزيادة نسبة تركيز البودرة عن الماء.

• علاج النزلات المعوية

يتمثل علاج النزلات المعوية في سرعة التوجه إلى الطبيب المعالج، لأن التأخر يعرض حياة الطفل أو المصاب للخطر، وعادة ما يكون العلاج باستخدام مضادات حيوية، مع إعطاء السوائل وتناول الوجبات الغذائية بشكل سليم وصحي.

• كيفية الوقاية

- غسل اليدين جيداً. - التأكد من نظافة الأغذية والمشروبات التي يتناولها الطفل. - ملاحظة أي تغيرات تطرأ على الطفل، خصوصاً أعراض الجفاف أو الإسهال. - إعطاء الطفل كميات كافية من السوائل. - الاعتماد على الرضاعة الطبيعية بشكل أساسي.

تعتبر النزلات المعوية من أكثر الأمراض ذيوماً وانتشاراً، وعادة ما تصيب الأطفال بشكل كبير، تنتج النزلات المعوية عن اختراق بعض الميكروبات طعام الطفل في الصيف، فتتسبب ارتفاع درجة حرارة الجسم.

• متى ينبغي عرض الطفل على الطبيب؟

إذا ظهرت على الطفل أحد أعراض النزلات المعوية الآتية:

- تغير نوعية براز الطفل لتصبح في صورة أقرب إلى السائل.

- زيادة عدد مرات التبرز لدى الطفل.

- تحول لون براز الطفل إلى اللون الأخضر أو الأبيض أو الأسود، بالإضافة إلى وجود رائحة غير مستحبة للبراز.

- الإسهال.

- مخالطة براز الطفل لدم أو صديد.

- ارتفاع درجة الحرارة في بعض الحالات.

أما أسباب النزلات المعوية فتتمثل في:

- حدوث التهاب في الأمعاء نتيجة الإصابة بفيروس أو ميكروب، وعادة ما تحدث أثناء تحضير الرضعات. - وجود التهابات بمناطق أخرى بخلاف الجهاز الهضمي، كالتهاب الأذن الوسطى، والالتهاب

كتمان الأسرار قد يعرض للضغوط النفسية

الصغيرة الزوجة والأولاد، ويمكن الأصدقاء المختبرين من قبل في كتمان الأسرار، وذلك حتى لا يستغلها أحد في وقت الخلاف ويستخدمها ضده.

فتنة أحياناً

روى البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عندما تأيمت حفصة، أي صارت بلا زوج، قال: لقيت عثمان رضي الله عنه، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة، فقال عثمان: سأنظر في الأمر، يقول سيدنا عمر رضي الله عنه، فلبثت ليالي ثم لقيني، فقال: قد بدا لي ألا أتزوج، فلقيت أبا بكر فقلت له: إن شئت أنكحتك حفصة، فصمت أبو بكر رضي الله عنه، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، ثم لبست ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة، فقلت نعم، فقال أبو بكر: لم يمنعني أن أرجع عليك فيما عرضت علي، إلا أنني كنت علمت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وختاماً، إن السر أمانة في عنق من استمع إليه، لا يحل له أن يبوح به لأي إنسان، وإلا وقع تحت طائلة الخيانة والعياذ بالله، وما أقصى إفشاء أسرار الناس، لعل في هذا يكون ضياعاً لصاحب السر، وتكن فتنة أشد من القتل.

ويحصل على مجموع كبير ولا يخبر أحداً؛ خوفاً من الحسد، أو مجموع صغير، فيخفي الخبر خوفاً من الشماتة، وما دام الشيء سيعرف في وقت ما لا يكون سرا، ومن الأشياء التي تُعتبر أسراراً، معرفة شخص لخطأ ما أو عيب ما في سماته الشخصية، ولا يرضى عنها الناس، وهي ستسبب له مشاكل، أو لديه عيب من العيوب في السلوك، وهذا السر ممكن أن يخفيه، لأنه هنا يستر نفسه، وسر قد يكون بين العبد وربه، مثل العبادات.

كتمان غير مفيد

وهناك أسرار إذا كُتمت تسبب أمراضاً نفسية، وكتمانها غير مفيد، مثل أن يخفي شخص ما أنه لا يحب، فهذا سر سينقلب عليه ويضره مع الوقت، وعيب آخر يكون في الشخصية وسيظهر للناس مع الوقت، مثل البخل أو العنف في السلوك، أو إخفاء صفات، مثل الكذب والشذوذ الجنسي، أو الانطوائية الشديدة، وكتمان الأمراض النفسية أيضاً يضر أصحابها، وهناك أشياء يجب أن تقال ولا تُكتم، مثل الإصابة بالأمراض العضوية، مثل السكر وأمراض القلب، خصوصاً قبل الزواج، فالصراحة يجب أن تكون موجودة، وهناك أسرار قد يؤتمن شخص ما أحد الأصدقاء عليها. ويؤكد الاختصاصيون أهمية اختيار من تثق به وتخبره بأسرارنا، مثل الأسرة الكبيرة والأجداد والأخوال والأعمام، وبين الأسرة

وبعيد ومرتفع؛ بعكس تقييم أفراد المجموعة الثانية، ما يؤدي إلى شعور المجموعة الأولى بإرهاق جسدي أكثر خلال أدائهم لأي نشاط، بما في ذلك التنزه، فيما لم يشعر أعضاء المجموعة الثانية التي لم تكتم السر بهذه الدرجة من الإرهاق. الأسرار أنواع، هذا ما يؤكد اختصاصيو الطب النفسي، ويقولون إن مفهوم السر يختلف من شخص إلى آخر، فمثلاً، ينجح شخص

الأسرار أنواع

وأرجع الباحثون ذلك إلى نتيجة دراستهم التي أجريت على مجموعتين من الأشخاص، تذكرت الأولى سراً مصيرياً ولم تفصح عنه، فيما تذكرت المجموعة الثانية سراً أقل أهمية، ولم تكتمه. وطلب الباحثون من المجموعتين وصف منحدر بأحد التلال، فأكدت المجموعة الأولى أنه شديد الانحدار

إفشاء الأسرار علامة من علامات الخيانة، فمن يؤتمن على سر ويفشيه يخون صاحب هذا السر، لكن ماذا عن الأسرار التي يعني كتمانها الإصابة بالأمراض النفسية والقلق؟

أكدت دراسة حديثة أن كتمان السر يصيب الإنسان بمتاعب جسدية، وذلك لأن عملية الكتمان تنشط وتحفز المراكز العصبية الحسية الحركية الخاصة بالجهد البدني.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ي	ظ	ا	ل	ي	ا	ط	ع	1
ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل	2
ب	ر	ا	م	ج	س	ا	ر	س	3
ر	م	س	ر	م	س	ر	م	س	4
أ	ج	ر	ا	س	م	ر	ا	ب	5
ز	ل	ع	ج	ا	ح	ل	ل	6	
ي	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	7	
ل	ه	ي	ب	ا	ا	ا	ا	8	
ف	ر	ن	س	ا	ق	س	ب	9	
ف	ر	ن	س	ا	ق	س	ب	10	

7 تسبب في جعله غير قادر على الحركة / الوزن
8 اتسبب في بعثرة الشيء الواحد / الصوت الملائكي وسفيرة لبنان إلى النجوم
9 جسم مستدير / زهور نتمناها لبعضنا صباحاً.
10 آلة موسيقية جلدية / ينتج عن تفريغ الشحنات الكهربائية في الغيوم / يعيش على اليابسة

5 نبات الذرة البيضاء يستخدم كبديل للأرز / حزم
6 لا تقلها لأحد والديك
7 العندليب الأسمر
8 أمير الغناء العربي
9 حيوان متنطط (معكوسة) / يدخراو يجعل الشيء متاحاً.
10 مطرب الهوى والشباب

عامودي

1 مدمن (معكوسة) / يعتاد على أمر ما
2 صبي / متقن عمله لدرجة الاعجاب
3 ما تكتبه أو ترسمه (معكوسة) / شاعر مصري عروبي من دواوينه: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة
4 طريقان / تفيد تفسير المعنى والاستطراد.
5 ساعد / كلمة تطلق على أي شيء.
6 أغنية لعللي حميدة واخر الثمانينات جعلته يتربع على عرش الكاسيت / تقال للحمار.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

1 سندباد الأغنية العربية
2 غير ممهد وصعب الاستخدام (معكوسة)
3 لقب أم كلثوم الفني
4 لقب جورج وسوف الفني

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	9	5	1	3					
5	3	8		4		6			
	8		7	4		9			
2	7							9	
1					7			3	
	2		6	8		4			
4	5			9	1		8		
		8		4	7		3		



ميسي ورونالدو

(5 - 1) وأمام أجاكس (4 - 1) في دوري أبطال أوروبا، والأخير هو الأول لرونالدو في دوري الأبطال الأوروبي، كما رفع اللاعب رصيده إلى 160 هدفاً في 155 مباراة خاضها مع الريال في مختلف البطولات. وبدوره يتمتع ميسي بمعنويات عالية، لأن فريقه يتصدر الدوري بفارق 8 نقاط عن غريمه الأزلي ريال مدريد، الذي يحتل المركز الخامس.

قلق.. وتفاؤل

على رغم أن برشلونة يتصدر الدوري ويتعد بفارق مريح أمام الريال، فإن قلقاً يساور أنصار النادي بسبب الثغرات الدفاعية الفاضحة التي برزت في أكثر من مباراة، وهو أمر يبدي لفريق مقبل على مواجهات طاحنة محلياً وقارياً في موسم شاق وطويل، وفي ظل غياب قلب دفاع أصيل بإمكانه منح جمهور الفريق الثقة بغياب كارليس بويول وجيرارد بيكيه اللذين تلاحقهما لعنة الإصابات.

وعلى رغم البداية المتعثر للريال في الدوري، فإن تفاؤلاً يسود جمهور «الملك» بإمكانية استعادة المبادرة، خصوصاً أن فريقهم فك عقده أمام النادي الكتالوني، متخطياً حاجز الرهبة أمام ميسي ورفاقه، وقد تأكد ذلك في كأس السوبر وفي المباراة الأخيرة في «كامب نو».

واعتبر الكثيرون أن مسألة الثبات ستلعب دوراً في ترجيح كفة ريال، لأن مورينيو سيواصل مشواره مع فريقه في حين أن برشلونة شهد تغييراً على مقاعد الاحتياط بترقية تيتو فيلانوفيا إلى منصب المدرب، بعد رحيل بيبي غوارديولا. ولكن جمهور برشلونة يقلل من أهمية ذلك، ويرى أن فيلانوفيا يشكل امتداداً لسلفه، خصوصاً أنه كان طرفاً في الألقاب الـ14 التي أحرزها «بيب» مع «بلاوغرانا»، كما أن مشواره التدريبي أخذ نفس منحى مشوار غوارديولا، كونه كان مساعد المدرب في الفريق الرديف، ثم مساعد المدرب في الفريق الأول.

مرشح للاحتفاظ بها هذا العام، ويرى المراقبون أن المباراة الأخيرة قد تلعب دوراً كبيراً في حسم الجائزة لأي منهما، لأنها قد تغير وجهة نظر بعض الأصوات التي لم تحسم رأيها بعد. ويملك كل من اللاعبين إحصائيات رائعة في جعبته، حيث سجل ميسي 12 هدفاً وصنع 15 آخرين في 11 مباراة خاضها مع الفريق هذا الموسم، كما سجل رונالدو 14 هدفاً في 11 مباراة أيضاً هذا الموسم.

ويحلم ميسي برفع الجائزة في حفل التتويج الذي يقامه الاتحاد الدولي (الفيفا) بمدينة زوريخ السويسرية في كانون الثاني المقبل، ليكون اللقب الرابع له وهو ما لم يحققه أي لاعب من قبل، بينما يأمل رונالدو في الفوز بالجائزة للمرة الثانية فقط بعدما فاز بها عام 2009. ونجح رונالدو في تسجيل «الهاتريك» مرتين هذا الموسم أمام ديبورتيفو لاکورونيا

مباشرة في أكثر من 30 دولة عبر شبكات عالمية معروفة مثل سكاى سبورتس والجزيرة الرياضية القطرية واي اس بي ان، كما حضر في ملعب «كامب نو» الخاص ببرشلونة حوالي 500 شخص لتغطية المباراة، بين منتج وفني ومعلق، يعملون لأكثر من 30 محطة تلفزيونية، وتقدمت أكثر من 20 محطة تلفزيونية بطلب من أجل أن تتولى بنفسها الناحية الإنتاجية للمباراة، وهذا رقم قياسي لم يتحقق في السابق.

سباق على الكرة الذهبية

يحاول رונالدو هذا الموسم أن يحسم المعركة الفاصلة مع ميسي على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، وخلف ميسي ورونالدو في نيل الجائزة عام 2009 وفاز بها في السنوات الثلاث الماضية، وهو

ميسي ورونالدو

فريقان في لاعبين أم لاعبان في فريقين؟

ميسي في مواجهة رונالدو.. رונالدو في مواجهة ميسي.. عنوانان يسبقان لقاءات «الكلاسيكو» بين برشلونة وريال مدريد، ومباراة في داخل مباراة بين لاعبين لا يجادل أحد بأنهما الأفضل حالياً على الساحة العالمية.

ويعتبر ميسي مدرب ريال مدريد جوزيه مورينيو، فإن اللاعبين يعزفان على طبقة مختلفة عن باقي نجوم اللعبة في العالم حالياً، وفي ختام المرحلة السابعة من الدوري الإسباني صار رصيد كل من ميسي ورونالدو 8 أهداف في صدارة الهدافين، بالتساوي مع هاداف ألتيتكو مدريد المتألق فالكاو الذي يملك الرصيد عينه.

ومن دون شك فإن الليغا الإسبانية هي المستفيد الأول من وجود اللاعبين الأفضل في العالم خلال السنوات الأخيرة، وربما في السنوات المقبلة، بفضل ميسي ورونالدو والبارثا والريال، أصبحت نسبة مشاهدة الليغا الأعلى في العالم، والدخل التلفزيوني المتعاظم خير دليل على ذلك، إذ ذكرت «ميديا برو»، الشركة المسؤولة عن إنتاج وتوزيع إشارة البث التلفزيوني لوقعة «كلاسيكو» الدوري الإسباني، أن عدد متابعي المباراة وصل إلى 400 مليون مشاهد من حول العالم. وبثت الواقعة

خطف النجمان الأضواء مجدداً، في ثالث حلقات «الكلاسيكو» هذا الموسم، وأكد أنهما أصل الحكاية وصلب الموضوع في هذه المواجهة النارية، التي باتت بهجة قلوب ملايين عشاق الساحرة المستديرة في مختلف أرجاء المعمورة.

وعلى رغم أنهما تألعا في المواجهتين السابقتين في كأس السوبر، فإنهما طبعاً «الكلاسيكو» الثالث بطابهما الخاص.. العين بالعين.. والهدف بالهدف.. والشاطر هو من يقود فريقه إلى فوز ضاع في عز السباق على الأهداف، والتي بلغ عددها أربعة، تبادلها ميسي ورونالدو، وتقاسماها في لقاء انتهى حياً 2 - 2.

وفتح «الكلاسيكو» الأخير باب النقاش على مصراعيه حول أهمية دور النجمين في فريقي الريال وبرشلونة، كما طرح أكثر من سؤال حول مدى تأثيرهما، في فريقهما.. وهنا ينبغي لفت النظر إلى جملة حقائق باتت تميز السباق بين ميسي ورونالدو.

تطور رונالدو

كثرت المقارنات بين ميسي ورونالدو، وإذا كان فتي الأرجنتين الموهوب قد فرض سطوته على «دون جوان البرتغال» في الموسم ما قبل الماضي، فإن رונالدو عاد إلى الواجهة بقوة في الموسم الماضي، حين استعاد ريال مدريد لقب الليغا الإسبانية من برشلونة، بعد هدف حاسم للنجم البرتغالي، الذي سجل إصابة الفوز على برشلونة في نيسان الماضي، حين خرج الريال فائزاً في «كامب نو» (2-1) في المرحلة الخامسة والثلاثين، ما مهد الطريق أمامه لكي يتوج باللقب للمرة الأولى في أربعة مواسم.

وأثبت رונالدو نفسه أيضاً في مبارياتي كأس السوبر مطلع الموسم، حيث قاد الريال إلى اللقب، في أب الماضي، بعد تسجيله هدفاً في مباراة الذهاب التي خسرها الريال 2 - 3، وهدفاً آخر في مباراة الإياب التي فاز بها «الملك» 2 - 1.

ومن جهته، بات ميسي على مسافة هدف واحد من مهاجم ريال مدريد السابق ألفريدو دي ستيفانو متصدر قائمة هدافي لقاءات القمة بعد هدفه



هدف ميسي الأول في مرمى كاسياس

اعتزال شوماخر يطوي صفحة مشرقة من تاريخ رياضة المحركات

عندما احتل المركز الأول على خط الانطلاق، ثم حافظ على مركزه حتى نهاية السباق ليحقق فوزه التاسع خلال ذلك الموسم كما كان الحال في 2000.

وكان عام 2002 «أحمر» بكل ما للكلمة من معنى، إذ سيطرت فيراري على البطولة بشكل مطلق، فحصلت لقب 15 سباقاً منها 11 لشوماخر الذي توج بلقبه الخامس خلال سباق فرنسا على حلبة مانيي كور قبل 6 مراحل على انتهاء البطولة التي كان خلالها المركز الثاني من نصيب باريكيللو.

وتمكن شوماخر الذي بدأ الموسم بسيارة عام 2001، بفوزه بلقبه الخامس من معادلة الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب والمسجل باسم الأرجنتيني خوان مانويل فانجيو الفائز باللقب أعوام 1951 و1954 و1955 و1956 و1957، كما حطم الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات خلال موسم واحد والمسجل باسمه مشاركة مع مانسيل (9) ليني البطولة برصيد 144 نقطة بعد احتلاله المركز الثاني 5 مرات أيضاً والثالث مرة واحدة، متقدماً على باريكيللو صاحب 77 نقطة، ليكون الفارق بين الأول والثاني الأكبر في تاريخ البطولة.

واعتقد الجميع أن شوماخر سيواصل سيطرته المطلقة على البطولة في 2003 كما فعل في الأعوام الثلاثة الماضية، إلا أن ماكلارين مرسيديس وسائقها الفنلندي كيمي رايبونن إلى جانب زميله الاسكتلندي ديفيد كولتهارد كان لهم كلمة أخرى، فلم يتمكن شوماخر من حسم لقبه السادس إلا في المرحلة الأخيرة، وليس بفوزه في تلك المرحلة على حلبة سوزوكا اليابانية، بل بحلول رايبونن في المركز الثاني خلف باريكيللو، ليظفر «شومي» باللقب بـ93 نقطة متقدماً بفارق نقطتين فقط على رايبونن.

وسيطر شوماخر على مجريات البطولة في موسم 2004 بشكل قل نظيره في تاريخ رياضة الفئة الأولى، إذ ظفر الألماني بالمركز الأول في 13 سباقاً من أصل 18، محطماً الرقم القياسي المسجل باسمه، فيما كان المركز الثاني من نصيب زميله باريكيللو الذي فاز بسباقين.

وكان تفوق رينو (ار 25) وماكلارين مرسيديس (ام بي 4-20) واضحاً عام 2005، مقابل تقهقر فيراري (اف 2005) وشوماخر الذي قدم أداءً مخيباً، وكان فوزه الوحيد على حلبة انديانابوليس الأميركية وبصورة باهتة بعد انسحاب جميع الفرق المزودة بإطارات ميشلان خوفاً على سلامة السائقين، وأضاف شوماخر في 2006 إنجازاً جديداً في مسيرته الرائعة بتحطيمه رقم البرازيلي الراحل ايرتون سينا بانطلاقه من المركز الأول للمرة 66 خلال جائزة سان مارينو، التي شهدت منافسة شرسة بينه وبين الونسو حتى الأمتار الأخيرة، إلا أن «شومي» فرض كلمته وأحرز المركز الأول لأول مرة منذ سباق انديانابوليس عام 2005، ليعلن بالتالي عودته إلى خط المنافسة على لقب 2006.

ساقه، ما حرمه من اللقب بعدما بدأ الموسم بفوزين في سان مارينو وموناكو، لكنه ساهم بعودة فيراري إلى ساحة الألقاب بحصولها على لقب الصانعين بفضل أداء مميز من السائق الثاني ايرفاين.

وكانت اللحظات الأجمل بالنسبة لشوماخر وفيراري خلال عام 2000، الذي توج الألماني بلقبه الأول مع «الحصان الجامح»، الفوز بسباق إيطاليا على حلبة مونزا التي منحت الفريق الإيطالي على أرضه وبين جماهيره فرصة حقيقية للفوز باللقب.

وفي عام 2001 أظهرت فيراري «أف» تفوقها على جميع منافساتها اعتباراً من السباق الأول في أستراليا ثم في السباق الذي تلاه في ماليزيا، ثم في إسبانيا وموناكو ونوربرغرينغ وفرنسا والمجر وبلجيكا (المرحلة الثالثة عشرة) الذي شهد تتويج شوماخر باللقب قبل 4 مراحل على انتهاء البطولة، وجاءت أحداث 11 أيلول لتلقي بظلالها على أداء شوماخر الذي سمع الخبر عندما كان في مطار فرانكفورت في طريقه إلى إيطاليا لخوض سباق مونزا بعد 5 أيام، فأصيب بصدمة دفعت إداري فيراري إلى السماح له بعدم المشاركة في السباق، إلا أن الألماني رفض ذلك لأن «التيفوزي» الإيطاليين حضروا بكثرة لشاهدة بطلهم، لكن الأخير خيب آمالهم ولم يتمكن حتى من الصعود إلى منصة التتويج، كما رفض التحدث إلى رجال الصحافة طيلة نهاية ذلك الأسبوع، وتكرر الأمر في السباق التالي في الولايات المتحدة بالذات على حلبة انديانابوليس، لكن هذه المرة ليس بسبب الصدمة، بل لأن الألماني اختار الإطارات غير المناسبة في ذلك السباق ما دفعه للاكتفاء بالمركز الثاني خلف هاكينن، ثم استعاد «شومي» المبادرة في المرحلة الأخيرة في اليابان



باستراتيجية توقف شوماخر من تتويجين إلى ثلاثة، ما يعني أن الألماني سيحقق لفات سريعة بسيارة خفيفة، ومع دخول ثنائي ماكلارين إلى الحظيرة للمرة الثانية طلب براون من شوماخر أن يبذل ما بوسعه لتعويض 25 ثانية (الوقت الذي يحتاجه التوقف في الحظيرة) خلال 19 لفة، وتحقق ليراون وشوماخر مبتغاهما وتمكنا من قيادة فيراري إلى المركز الأول وسط دهول مدير ماكلارين رون دنييس الذي علق حينها على ما حققه شوماخر: «إذا ارتكبت خطأ صغيراً أمام شوماخر سيكون لك بالمرصاد، إنه لا يرحم».

وكان عام 1999 كارثياً بالنسبة لشوماخر، إذ تعرض لحادث خطير في المرحلة الثامنة من البطولة على حلبة سيلفرستون البريطانية، أطاحت بأماله في الظفر بلقبه الأول مع فيراري، بعد أن كان مرشحاً بقوة لتحقيق ذلك، فاضطر للغياب عن 6 سباقات بالإضافة إلى سباق بريطانيا بسبب كسر في

إلى فريق فيراري الإيطالي المتقهقر والغائب عن الألقاب منذ عام 1979، في تحد جديد أمل من خلاله «شومي» أن يعود به الحصان الجامح، إلى خارطة المنافسة الجديدة.

وأظهر شوماخر مهاراته في اليابان عام 1997، حين شهدت حلبة سوزوكا تدخل أوامر إداري فيراري لمصلحة شوماخر، عندما كان يتصدر زميله حينها الأيرلندي ايدي ايرفاين السباق، فتخلّى الأخير عن مركزه بأمر من الفريق لمصلحة الألماني الذي حقق حينها فوزه السابع والعشرين وأجل تتويج الكندي جاك فيلنوف باللقب حتى المرحلة الأخيرة.

وفي عام 1998 كانت بداية الألماني سيئة في ملبورن، إذ تعرض محركه لعطل، ما اضطر «شومي» إلى الانسحاب في اللفة الخامسة، ثم حل ثالثاً في سباق البرازيل، قبل أن يتوج بلقب سباق الأرجنتين، ثم كرر النتيجة نفسها في 3 سباقات على التوالي في كندا وفرنسا وبريطانيا، ورغم ذلك وجد نفسه متأخراً بفارق 16 نقطة عن سائق ماكلارين الفنلندي ميكا هاكينن قبل خوضه غمار سباق المجر في المرحلة الثانية عشرة من البطولة، أي قبل 5 سباقات على انتهاء الموسم، فدخل شوماخر إلى هذا السباق وإضعاف أمامه هدف الفوز ولا غير لكي يحافظ على آماله في الفوز باللقب، إلا أن بدايته نحو الفوز بهذا السباق وتقليص الفارق لم تكن مثالية، إذ وجد نفسه على خط الانطلاق في المركز الثالث خلف منافسيه في ماكلارين هاكينن والاسكتلندي ديفيد كولتهارد، ومع انطلاق السباق بقيت الصدارة على حالها في المنعطف الأول وحافظ ثنائي ماكلارين على موقعهما حتى بعد دخولهما حظيرة الفريق للتزود بالوقود وتبديل الإطارات، إلا أن فيراري تملك في فريقها مديراً تقنياً فذاً انتقل من بينيتون هوروس براون الذي عدل

وضع السائق الألماني الشهير مايكل شوماخر بطل العالم سبع مرات للفورمولا واحد، نقطة على آخر سطور رحلته مع عالم السرعة، بقراره الاعتزال في نهاية الموسم الجاري، كما أعلن في مؤتمر صحفي في سوزوكا.

وكان شوماخر عاد عن اعتزاله عام 2010 بعد توقف ثلاث سنوات، لكن الأحداث تسارعت، مع تعاقب مرسيديس مع البريطاني لويس هاميلتون الأسبوع الماضي، ولاسيما في ظل ترقب مستقبل شوماخر، وسط أنباء تحدثت عن إمكان انتقاله إلى فريق ساوبر، لكن الأخير حرض هذه الشائعات بإعلان اعتزاله نهائياً. ويتبقى لشوماخر خوض خمسة سباقات حتى نهاية الموسم الجاري.

ولم تكن بداية شوماخر في الفورمولا واحد تقليدية، إذ خاض عام 1991 سباقاً واحداً خلف مقود جوردان فورد، قبل أن يتلقى مديراً أعماله ويولي ويبر اتصالاً من مدير فريق بينيتون الإيطالي فلافيو برياتوري طالباً منه مناقشة احتمال تحول شوماخر إلى فريقه، وهذا ما حصل إذ وجد الألماني الشاب (22 عاماً حينها) نفسه خلف مقود بينيتون فورد في السباق التالي في جائزة إيطاليا على حلبة مونزا التي حصد خلالها أول نقطتين في مسيرته باحتلاله المركز الخامس بعدما انطلق من المركز السابع.

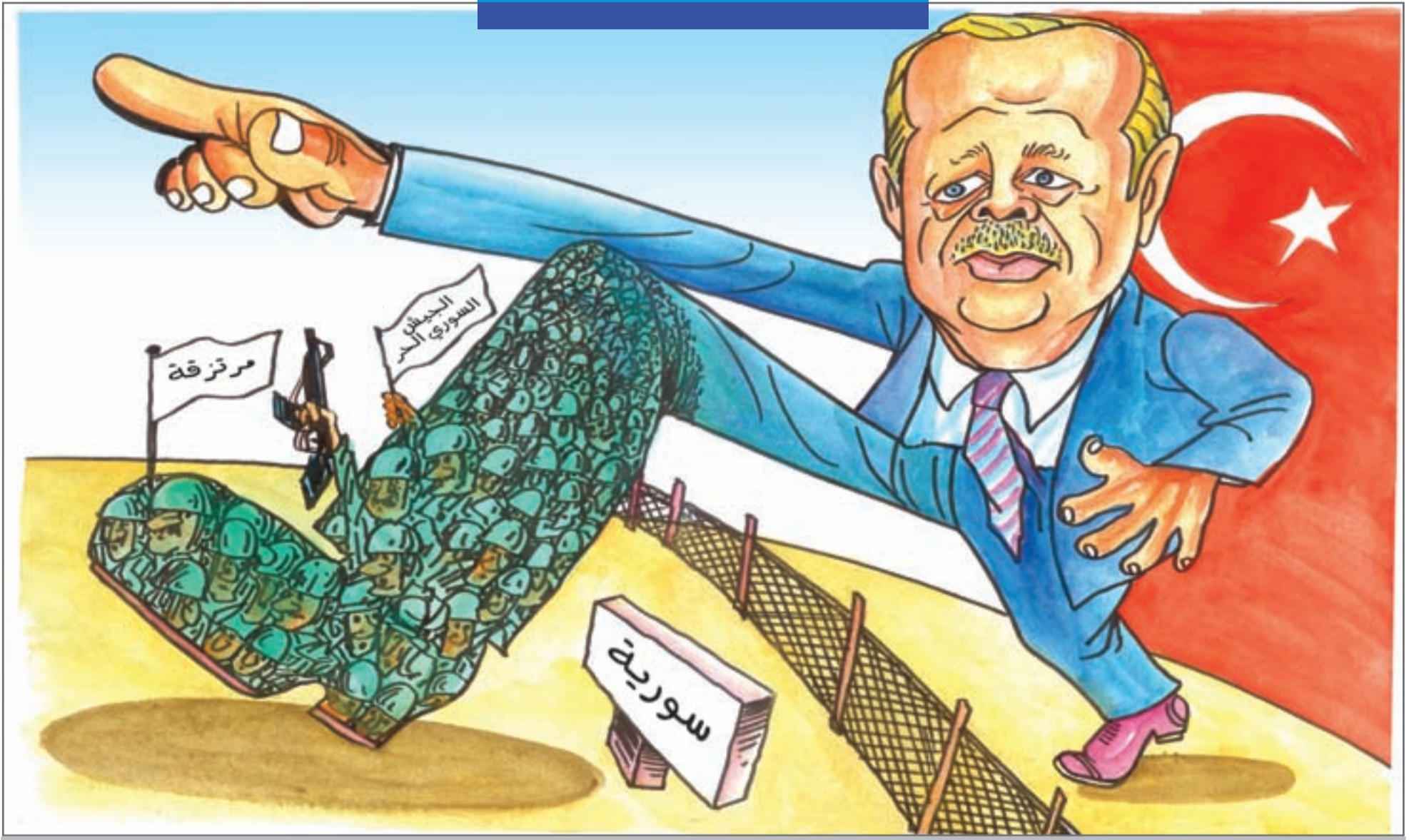
وفي بلجيكا عام 1992 تمكن شوماخر من تحقيق أول فوز له في الفئة الأولى في موسمها الثاني على حلبة سبا فرانكورشان، التي شهدت بدايته مع جوردان في العام الذي سبقه، وأصبح شوماخر حينها أول سائق ألماني يحرز المركز الأول في جائزة كبرى منذ 17 عاماً عندما أحرز يوشين ماس المركز الأول في سباق برشلونة.

ولم تأت نتائج شوماخر في 1993 على مستوى تطلعاته وتوقعات المراقبين، الذين اعتبروا أن الألماني الشاب سيفرض نفسه على خط المنافسة على اللقب، وبدأت الأسطورة تأخذ معالمها الحقيقية في موسم 1994 في خضم تألق الأسطورة الآخر البرازيلي سينا، الذي تحول من ماكلارين بيجو إلى وليامس رينو بعد ظفره بلقب بطولة العالم 3 مرات مع الأخيرة، التي حصلت بدورها لقب الصانعين في 1992 و1993، وكان الجميع يتوقع أن يواصل سينا سيطرته بدءاً من سباق بلاده على حلبة انترلاغوس، أمام جماهيره، خصوصاً أن الألماني تعرض لوعكة صحية، ما اضطر طبيب الفريق إلى مراقبة وضعه طيلة الليل في محاولة لتخفيض حرارته المرتفعة، لكن شوماخر خرج ظفر بالسباق مضجراً مفاجئاً من العيار الثقيل.

وتمكن شوماخر في موسم 1995 من المحافظة على اللقب الذي حصل عليه عام 1994، رغم تحول بينيتون من محركات فورد إلى رينو، واتخذ شوماخر قراراً حاسماً في مسيرته بتحوله عام 1996 من فريق بينيتون الذي توج معه باللقب في العامين السابقين،



كاريكاتير



اتصل بالإسعاف لمعالجة حمامته

كشفت دراسة جديدة ارتفاع المكالمات الخادعة لطلب النجدة التي تلقتها الشرطة البريطانية خلال الأشهر الماضية، ومن أغرب هذه الاتصالات شاب اتصل بالإسعاف لمساعدة حمامته الأنيسة، جراء إصابته بضيق في التنفس.

كما اتصل شخص آخر 23 مرة بالنجدة ليطلب من الشرطة البريطانية نقله من مدينة إلى أخرى، فيما اتصلت فتاة مراهقة بالشرطة لإبلاغها بتحذير كاذب بوجود قنبلة في وسط مدينة «مدلسبور»، مما تسبب بإحداث فوضى شاملة بسبب إغلاق المنطقة وإخلائها من الناس.

وتلقت خدمة الإسعاف في مدينة «ليدن» مكالمات خادعة استغرقت 33 دقيقة في يوليو الماضي، من متصلة بدت كأنها طفلة مذعورة عمرها 3 أعوام، لكن تبين لاحقاً أن المتصل فتاتان في العاشرة من العمر، واتصلتا بالإسعاف بقصد التسلية.

كما اتصل شاب بالشرطة البريطانية 7 مرات في يوم واحد ليشتكي من حيوانه الأنيس الهمستر، واتصل رجل بالنجدة لتغيير البطاريات في جهاز التحكم عن بعد.

وتتلقت خدمة الإسعاف بمقاطعة «يوركشاير» 750 ألف مكالمات خادعة كل عام، فيما تلقت خدمة الإطفاء في مقاطعة «ميرسيسايد» 1122 مكالمات خادعة العام الماضي، صدرت غالبيتها من أشخاص يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، ومن أطفال ومرافقين وبالغين.

هذا الارتفاع وضع ضغطاً هائلاً على الموظفين الذين يتعاملون مع مكالمات النجدة ويعملون فوق طاقتهم بسبب التخفيضات في الميزانية.

طلق زوجته لتستفيد من مبلغ الضمان الاجتماعي

طلق مواطن سعودي زوجته برضاها، لتستفيد من مخصص الضمان الاجتماعي، رغم وجود أربع بنات وولدين بينهما، وذلك بسبب تردي حالته الصحية، والفقر الذي يعيشه، فهو لا يملك منزلاً ولا سيارة، إضافة إلى مرضه وضعف راتبه التقاعدي الذي يتبقى منه 239 ريالاً بعد سداد ما عليه من التزامات، بعد تدخل أهل الخير في المنطقة لمساعدته.

«ط. العنزي»، متقاعد من الأمن العام منذ 7 سنوات، ويتقاضى راتباً تقاعدياً مقداره 2600 ريال، يُخصم منه 1200 ريالاً إيجار المنزل، إضافة إلى خصم قسط للبنك العربي، فلا يتبقى معه سوى 239 ريالاً، إضافة إلى دين واجب السداد عليه يبلغ 11500 ريال.

ذهبت لتصوير جنينها.. ف«لوح» بعلامة النصر



ظلت البريطانية أبلتون (31 عاماً) وزوجها مارك ماكربا (36 عاماً) في محاولات لإنجاب طفل لمدة أربع سنوات، من بعدها تكللت محاولتهما بالنجاح. وخلال فترة حمل أبلتون ذهبت للتصوير بالموجات فوق الصوتية بخاصية الـ 3D للاحتفاظ بصورة لجنينها كذكرى لعائلتها، لكن فاجأها جنينها الصغير، الذي تنوي تسميته «وليام»، بظهوره في الصورة مشيراً بأصابعه بإشارة النصر «V»، وبدت الإشارة واضحة في صورة التصوير فوق الصوتي، ما أثار دهشة الجميع.

وعبرت أبلتون عما حدث معها قائلة: «لدي شعور بأن وليام سيكون مشاغبا، إنه يتحرك باستمرار ويركلني».

ألغيا شهر العسل.. لدفع تكاليف علاج كلبهما

ألغى زوجان بريطانيان شهر عسلهما، واستخدما المال لدفع تكاليف علاج كلبهما المصاب بمرض السرطان.

وكان من المقرر أن يتوجه «سري» و«كلير مورغان»، إلى لاس فيغاس لقضاء شهر العسل، بعد زفافهما في مدينة سوانسي بويلز، حين اكتشفا أن كلبهما الأليف «تيتو»، مصاب بالسرطان.

طبيب البيطري عاين «تيتو»، وأبلغهما أنه يحتاج إلى عملية وعلاج كيميائي تكلفان أكثر من 7500 جنيه استرليني.

وقال سري مورغان (36 عاماً) إنه كان يتطلع قديماً لقضاء شهر العسل مع عروسه، لكنهما قررا إلغاءه لأن «تيتو»، كلب خاص، وهو أهم بالنسبة إليهما من شهر العسل.

وقالت الزوجة كلير (26 عاماً) إنها طلبت مع زوجها من الطبيب البيطري «فعل كل ما هو مطلوب لإنقاذ تيتو، بفض النظر عن التكاليف، بعد أن قررا إلغاء شهر العسل وانفاق الأموال المخصصة له على علاج كلبهما الأنيس».

الطبيب البيطري أجرى عملية جراحية عاجلة للكلب، قام بموجبها ببتتر ساقه اليمنى وإخضاعه بعدها لدورة من العلاج الكيميائي، لمكافحة السرطان في كتفه الأيمن.